

١٣٥٨٢ شخصاً اعتنقوا الإسلام في بنين خلال ٥ سنوات



رئيس التحرير يروي
انطباعاته عن القرى
الكينية التي زارها



هل ينقرض الإنسان إذا
انقرض النحل؟



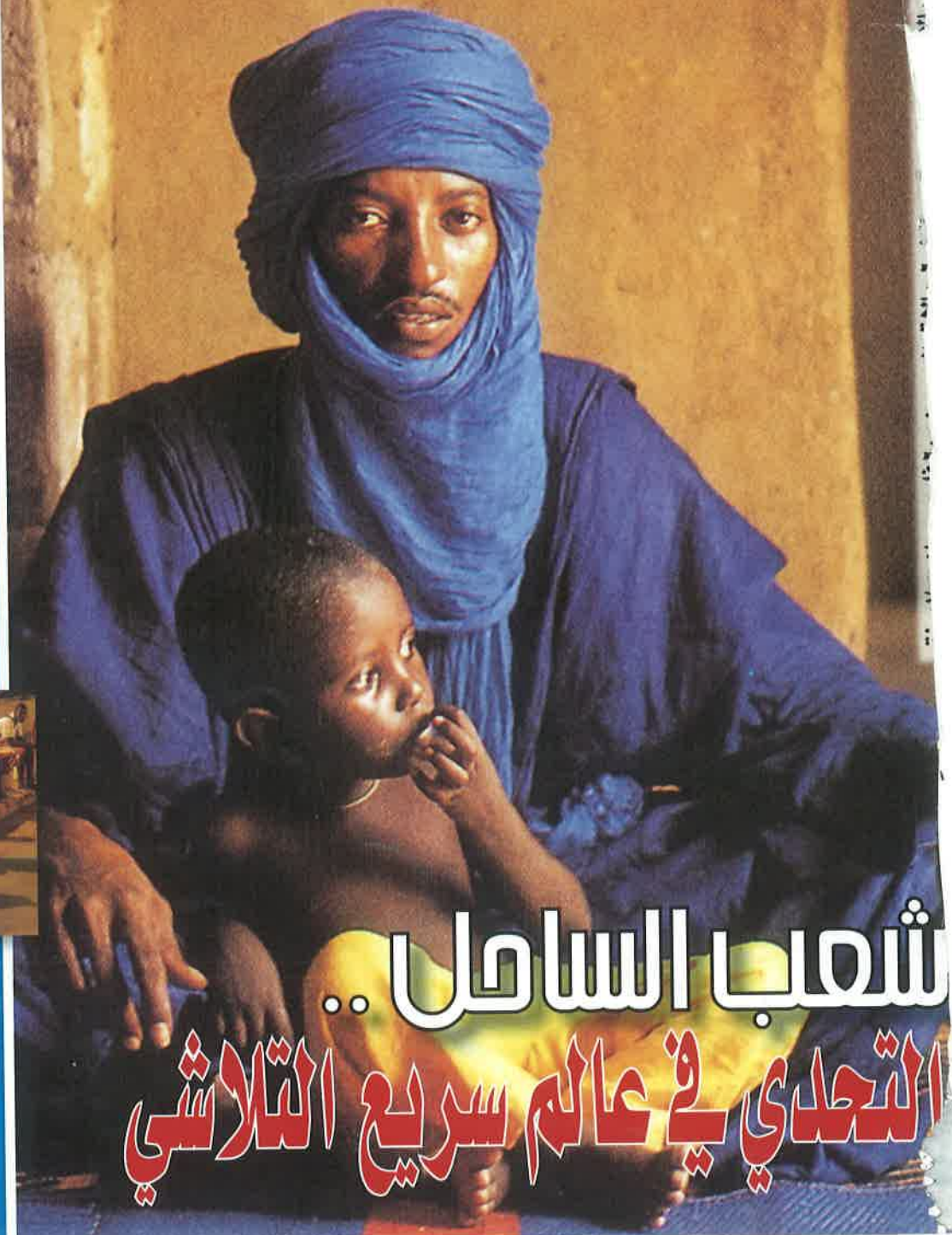
غينيا دولة بلا كهرباء

كنائس ألمانيا تتعرض للإفلاس
والبابا يرى أن من حق
الفاثيكان تنصير جميع الناس

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٠٦ - السنة التاسعة - رجب - شعبان ١٤٢٩ هـ • أغسطس ٢٠٠٨ م



شعب الساملي..
التحدي في عالم سريع التلاشي

Be anything but obvious



CHRONOGRAPH

Self-winding mechanical movement, satin-finished engraved tachometric bezel, sapphire crystal, screw-down crown. Waterproof to 100m. steel case 41 mm.



TUDOR

TUDORWATCH.COM

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن ، العقارية

Alkhobar, King Khalid St

الهفوف ، شارع الماجد

Dammam, Dhahran St

الدمام ، شارع الظهران

Hofuf, AlMajid St

الخبر ، شارع الملك خالد

Hafr AlBatain, AlAkariya



● جسر المحرق المتحرك
في البحرين عام ١٩٥٨م.



● الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت
في طريقه إلى معهد سميث سونيان
لمشاهدة حيواناته الإفريقية عام
١٩١٤م.



● مدينة نيروبي حين
إنشائها عام ١٨٩٩.



موضوع الخلاف

شعب السامل

6

محتويات العدد

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٤١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٤١٣٥٣٦ «

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أ.بوظبي «قطر» دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة «

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة «

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalataalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



- ٣٦٠٠ شخص يعتنقون الإسلام سنوياً
- في فرنسا
- إغاثة عاجلة إلى المنكوبين في زلزال رواندا... ١٢
- مهتدون جدد في بنين والسودان وغينيا... ١٤
- الريح السنوي... ١٦
- النحل وأهميته في حياة الإنسان... ٢٤
- كلمة وصورة... ٣٠
- طرائف... ٣١
- حقيقة مسافر... ٣٢
- تنصير وأديان... ٣٤
- قالوا... ٣٦
- تلاميذ غينيا كوناكري يراجعون
- دروسهم في المطار... ٤٤
- طائر الجنة من أكثر الطيور إبداعاً في
- تصميم الأعشاش... ٤٦
- كارثة النمر الآسيوية.. مقال... ٤٨
- قصة نجاح محمود العربي... ٥٤
- اللوبي الصهيوني والسياسة الخارجية
- الأمريكية.. كتاب... ٥٦
- جنود حفظ السلام يغتصبون الأطفال... ٥٧
- الالتهاب الرئوي قاتل الأطفال دون الخامسة... ٥٨
- ملايين الكائنات مهددة بالتغيرات المناخية... ٥٩
- على ضفاف الكوثر... ٦٠
- رسائل القراء... ٦٢
- الأخيرة... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الكوثر

العدد ١٠٦ أغسطس ٢٠٠٨

الاختتامية

وماذا بعد ؟

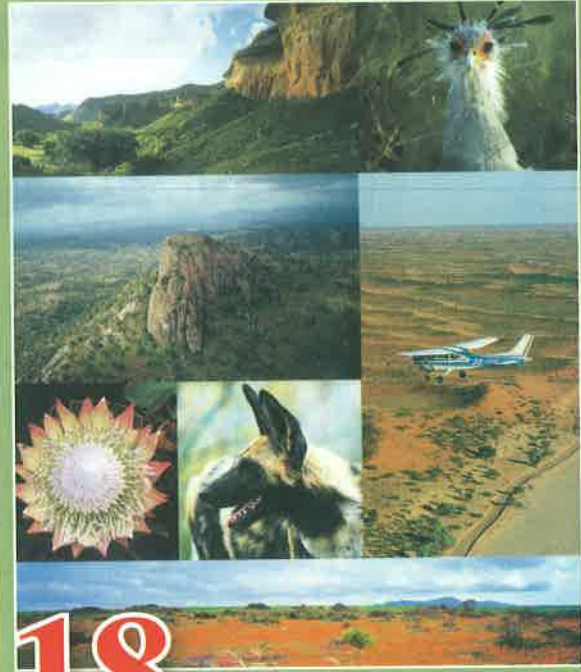
أعطى بابا الفاتيكان بيندكتوس السادس عشر نفسه الحق في تنصير جميع الناس على اختلاف مللهم ونحلهم بمن فيهم المسلمون، ومن ليس له دين، ضاربا بعرض الحائط، أي سبل من شأنها أن ترسي دعائم الأخوة والمحبة والسلام بين البشر، مخالفا تعاليم دينه الذي يدعو إلى هذه القيم الإنسانية.

وبتصريحه الذي أدلى به في الآونة الأخيرة، يكون قد نسف أي إشارة إلى رغبته في الحوار مع الآخر، إذ كيف يكون الحوار مع من لا يحترم عقائد الآخرين، ويعتبرها باطلة جملة وتفصيلا، ما دام يؤكد أن من حقه أن ينصر جميع الناس، مما يدل على أن لديه أجندة يريد تنفيذها بغض النظر عن رأي الآخرين، وأن القول بالحوار، ليس إلا ذرا للرماد في العيون، وعملا من أعمال العلاقات العامة.

لقد جاءت الإشارات الأولى مبكرا من البابا بيندكتوس منذ أن تولى سدة الأمر في الفاتيكان، تنبئ بكراهيته للإسلام، والتي ظهرت جلية، أو عبر عنها صراحة في محاضراته الشهيرة التي حط فيها من قدر الإسلام، ورفضه الاعتذار عما جاء فيها بعد أن اشتد غضب العالم الإسلامي، بل جاءت بعدها أحداث أخرى، لم يكن آخرها تعمد شخص مصري موتور محب للشهرة، علنا وعلى رؤوس الأشهاد، ليدل ذلك دلالة قاطعة على أنه ماض في طريقه.

لقد كان من الأجدر بقداسة البابا أن يكون رسول سلام بين البشر، ويترك الناس وشأنهم، يعتقدون ما يشاؤون بمحض إرادتهم الكاملة، لا بغواية المال أو الخبز أو ما تغدقه الكنيسة على الناس لتضمهم إلى حظيرتها، خصوصا في المجتمعات الفقيرة في الدول الإفريقية وغيرها من دول العالم، مستغلة حاجتهم الشديدة للطعام والكساء وتعليم أبنائهم.

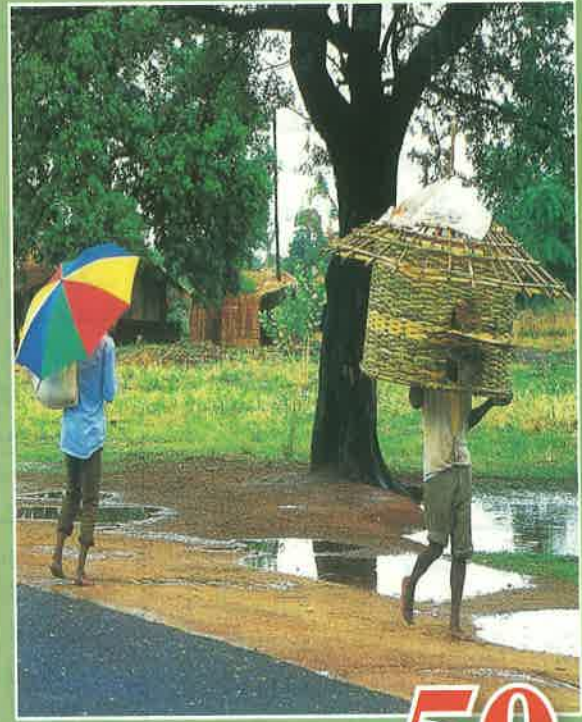
لم نسمع يوما في تاريخ الإسلام منذ ظهوره مسلما يقول: إن من حق المسلمين إلزام جميع الناس بالإسلام حتى يكونوا مسلمين، والقرآن الكريم صريح في دعوته إلى احترام حرية العقيدة كما في قوله تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». وهنا يكمن الفرق بين الحق والباطل.



18

جنوب إفريقيا الكثرى
في التنوع البيئي عالميا

السنباط الأرضي: حياة
اجتماعية متسامحة



50

صور من إفريقيا



٣٦٠٠ شخص في فرنسا يعتنقون الإسلام سنويا

السنوات القادمة. كما اكتشفت أن أحد عوامل انتشار الإسلام يعود إلى التزام معظم الشباب المسلمين بدينهم التزاما صحيحا، بالإضافة إلى النشاطات الثقافية المنظمة التي تركز على نقطتين أساسيتين: المحافظة على ثوابت الأسرة المسلمة وطرق حمايتها من عوامل الانحلال، وكيفية اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي، اندماجا لا يؤثر سلبا في الهوية الإسلامية.

أكدت دراسة أعدتها وزارة الداخلية الفرنسية أن الإسلام يعد الدين الثاني بعد النصرانية، وهو ينتشر بسرعة كبيرة في البلاد بمعدل ٣٦٠٠ شخص سنويا، وأن المسلمين أكثر السكان التزاما بالقوانين المعمول بها في هذا البلد وبتعاليم دينهم. ومن مظاهر ذلك: قلة الجريمة في أوساطهم. وأوضحت هذه الدراسة كذلك أن ٦٦٪ من المسلمين في فرنسا لم يشربوا الخمر أبدا في حياتهم، وأن ٥٥٪ منهم ينوون أداء فريضة الحج في

قلق بريطاني من تزايد عدد المصلين المسلمين

ذكرت دراسة بريطانية أن عدد المصلين في مساجد إنجلترا وويلز سيتجاوز عدد رواد الكنائس الكاثوليكية خلال أقل من عشر سنوات. وفي حال استمرار المعدلات الحالية، فإن عدد الذين يحضرون قداس الأحد سيبلغ ٦٧٩ ألفا بحلول عام ٢٠٢٠م، في الوقت الذي سيبلغ فيه عدد المسلمين الذين يؤدون صلاة الجمعة ٦٨٣ ألفا، وأن هذه النتائج تأتي في أعقاب ما وصفته هذه الدراسة بتزايد التوتر المتعلق بموقع المسلمين على خريطة المجتمع البريطاني، ووسط دعوات للاعتراف بالشريعة الإسلامية.

إنشاء أول شركة تأمين «إسلامية» في بريطانيا

وسط ترحيب من أبناء الأقلية المسلمة، افتتحت في بريطانيا أول شركة تأمين تعمل وفقا للشريعة الإسلامية. وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من إعلان وزارة المالية البريطانية عزمها على التعامل بالسندات المالية الإسلامية بهدف جذب مزيد من الاستثمارات والارتقاء بالاقتصاد البريطاني، مبدية رغبتها في أن تكون بريطانيا أول دولة غربية تجيز إصدار تلك السندات للقطاع الخاص من جانب المؤسسات المالية الكبرى بما يتفق مع الشريعة الإسلامية التي تحرم الفوائد البنكية. وقد وافقت على إنشاء بنوك وشركات تعمل وفقا للشريعة الإسلامية لتحقيق عائد اقتصادي، في الوقت الذي تفرض فيه تطبيقا جزئيا للشريعة الإسلامية في قضايا الأحوال الشخصية. وعن الخدمة الجديدة التي ستقدمها شركة «كابيتا» أي: الشركة البريطانية الإسلامية للتأمين على الممتلكات الرائدة في مجال الاستثمار الخارجي، قال «براندون كروس» رئيسها التنفيذي: إنها تأتي لتلبية حاجات ما يقرب من مليوني مسلم يشكلون الأقلية المسلمة في بريطانيا، وتمثل بديلا مناسباً للخدمات التأمينية التقليدية التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

طبيب ألماني يرفض علاج سيدة مسلمة بسبب حجابها

طالبت وزيرة الصحة الألمانية «أولاشميدت» الأطباء والمسؤولين في المراكز الصحية الألمانية بمراعاة مسؤولياتهم الإنسانية التي تتمثل في معالجة المرضى بصرف النظر عن جنسياتهم أو معتقداتهم، والابتعاد عن الخلافات الثقافية والعقدية، ورفض الانتماء إلى منظمات عنصرية تعادي الوجوديين الأجانب والإسلامي في البلاد... ودعت حكومات الولايات الألمانية إلى مراقبة سلوك الأطباء. جاء ذلك عقب رفض أحد أطباء منطقة «كالتينكيرشين» الواقعة في ولاية «شلسفيغ هولشتاين» بشمال ألمانيا علاج سيدة من مرض خطير بسبب ارتدائها الحجاب. وكان هذا الطبيب قد طلب من المريضة عند دخولها المستشفى نزع حجابها معبرا عن رفضه صراحة علاج أي امرأة مسلمة.



نصف العاطلين في العالم من العرب

كشف نائب المدير العام لمنظمة اليونسكو «مارسيو بربوزا» أن عدد العاطلين في الدول العربية يشكلون نصف عدد العاطلين على مستوى دول العالم، وأن هذه المنظمة بصدد إصدار إعلان لحماية الشباب في دول العالم قبل نهاية العام الحالي، وذكر أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً يبلغون ١,٢ مليار فرد وهم يقدرون بخمس عدد سكان العالم.

جاء ذلك في مؤتمر عقده وزارة خارجية مملكة البحرين في يونيو الماضي، حضره أكثر من مئة من الاختصاصيين والشباب من جميع مناطق العالم للبحث في السبل الكفيلة بحماية الشباب من سلوك التطرف والعنف.

وتنظم اليونسكو هذا الاجتماع الذي يعرض إنجازات عدد من المشاريع المجتمعية، وأفضل الممارسات لاستخدام قدرات الشباب على نحو بناء وتعزيز الظروف التي تتيح لهم خيارات مستقبلية مشرقة.

عزوف نصف الشباب الإسباني عن الكنيسة واتجاههم نحو الإلحاد

أشارت نتائج دراسة اجتماعية أجراها أستاذ جامعي اسمه: «الفونسو بيريث أجوتي» عن حياة الشباب الدينية على مستوى المراحل التعليمية أن نصف الشباب الإسباني تقريباً ملحدون لا يعبأون بالكنيسة، دلالة على تراجع شديد لا في التدين فقط، بل في الثقافة الكاثوليكية بشكل عام.

كما أظهرت هذه الدراسة أن نسبة الشباب الإسبان الذين يؤمنون بالكاثوليكية قد انخفضت في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٥ من ١٨ في المئة إلى ١٠ في المئة، كما انخفضت نسبة الذين يمارسون الشعائر من ٥٩ إلى ٣٩ في المئة، وأن المجتمع الإسباني بدأ ينسليخ تدريجياً من الثقافة الدينية نحو الحياة العلمانية الإلحادية. ووفقاً للبيانات الصادرة عن المعهد الإسباني للدراسات الاجتماعية في عام ٢٠٠٧، فإن عدد الزوجات التي تعقد في الكنيسة خلال السنوات القليلة المقبلة سوف يتساوى مع عدد حالات الزواج المدني، وأن المواطنين الإسبان لا يزالون متمسكين بالتعميد الذي يجريه واحد من بين كل أربعة مواطنين، لكن ثبت أن ٤٦ في المئة منهم يقوم به على سبيل العادة لا العبادة.

«الإيشارب» يتصدر صيحة الصيف لنساء فرنسا

برز «الإيشارب» طول الشتاء الماضي، كموضة شتوية أنيقة، وامتد ذلك إلى موسمي الربيع والصيف لهذا العام، حيث اعتبره الكثيرون مكملاً أساسياً لملابس صيف ٢٠٠٨، واللافت للنظر أيضاً هو انسحاب هذه الصيحة على الشباب والأطفال، بعدما كانت تقتصر على النساء والفتيات، ويعود السبب في ذلك إلى أنه إكسسوار سهل، بل نموذجي لإضفاء لمسة جاذبية شديدة الخصوصية على الملابس، كما أنه في الحقيقة مهما كانت خامته أو نوعه، فإنه يبقى أقل ثمناً من حقيبة يد ثمينة، على سبيل المثال.

تقول «جوليا مارتان» (مسؤولة في أحد محلات إتش إم) «الإيشارب» يمكن ارتداؤه بأكثر من طريقة، وهو يمنح البدن حماية في فصل الشتاء من تقلبات الجو، وحيوية خاصة في فصل الصيف، وله هذا الصيف أنواع مختلفة، منها الكبيرة والصغيرة. أما الحريري منه الذي ينتمي في تموجاته وأقمشته إلى رداء الشعر الخاص بشبه الجزيرة العربية أو منطقة الشام، فهو يناسب الملابس الرياضية والجينز وملابس الصباح الصيفية، ولكنه لا يتناسب مع الأزياء الهندية أو المغربية حيث يأتي بنتيجة عكسية في المظهر.

وفيما يخص «الإيشارب» الصغير قالت: إن صيحة هذا الصيف هي الألوان الحية، الأحمر مع الأبيض، السماوي مع الأزرق الغامق، البني مع الذهبي وهكذا. وبالنسبة للفتيات أو السيدات، فهو عادة ما يربط حول الرقبة أو الشعر. وهنا نذكر أن «الإيشارب» فوق الرأس يحميه من مناخ الصيف.

كارتر يكشف امتلاك إسرائيل ١٥٠ سلاحاً نووياً

قال الرئيس الأمريكي الأسبق «جيمي كارتر» في مؤتمر صحفي عقد أثناء احتفال في «مكتبة هاي» في مقاطعة «ويلز» بالمملكة المتحدة: إن لدى إسرائيل ١٥٠ سلاحاً نووياً على الأقل في ترسانتها. وقد أكد دعمه لها كدولة، ولكنه انتقد سياستها الخارجية والداخلية قائلاً: إن ما تفعله في حق الشعب الفلسطيني يعتبر أكبر جريمة ترتكب في حق الإنسانية على وجه الأرض في الوقت الراهن.

وإذا كان الإسرائيليون لا يقرون بوجود أسلحة نووية لديهم، إلا أنه يعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل لديها ما بين مائة ومائتي رأس نووي منذ أن سرب الإسرائيلي «موردخاي فعنونو» معلومات حول ترسانتها النووية لصحيفة الصاندي تايمز في الثمانينات، وكان يعمل في مفاعل ديمونة النووي الذي يقع في صحراء النقب.

ويعترف كارتر في تصريحاته أن الولايات المتحدة تمتلك أكثر من ١٢ ألف سلاح نووي، بينما تمتلك روسيا نفس العدد تقريباً، وتمتلك بريطانيا وفرنسا بضع مئات.

ويشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها رئيس أمريكي سابق أمام الملأ بترسانة الكيان الصهيوني النووية.



شعب السهل

التحدي في عالم سريع التلاشي

ظروف مناخية قاسية

يتحرك البدو في منطقة السهل الإفريقي في شكل مجموعات عائلية، قد يبلغ عدد المجموعة الواحدة منها ستين فرداً، ينتقلون من بئر ماء إلى أخرى، وهم فخورون بحياتهم. وسواء أكانوا من المور ذوي الأصول الموريتانية أم الطوارق القادمين من مالي والنيجر، فإن ولاء البدوي يكون لمجموعته العائلية المباشرة، ولأرض التي يجد فيها رزقه. عماد حياته الجمل الذي يوفر له كل ما يحتاجه من وسيلة نقل ولحم ولبن وروث يستخدمه كوقود، وجلد يكتسي به ويبني به الخيام.

أما اليوم، فقد تغيرت الأحوال بسبب التغيرات المناخية التي تعرضت لها هذه المنطقة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي، إذ ضربتها موجات

في كئيبان القارة الإفريقية الرملية، وهي تجوب حدود الصحراء الجنوبية القاحلة، عبر بلدان مثل موريتانيا، مالي، النيجر وتشاد، تواصل القوافل سيرها فيما يسمى بمنطقة السهل. وتبدو هنا وهناك أشجار السنط المتفرقة، والمراعي الفقيرة التي تظهر بعد هطول الأمطار النادرة، تتخللها مساحات رملية شاسعة، ظلت منذ آلاف السنين موطناً للقبائل البدوية التي تأتي إليها موسمياً في هجرات طويلة، تصحبهم الإبل والأغنام. أما في الآونة الأخيرة، فقد حدثت تغيرات كبيرة في هذه البيئة الطبيعية التي كانت في السابق ترحب بزوارها، بسبب التغيرات المناخية.



● قافلة تشق طريقها في منطقة السهل عبر الكئيبان الرملية الواسعة

بخور



معارض **الشايح** للمطـوـر

منذ 1928

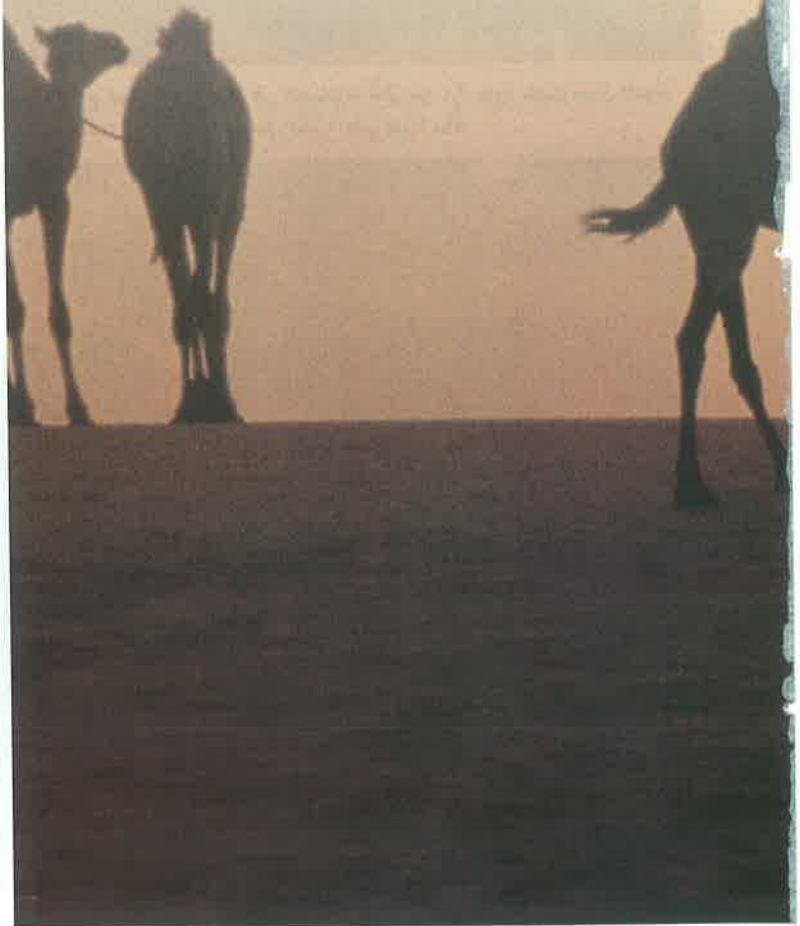
الكويت - الإمارات - السعودية - قطر - البحرين

www.afkar.com.kw

شديدة من الجفاف والتصحر حتى جفت
آبار المياه، وغمرت رمال الصحراء
التي تحركها الرياح المراعي الجافة
لتطوقها عاماً بعد عام، حتى حولت
المنطقة بأكملها إلى أراضٍ جرداء
قاحلة، مما أدى إلى قلة مصادر الطعام
سنة إثر أخرى، إلى أن انعدمت تماماً،
وماتت قطعان المواشي، لينقطع بذلك
أهم أسباب الحياة بالنسبة لهم، وأجبر
الكثير منهم على الرحيل إلى الجنوب
منطقة السهل والاستقرار فيه.

إلى حياة المهجر

تعد قرية «النضال» القريبة من مدينة
موبتي المالية الواقعة في ملتقى نهر
باني ونهر النيجر الكبير، واحدة من
عدد من القرى التي يحاول هؤلاء البدو
الرحل التأقلم على الحياة المستقرة





فيها، بإيقاعها المختلف، واقتصادها القائم على المبادلات التجارية.

معاناة المرأة

كانت هذه الحياة الجديدة في حياة النساء شديدة الألم والأسى. ففي الماضي، كن يضطعن بمهام بسيطة، بالإضافة إلى تربية الأطفال ورعاية شؤون الأسرة. أما اليوم، فقد اضطررن لممارسة أعمال شاقة لإنتاج الغذاء عبر طرق أخرى غير الزراعة التقليدية المعروفة.

ومن أجل تخفيف هذا العبء الثقيل عنهن، قامت منظمة اليونسيف بمساعدتهن على تربية الأغنام والثيران ليستفدن من بيع صغارها ولحومها. أما جلودها، فتستخدم مادة خاما في صناعة المنتجات الجلدية المزخرفة التي تشتهر بها نساء الطوارق.

«حواء شيكودا»، البالغة من العمر ستة وأربعين عاما، والأم لثمانية أطفال، هي واحدة من هؤلاء النساء اللاتي يعانين من حياة المهجر الجديدة. فقد ولدت في منطقة «مينكا» بالإقليم الشمالي الغربي لمالي المكتظ بالسكان، وهي تنتمي إلى قبيلة «تماشيك» إحدى القبائل البدوية في مالي. تزوجت في سن الثالثة عشرة برجل من مجموعة «السونغي» في مدينة «جاو» الكبيرة الواقعة بالقرب من الحدود النيجرية، وهي من أكثر المناطق تأثرا بموجة الجفاف والتصحر.

تذكر حواء المراعي المخضرة قبل أن يضربها الجفاف. فتقول: في الماضي، كان السكان البدو أغنياء أي قبل العام ١٩٧٣، عندما كانت الحياة سهلة بالنسبة للنساء، تقتصر على تربية أطفالهن، والقيام ببعض المهام البسيطة فقط: كنصب الخيام، وصناعة بعض الزخارف من جلود الأغنام والمعز. واليوم، انتهت الحياة مع الحيوانات بعد دخول البدو المناطق الحضرية. ليس هناك عمل، ولا طعام في الأسواق».



● في بعض الأحيان، يبلغ عمق آبار المياه في الصحراء أكثر من ٢٠ مترا، حيث تبذل المرأة قصارى جهدها لتحصل أخيرا على جرة ماء



● ويسبب موجة الجفاف والتصحر، أجبرت النساء على زراعة المحاصيل رغم ندرة المياه

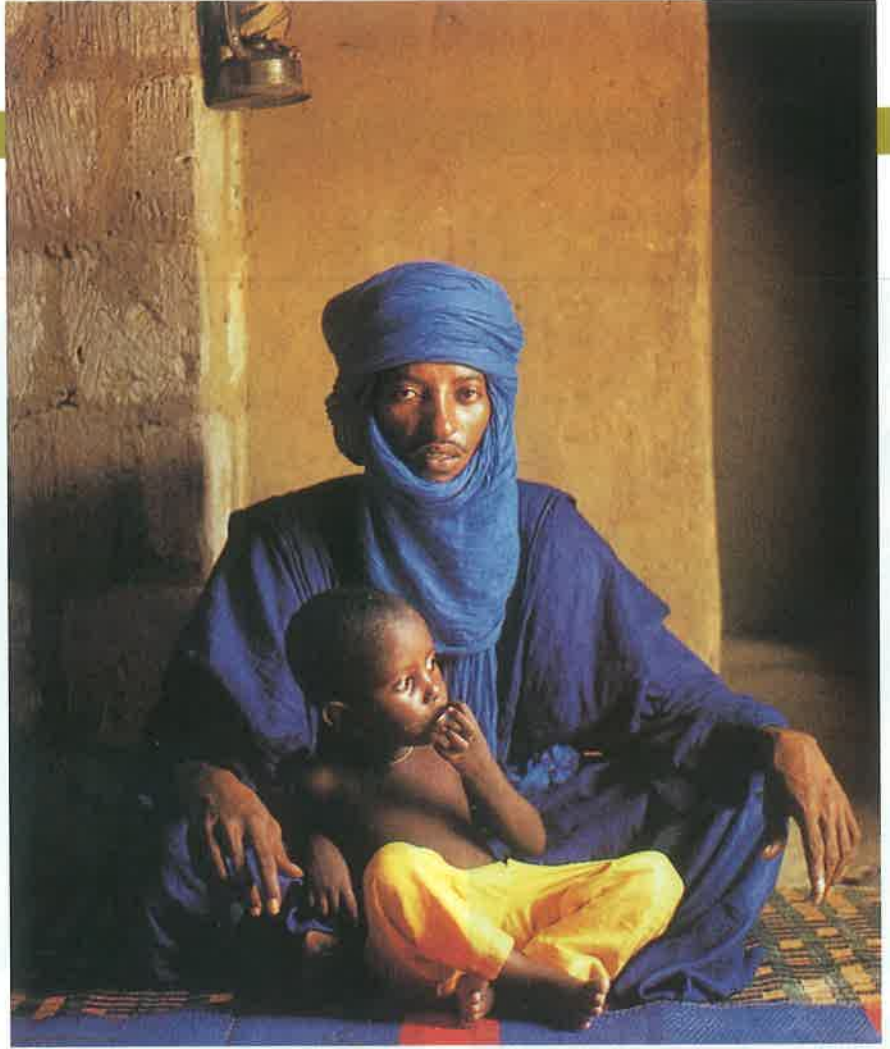
وعندما قمنا بجولة في سوق مدينة «جاو»، تأكد لنا ما قالت «حواء» إذ لم يوجد غير بعض الطماطم وبعض الخضروات وبعض البيض والقليل جدا من السمك، لكن لا توجد أي لحوم على الإطلاق. كانت هناك كميات كبيرة من الحبوب: كالأرز والدخن وكميات ضخمة من الملح الذي تجلبه قوافل الجمال من المناجم الواقعة في قلب الصحراء. لكن ما الوجبة التي يمكن إعدادها من الملح والأرز؟ ومع ذلك فإنها الوجبة الوحيدة المتوفرة للنساء البدويات مع أطفالهن الذين قدموا إلى «جاو» من المنطقة الساحلية الواسعة التي ضربها الجفاف والتصحر.

هناك مجموعة أخرى من النساء تجمعن هذه المرة وسط قرية «ليتفاتار» الواقعة في شرق موريتانيا، حيث يقمن ببعض الصناعات اليدوية التقليدية كالمخدرات والمنتجات الزخرفية الأخرى التي تشتهر بها النساء البدويات من الموريتانيات، والتي عادة ما نشاهدها معلقة في الخيام، أو أحيانا في قوافل الجمال عند انتقال البدو الرحل من منطقة إلى أخرى. لكن هذا النوع من الحياة في طريقه إلى التلاشي لدى معظم البدو الذين أصبحوا يقطنون القرى في الآونة الأخيرة.

تغيرات جذرية

نعم، لقد حدثت تغيرات جذرية في أسلوب حياة شعب الساحل البدوية والذين كانت تمثل نسبتهم حوالي ٧٧ بالمائة من عدد السكان، أما اليوم فأصبحوا يشكلون ١٢ بالمائة فقط من سكان موريتانيا.

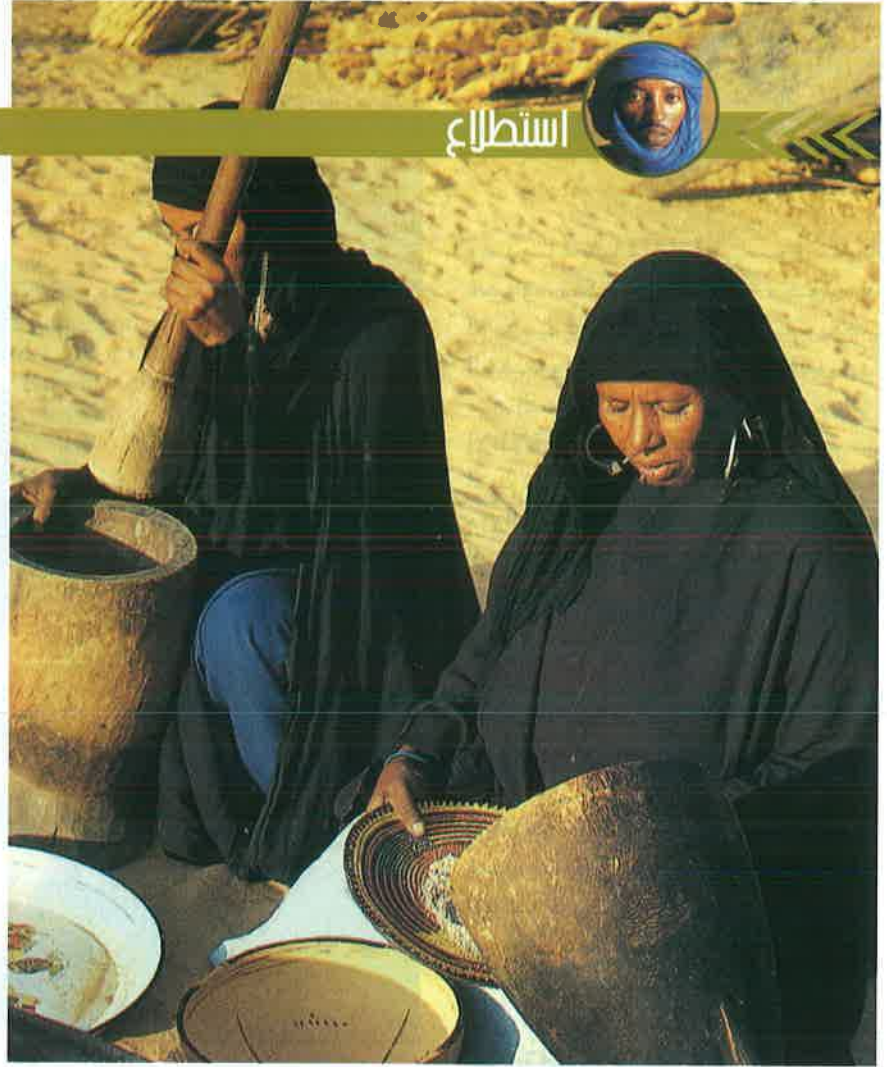
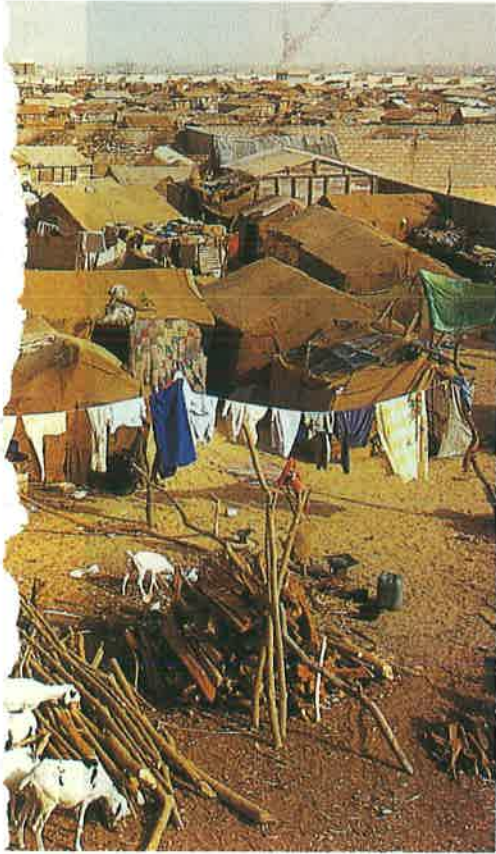
في السابق، كانت قرية «ليتفاتار» مجرد محطة توقف لهؤلاء البدو، أما اليوم، فقد اضطروا للعيش فيها في منازل ضيقة مشيدة من مواد بسيطة ورخيصة الثمن، مثل: أعواد الخشب القصيرة، والتي تحتوي على نوافذ صغيرة جدا للحد من دخول الرمال،



● عندما نفقت ماشيتهم، اضطر مثل هذا الرجل إلى رعاية الأطفال والاستقرار في البيت



● في إحدى القرى البدوية الموريتانية، أسست مجموعة من النساء جمعية تعاونية لإنتاج المصنوعات الجلدية



● في ضواحي نواكشوط، عاصمة موريتانيا، يزداد عدد الأحياء السكنية المشيدة من أكواخ الصفيح والطين عاما بعد عام في ظل قدوم الآلاف من البدو إلى المدن هربا من الجفاف والتصحر

● لقد ألجأت موجة الجفاف والتصحر التي ضربت منطقة الساحل النساء على تنويع مصادر الدخل وهنا امرأتان من النيجر إحداهما تنقي الدخن، والأخرى تدقه في المهراس لطحنه

بعدما كانوا يسكنون في الخيام الواسعة الجميلة المرصعة بالمنتجات التقليدية الصحراوية التي تمثل حياة البداوة في صورتها الراقية.

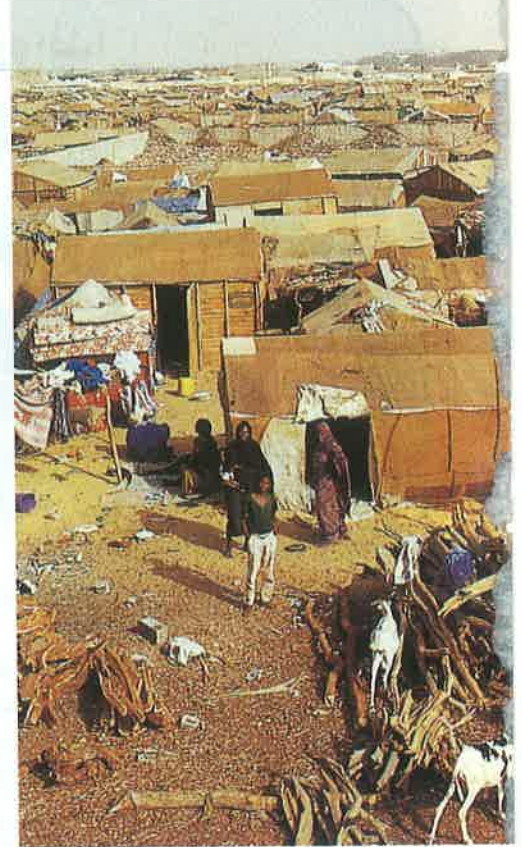
وفي هذا المجتمع الجديد، تأسست جمعية تعاونية نسوية لإنتاج المصنوعات الجلدية من جلود صغار المعز والأغنام. أما الملونات أو الأصباغ الجافة فلا تزال هؤلاء النسوة يستخدمن طريقة بدائية لصناعتها، وذلك بتسخين حجارة الصحراء الصفراء والسوداء حتى تتكسر، ثم يقمن بطحنها للحصول على المادة الملونة. تقول إحداهن: «إن الأمر يستغرق حوالي سبعة أيام لزخرفة الوسادة. ورغم ذلك نحن لا نجني ربحا كثيرا لأنه يتعين علينا إعطاء الكثير من المال للوكيل الذي يحمل هذه البضاعة



● اليوم، تعتبر كافة مظاهر الحياة الصحراوية في غاية الصعوبة. فالحصول على حطب الوقود في بيئة جافة يزداد مشقة كل أسبوع. وفي المناطق المرتفعة، يعاني الناس الأمرين لأنهم يحتاجون الأخشاب لوقود التدفئة ولطهي الطعام



● بالنسبة للنساء، كانت هذه التغيرات في أسلوب حياتهن مؤلمة للغاية. فبينما كن في الماضي يقمن بمهام بسيطة، بالإضافة إلى تربية الأطفال ورعاية شؤون الأسرة، فقد أجبرن اليوم على العمل خارج البيت لكسب عيشهن



● سوق في مدينة «جاو» المالية تباع فيه الحبوب والتوابل المختلفة الألوان والأشكال. لكن قلة البروتين الناتجة عن قلة اللحوم والبيض والسمك، تدل على نقص حاد في المواد الغذائية

لتسويقها في العاصمة نواكشوط». أما المشكلة الأخرى، فتتمثل في زحف الرمال. في جميع دول الساحل، فهناك أمثلة كثيرة من المجتمعات المحلية التي تبذل قصارى جهدها لمقاومة الجفاف والتصحر وزحف الرمال. ففي شمال تشاد، أدى زحف الرمال إلى دفن البيوت حتى المساجد. ففي بداية الأمر، كان الناس يقومون شهريا بإزالة الرمال المتراكمة، لكنهم استسلموا أخيرا لهذه الظروف الطبيعية القاسية، وقرروا الاستفادة منها، وذلك بالبناء فوقها واتخاذها كطبقة سفلية أساسية.

الشجرة العاقر لا يقدفها أحد بالحجر

إغاثة عاجلة إلى المنكوبين بزلزال رواندا



● نساء يتسلمن نصيبهن

مختلفة، وثمانين حجاباً نسائياً، وأربعين طاقماً من الملابس الداخلية، وثمانين حذاءً، وأربعين حقيبة مدرسية، وعشرين علبة تمر من الحجم المتوسط. وقد تركت مواد الإغاثة أثراً حميداً في نفوس هؤلاء المنكوبين، وأسفرت عن إسلام خمسة أشخاص. أما المسؤولون الحكوميون، فقد أشادوا بجهود مسلمي إفريقيا التنموية في رواندا، وفي مقدمتهم الوزير الأول في حكومة هذا البلد.



● كبار المسؤولين مع أعضاء مكتب مسلمي إفريقيا وجزء من المساعدات الغذائية

قدم مركز لجنة مسلمي إفريقيا في رواندا إغاثة عاجلة إلى المتضررين من الزلزال الذي ضرب منطقة «شانغوغو» في أواخر شهر فبراير الماضي، والذي أدى إلى انهيار أعداد كبيرة من المنازل، فضلاً عن المدرسة القرآنية الوحيدة في المنطقة.

وقد اشتملت هذه الإغاثة على مساعدات مكونة من عشرات الأكياس من الأرز ومثلها من دقيق الذرة، وثمانين بطانية، ومئة وعشرين جلباباً خليجياً «دشاديش» من قياسات

توزيع أكثر من (٥٠) ألف نسخة من الكتب والرسائل الدعوية في السودان

المختلفة، وتنمية الوعي لدى الطلاب على مستوى المدارس والجامعات، وكذلك المثقفين والمهتمين بالثقافة الإسلامية، وتعريفهم بالدين الصحيح ليكونوا دعاة إلى الله تعالى، مؤهلين ومتمكنين علمياً من أداء هذه الرسالة، والمساهمة في إنشاء مكتبات إسلامية عامة وخاصة قيمة بما تحويه من كتب ومصادر في جميع المناطق، إلى جانب تزويد خلوات القرآن الكريم بمنهج تعليمي متكامل يحوى شتى ضروب المعرفة الدينية الصحيحة، والدينية التي يمكنها الاعتماد عليها في تنشئة طلابها.

وتنبع أهمية هذا المشروع من دوره في توزيع كميات كبيرة من الكتب الدينية الموثقة المصادر، الزاخرة بشتى أنواع المعلومات والحقائق الدينية الصحيحة. وقد تم توزيع خمسين ألف نسخة من هذه الكتب على الجهات والفئات المستهدفة مساهمة من اللجنة في تنمية هذه المجتمعات الإفريقية ومحاربة آثار الجهل والتخلف فيها.

لما كان العلم على درجة كبيرة من الأهمية في حياة المسلمين والانسانية جمعاء، وأن عملية نقل الحقائق والمعلومات العلمية للناس لا تقل أهمية عن حاجاتهم الأساسية الأخرى، فقد عملت لجنة مسلمي إفريقيا، منذ أن طرقت أبواب العمل الخيري في القارة السمراء، على إحداث نوع من التغيير في حياة مجتمعات هذه القارة الاجتماعية والثقافية، وسخرت في هذا السبيل كل إمكاناتها المادية والمعنوية لهذا الهدف، ووظفت له عدة وسائل وطرق من دورات ووقايف ونشاطات دعوية ومشاريع موسمية وتشديد المساجد والمدارس ودور الأيتام والمراكز الإسلامية.

وفي هذا الإطار، جاء مشروع توزيع الكتب الدعوى في العلم الشرعي لمحاربة البدع والخرافات التي ألحقتها العامة بالدين، وجعلتها من أصوله في الكثير من المجتمعات المسلمة. وللتعريف باللجنة وأعمالها في هذا المجال، والتي تعمل على بناء علاقات الود والتآلف بينها وبين المؤسسات والجهات

دورة دينية للدعاة في النيجر



• توزيع الشهادات على المتدربين في ختام الدورة



• الداعية عبدالله عمر يلقي محاضرة في السيرة النبوية

وقد شارك فيها سبعة عشر داعية، واشتمل برنامجها على إلقاء محاضرات ودروس نظرية وتطبيقية في مجال العبادات، خاصة أحكام الطهارة في الإسلام والصلاة، إلى جانب السيرة النبوية المطهرة. وتدخل هذه الدورة، في إطار برنامج نشر الدعوة الإسلامية في منطقة مكلوندي النيجرية.

أقام قسم الدعوة والثقافة التابع لمكتب لجنة مسلمي إفريقيا في النيجر دورة دينية تحت شعار «العلم إمام العمل» لفائدة الدعاة في كل من مركز الإمام مالك الثقافي، ودار أبي بكر الصديق للإيتام، استغرقت نحو أسبوع بهدف تنمية معلومات الدعاة الدينية حتى يكونوا قادرين علمياً على تبليغ الدعوة الإسلامية بصورة سليمة.

ملتقى ديني للشباب في مالاوي



• أحد المشرفين على الملتقى يلقي محاضرته



• صورة جماعية للمشاركين في الملتقى والمشرفين عليه

القبلية. وقد اشتمل برنامج هذا الملتقى على خمس محاضرات، تناولت الموضوعات التالية: منزلة الصلاة في الإسلام، الإيمان وأركانه، كيف تكون شخصية المسلم، الدروس المستفادة من الهجرة النبوية الشريفة، من نعم الرحمن، الأمن في الإسلام.. إلى جانب كلمات توجيهية أقيمت على هامش المحاضرات المذكورة.

نظم مركز خالد عبدالمحسن النفيسي الواقع في مدينة نكوتاكوفا المالاوية ملتقى دينيا للشباب على مدى يومين، شارك فيه سبعة وأربعون شابا مسلما. وكان الهدف منه تعريف المشاركين فيه بأخلاق الإسلام وآدابه التي تبنى على أساسها شخصية المسلم القوي المتكاملة حتى يتحلوا بها لتحسين أنفسهم من مظاهر الانحراف الخلقي والفكري، وليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعهم، متحابين في الله، بعيدين عن العصبية والنعرات



١٣٥٨٢ شخصاً اعتنقوا الإسلام في بنين خلال خمس سنوات

أجرى مكتب مسلمي إفريقيا في بنين إحصاء بعدد الذين اعتنقوا الإسلام في هذا البلد في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧، فوجدهم قد بلغوا ١٣٥٨٢ شخصاً مقسمين حسب المناطق التالية:

السنوات	أطلنتيك	ويمي	مونو	زو	أتاكورا	بورغو
٢٠٠٣	١٠٠٣	٧٦	٦	٣٦٦	٢٥٠	٩٢١٣
٢٠٠٤	٤٤٣	٥	٦	٧٠	٧٤	١١٦
٢٠٠٥	٢٩٥	٤٥	١٤	٥٦		١١٧٩
٢٠٠٦	١	٥	٢٠	١	١٦٩	
٢٠٠٧	٤٥	٣		١٣١		
المجموع	١٧٨٧	١٢٤	٤٦	٦٢٤	٤٩٣	١٠٥٠٨
المجموع الكلي	١٣٥٨٢					

استفاد منها ١٥٠٠ شخص وأسلم بعضهم

قافلة الهدى في غينيا الغابية

لاحظت لجنة مسلمي إفريقيا بعض الانحرافات والبدع التي انتشرت بين المسلمين في قرى منطقة «انزيريكوري» الغينية عندما استعان بعضهم ببعض الطقوس الوثنية في أداء شعائر الإسلام. إذ لوحظ أنهم ينادون للصلاة في بعض المساجد بواسطة دفوف معلقة في زوايا منها على سبيل المثال. ولهذا السبب، سارع مكتبها في هذه المنطقة إلى تسيير قافلة دعوية إصلاحية، أطلق عليها اسم: «قافلة الهدى» إلى أربع من قرى المنطقة لتوعية مسلميها بدينهم، وتحذيرهم من الضلالات والشركيات والأعمال التي لا أصل لها في الدين، حتى يكونوا على بينة منها، ويعرفوا شعائر دينهم معرفة صحيحة، ويحذروا أعداء الدين الذين ينشرون بينهم هذه الضلالات ليلبسوا عليهم دينهم. وقد استفاد من دروس هذه القافلة التي دامت خمسة أيام حوالي ألف وخمسمئة شخص من أهالي القرى المذكورة، وأسلم خلالها بعض الوثنيين.

كفالة الداعية: ٣٠ د.ك. كلفة القافلة الدعوية: ٥٠ د.ك.



• داعية في درس عقب الصلاة

٧٠ شخصاً يعتنقون الإسلام في السودان

تحت عنوان «لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في السودان على مدى خمسة عشر يوماً دورة تعليمية لفائدة المهتدين الجدد الذين بلغ عددهم ثلاثة وستين مهتدياً والذين كانوا قد أسلموا مؤخراً، تلقوا خلالها دروساً في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق والسيرة النبوية، وحفظوا بعض سور القرآن الكريم القصيرة، وبعض الأحاديث الشريفة التي تحتوي على أدعية الصلاة والصوم وآداب المجلس والطرق وغيرها من الآداب والأحكام. وقد قام المشرفون على هذه الدورة ببعض الزيارات الدعوية لشيوخ القبائل، وتم بهذه المناسبة تأسيس دار المؤمنين. وانتهت وقائع هذه الدورة بإسلام ثلاثة رجال وأربع نسوة أخريات وتوزيع بعض المساعدات الغذائية والملابس ومجموعات من الكتب على المهتدين الجدد.

كلفة دورة المهتدين الجدد: ٢٠٠ د.ك.



• رئيس الفريق المشرف على أعمال الدورة يلقي درساً دينياً في الهواء الطلق



رحلة ترفيهية لأيتام غامبيا

وقد اشتمل برنامج الرحلة على درس في تعليم الأيتام السباحة، وإجراء مسابقات ومنافسات في النشاطات الترفيهية والرياضية في جو من المرح. وقد تناول الجميع وجبة الغذاء في الهواء الطلق.

نظم قسم الرعاية الاجتماعية في مكتب مسلمي إفريقيا في غامبيا، رحلة ترفيهية شارك فيها ٢٨٠ يتيما تحت رعاية كل من مسؤول القطاعات الجغرافية في اللجنة، ومدير مكتب اللجنة في غامبيا، وعدد من مسؤولي المراكز الأخرى.



● مباراة في شد الحبل



● مدير القطاعات يركض أمام الأطفال

توزيع الحقائب المدرسية على أيتام غامبيا

أعمارهم ومستوياتهم الدراسية. وقد وزعت عليهم الحقائب في جو من الفرح والسرور لتشجيعهم على بذل المجهود الدراسي والإقبال على المطالعة لتحقيق التفوق الدراسي. وفي ختام هذا البرنامج، رفع الأيتام أكف الضراعة إلى الله داعين للمتبرعين الكرام بأن يدخلهم فسيح جناته، ويتقبل منهم خالص الأعمال.

في إطار النشاطات التي نظمتها لجنة مسلمي إفريقيا للأيتام، تم تنفيذ برنامج توزيع الحقائب المدرسية على ما يربو عن ٤٠٠ يتيم من الأيتام المكفولين والمقيمين داخل دور الأيتام، في كل من مركز الكوثر في «توباكوتا» ومركز النور «ببورفوت» ومركز السلام «ببنغوليندي» على اختلاف



● يتيم تسلم حقيبته



● الحقائب معدة للتوزيع



الريع السنوي لشروع الوقف الدعوي

داعيتان في تشاد ومهتد فقير يستفيدون من المشروع

تحرص لجنة مسلمي إفريقيا دائما على إنفاق ريع الوقف الدعوي البالغة قيمته مئتي دولار أمريكي في وجوه البر والإحسان، مراعية في ذلك أشد الحالات حاجة على مستوى الأسر أو الأفراد دعاة كانوا أو مهتدين جددا.

وقد استفاد من هذا المشروع الخيري هذه المرة داعيتان في جمهورية تشاد عبر مكتب اللجنة في هذا البلد، لحاجتهما الشديدة لهذه المساعدة من جهة، ولتيسير أداء مهمتهما في الدعوة إلى الله وهداية الضالين من جهة أخرى، وكانت هذه المساعدة عبارة عن قطع صغير من ست رؤوس من المعز، قسم بينهما مناصفة ليتمكن كل منهما من تربية قطيعه الصغير، ليكون باذن الله قطيعا عديدا يمكنه من العيش على مردوده في المستقبل القريب عيشة تغنيه عن البحث المضني عن لقمة العيش في الأسواق البعيدة.

أما هذان المستفيدان فهما «مالابوبو» و«إسماعيل» وكلاهما من منطقة تعرف باسم «بيلي درام» وهما من الدعاة النشطاء في منطقتهم بدافع حبهما الدعوة إلى دين الله طمعا في دخول جنته، وقد فرحا فرحا كبيرا بهذه المساعدة، ودعوا الله للجنة والمحسنين الكرام بأن يبارك في أعمارهم وأموالهم ويجعلهم من الفائزين بالدار الآخرة.

ومن الذين استفادوا من المشروع:



• «أحمد نابيا» في مكان تجارته في السوق المحلي



• المستفيد الأول

مهتد جديد اسمه «أحمد نابيا» وهو متزوج وله ولدان، وينفق على أخوانه وأخواته منذ وفاة أبيهم. وكان قد أسلم وحسن إسلامه، إلا أن ظروفه الاجتماعية حالت بينه وبين العيش الكريم، فساعدته الأخوة في المكتب بمشروع تجاري صغير، يبيع فيه الشاي والقهوة والحليب وبعض الحلويات. وما كان منه إلا أن ابتهل بالدعاء لمن تبرع بهذا المشروع قائلاً: «أسأل الله أن يجازي عني خيراً كل من ساعدني ومد لي يد العون».



● لحظة دعائهما للمحسنين والمتبرعين

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلقك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.



● المستفيد الثاني

يسخر من جروح الآخرين من لم يعرف الألم



تضم ٢٠ متنزها قوميا تتمتع بالحماية

جنوب إفريقيا الثالثة على مستوى العالم في التنوع البيولوجي

تصنف المنظمة الدولية للحفاظ على الحياة البرية، جنوب إفريقيا في المرتبة الثالثة على مستوى العالم من حيث مستوى التنوع البيولوجي. وفي هذا السياق، تأتي في المرتبة مباشرة بعد إندونيسيا والبرازيل. كما تصنف في مقدمة سبع عشرة دولة على مستوى العالم من حيث ضخامة التنوع البيولوجي، والتي هي مجتمعة تضم أكثر من ثلثي مصادرها البيولوجية، كذلك حددت هذه المنظمة على مستوى العالم نقطتين ساخنتين في جنوب إفريقيا (النجود الجافة والنباتات النضرة المفعمة بالحياة) وقد تم التعرف على ٢٥ مكانا من هذا القبيل. ورغم أنها تمثل ٤ ٪ فقط من يابسة كوكب الأرض، إلا أنها تضم أكثر من ٦٠ في المائة من كافة أراضي البر وأنواع الحيوانات التي عرفها الإنسان.



٨٥٢٨ هكتارا ليحمي الطرف الجنوبي الأقصى . وهو نقطة الالتقاء الرسمية بين المحيطين الهندي والأطلسي. ويحتوي على ١٧٥١ نوعا من النباتات.

متنزه شلالات أوجرابيس القومي

أقيم في عام ١٩٦٦ في مساحة قدرها ٥٢٠٨٣ هكتارا. وفي موسم الفيضان، يشكل منظر شلالاته الساقطة في نهر الأورانج أروع المشاهد في هذا البلدة، ويحمي هذا المتنزه كلا من الشلالات وهذه المنطقة ذات الأهمية الجيولوجية.

متنزه (الظبي) بونتتيبوك القومي

تأسس عام ١٩٣١ في مساحة قدرها ٣٣٨٨ هكتارا لحماية الأعداد المتبقية من قطعان الظباء عقب تناقص أعدادها في عام ١٩٣٠ بسبب مرض مستوطن. وقد كان المتنزه يحتوي على ٢٢ رأسا منها وبحلول عام ١٩٦٠ بلغ عددها ٣٠٠ رأس.

متنزه شبه جزيرة الكاب القومي

أنشئ عام ١٩٩٥ في مساحة قدرها

الغابات المطيرة الاستوائية من حيث التنوع والاختلاف النباتي، ويبدو أن ذلك يشكل سببا كافيا في حد ذاته ليحفل بمتنزهات قومية.

موطن المتنزهات

هناك عشرون منطقة أصبحت عبارة عن متنزهات قومية في جمهورية جنوب إفريقيا تديرها جميعا إدارة المتنزهات القومية لجنوب إفريقيا التي توجد رئاستها في بريتوريا، وتتمتع هذه المناطق بالحماية منذ العام ١٨٩٥، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه المتنزهات:

متنزه أدو القومي للأفيال

تأسس في عام ١٩٣١ ومساحته ١٢٥٣٣ هكتارا، وتم إنشاؤه أساسا لحماية أفيال على مساحة رأس الأرض (الكاب الشرقي) ويعتبر الأكثر تنوعا بيولوجيا في إفريقيا.

متنزه أجولهااس القومي

أنشئ في عام ١٩٩٩ على مساحة تبلغ

طبيعة غنية

إن الثروة الكبيرة التي تتوفر في الطرف الشمالي لجنوب إفريقيا هي نتاج لأحوال الطقس والبيئات المتنوعة المتجاورة والموضوعة جنبا إلى جنب في مساحات أراض صغيرة نسبيا، وقد خلقت هذه الظروف والأحوال فسيفساء لأنواع من الحياة النباتية. وقد حددها العلماء بأنها من ضمن سبع مناطق رئيسة للبيئة أو لقياس الحياة.

ولوضع هذا السخاء في نوع ما من السياق، فإن بيئة جبل الطاولة (الماونتين تيبيل) وحدها تشكل موطنا لنحو ٢٣٠٠ نوع من النبات، وهو أكثر مما يوجد في جميع أنحاء الجزيرة البريطانية كلها، بينما تحتوي المملكة النباتية للكاب (التي تشارك منطقة الفاينبوس حدود بيئة مشتركة) أكثر من ٩٠٠٠ نوع متجاورة بكثير العديد من





تضم ٦٠٪ من أنواع الطبيعة والحيوانات التي عرفها الإنسان

أحد جبالها يمثل موطننا لنحو ٢٣٠٠ نوع من الحيوانات

١٧٢٥٦ هكتارا، وقد عزز إنشاء هذا المتنزه إدارة عدد من المناطق المحمية في جميع أنحاء شبه جزيرة الكاب، بما فيها جبل الطاولة (ماونت تين تابل) إن الهدف الأساس لهذا المتنزه هو حماية المملكة النباتية للكاب، وهو يحمي كذلك نحو ٢٣٠٠ نوع منها.

متنزه البوابة الذهبية

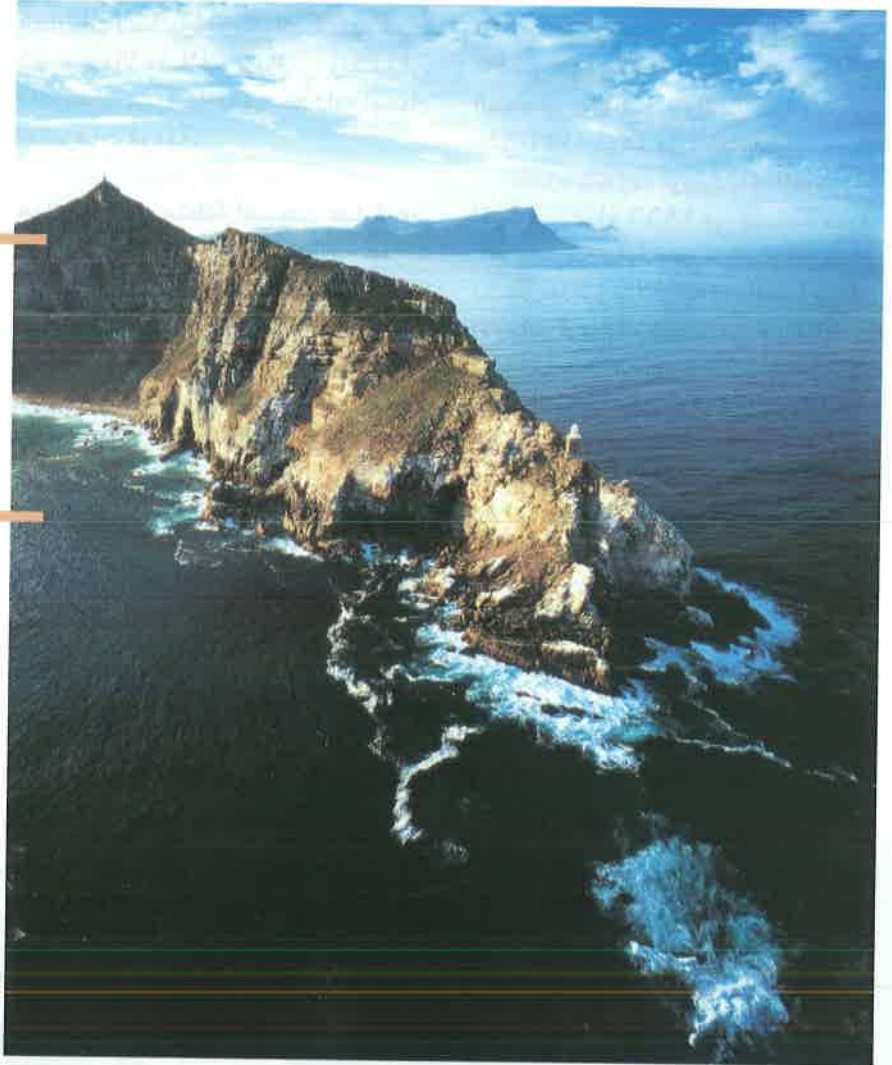
تأسس عام ١٩٦٣ على مساحة ١١٦٠٨ هكتارات وهو يقع في محافظة «فري ستيت» ويتسم بقمم الشاهقة المسطحة المكونة من الحجر الرملي ورواسب أحفورية غنية، ويعتبر هذا المتنزه موطنًا للنسر الملطي أو الملقب بكاسر العظام (طائر يجمع بين خصائص النسر والعقاب) وطائر أبي منجل الأصلع، وطائر نقار الخشب الأرضي والسحالي.

متنزه كالا هاري القومي للجيمس بوك

(هي نوع من المها كبيرة الحجم تعيش في جنوب إفريقيا): تأسس عام ١٩٣١ وتقدر مساحته بنحو ٩٦٠٢٩ هكتارا. له حدود مشتركة مع متنزه بتسوانا القومي «للجيمس بوك» وهما يشكلان معا المتنزه الحدودي الشاسع المشترك المسمى «جالاسلي توافونثير بارك» الذي يضم إلى جانب الطباء كميات من الأسود.

متنزه كارو القومي

أنشئ عام ١٩٧٨ في أرض مساحتها ٧٢٧٠١ هكتار. إن النجود الجافة التي تجولت فيها ذات مرة معظم أنواع



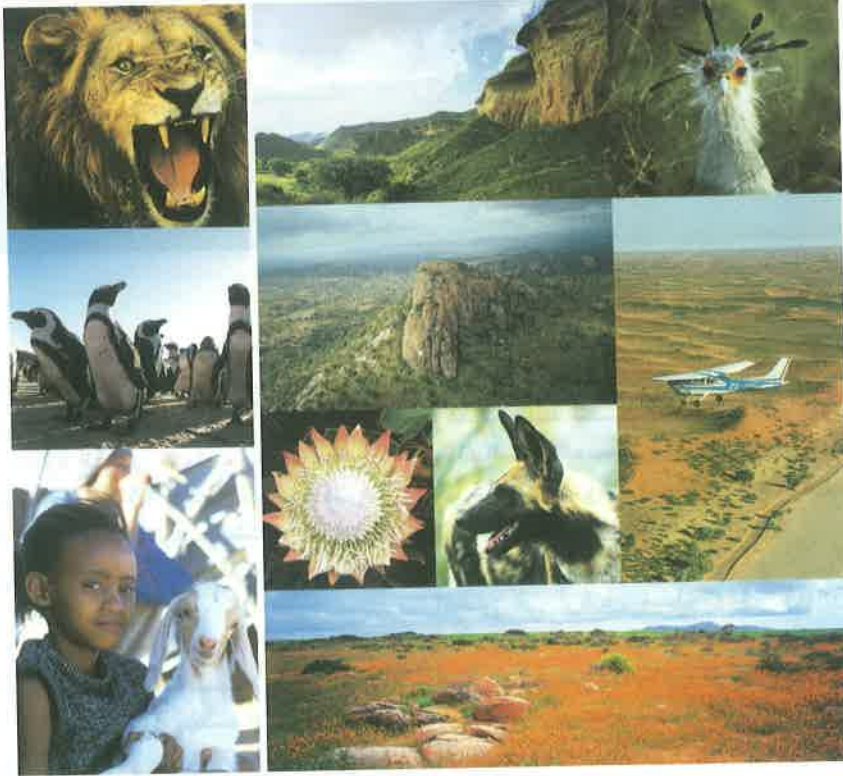
● نقطة «الكاب بوينت» المكان الذي يقصده الزوار وهو يقع في المتنزه القومي لشبه جزيرة الكاب



● متنزه كروجر الذي يضم أكثر من ٥٠٠٠ رأس من وحيد القرن (الخرتيت الأبيض)



● المناطق الصخرية المكسوة بالنباتات



● مجموعة من أنواع الحيوانات والنباتات التي تعيش فيها

حيوانات السهول مثل الأرنب النهري، قد تمت حمايتها حالياً في هذا المتنزه.

المنطقة القومية لبحيرة كنايسنا

وهي المنطقة التي تحيط بالأجزاء السفلى لحوض نهر كنايسنا ومصبه. الذي هو موطن لفرس البحر ونحو خمسين نوعاً من الأسماك، وهو واحد من أكثر المناطق من حيث التنوع البيولوجي في جنوب إفريقيا.

متنزه كروجر القومي

تأسس عام ١٩٢٦ وتبلغ مساحته ١,٩٤٨,٥٢٨ هكتارا وهو الأقدم في جنوب إفريقيا وواحد من أكبر عشرين متنزهاً في العالم من حيث كميات الحيوانات البرية التي تعيش فيه، ويضم كذلك التنوع الأعظم من أنواع الحيوانات على مستوى القارة الإفريقية، وتعيش فيه الكلاب البرية والأسود والفهود والأفيال.

متنزه باركلي القومي

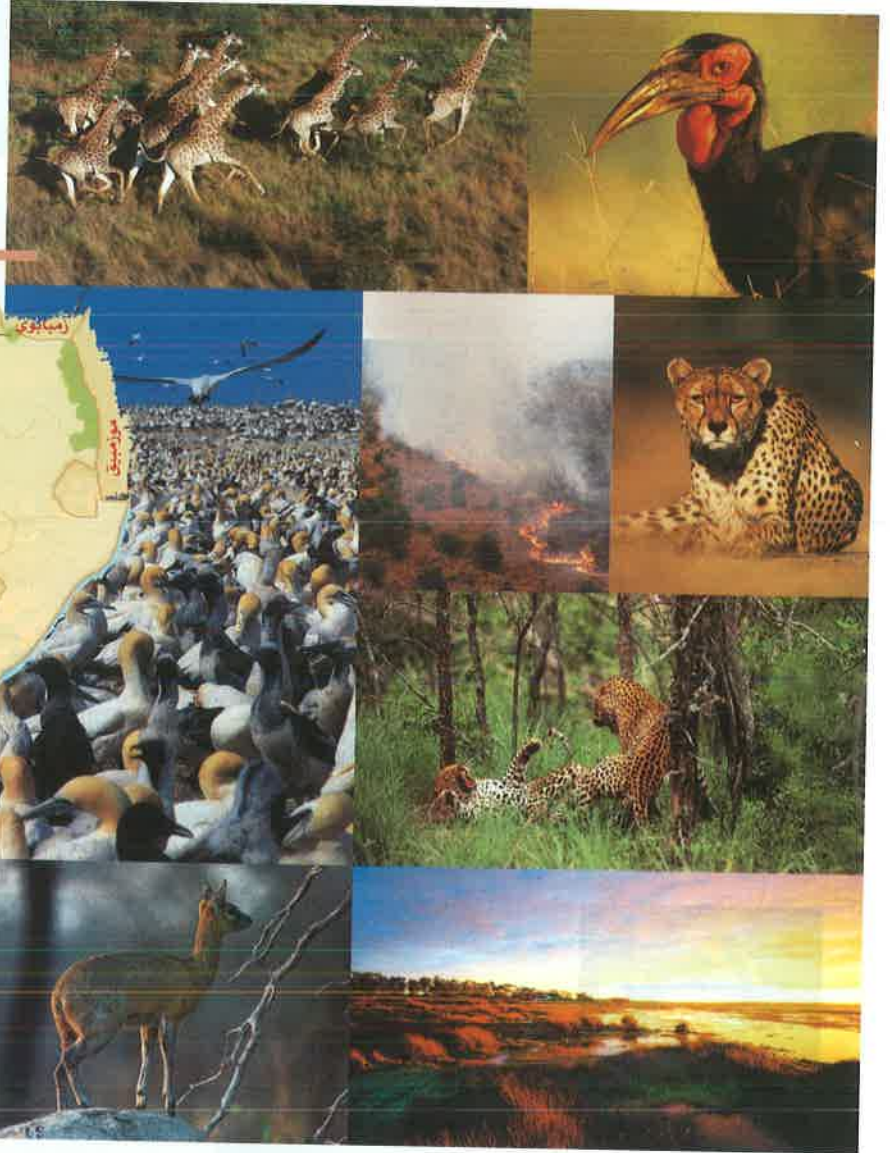
أنشئ عام ١٩٩٤ على مساحة ٦٥٥٤٢ هكتارا، وهو يحتوى على نباتات الغابة



منطقة الكاب تضم ٩٠٠٠ نوع من المملكة النباتية



● خريطة توضح عدداً من مواقع المتنزهات



● حيوانات وطيور مختلفة

ولكن نباتاتها تستعيد نموها بشكل جيد.

متنزه تسيتسكاما القومي

أنشئ في العام ١٩٦٤ على مساحة ٦١٣٨٧ هكتاراً. ويشكل هذا المتنزه المعلم القومي البحري الأول، على امتداد خمسة كيلومترات عن الشاطئ ويستخدم كحضانة للأسماك. وفي اليابسة يستخدم لحماية شريط الغابة «افرومونييت» و«كوستال فاينوس» الساحلية.

متنزه فالبيوس القومي

تأسس عام ١٩٨٦ على أرض مساحتها ٢٢٦٧٩ هكتاراً، أنشأته حكومة التمييز

إن الحياة البرية في هذا المتنزه ليست شبيهة بتلك التي في صحراء ناميب، وهناك خطط تحت التنفيذ لربطه بنهر صيد السمك المسمى «كانيون» الموجود في ناميبيا، وفي النهاية مع ناميب لإنشاء متنزه حدودي ضخم.

متنزه تانكو كارو القومي

أنشئ في أرض مساحتها ٦٥٨١٠ هكتارات. كانت هذه المنطقة مؤجرة لمزارعين لرعي الأغنام، وتم تحويلها إلى متنزه قومي، فأصبحت الممثل الوحيد للسهول النضرة التي هي تحت الحماية الرسمية، ليس لها حالياً مرافق للزوار،

التي تعيش عليها حيوانات السفانا، بالإضافة إلى الطيور التي تعيش في المرتفعات العليا.

المتنزه القومي لجبل حمار الوحش

أقيم عام ١٩٣٧ على مساحة قدرها ٢٧٨٤٨ هكتاراً، وهو يشتهر بأزهاره ووروده الجميلة التي تنمو فيه خاصة في فصل الربيع.

متنزه رتشرسفيلد القومي

أنشئ عام ١٩٩١ على مساحة قدرها ١٦٢٤٤٥ هكتاراً، يضم العديد من النباتات المستوطنة النضرة، ويشار إليه بأنه واحد من أغني الصحاري في العام.



● القوة والكبرياء والسرعة مجتمعة في هذا الأسد المسؤول عن حماية عائلته

بأهوار «لانيبيان» (مدرجة تحت اتفاقية راماسار للأراضي المبتلة ذات الأهمية الدولية) ويحتوي على أربع جزر هامة كمواقع لتكاثر الأطيش (طائر بحري أكل للسماك) وللبطريق الإفريقي، ونورس عشب البحر والغاقة (طائر مائي ضخم نهم تحت منقاره جراب يخزن فيه ما يصيده من الأسماك).

متنزه الحيوانات البرية القومي

تأسس عام ١٩٨٣ على مساحة ٧٦٨٨ هكتارا، وهو متنزه آخر مدرج تحت اتفاقية راماسار المشهور ببحيراته الساحلية، ومصبات أنهره وتنوع طيوره المائية الكبير.

العنصري مستخدمة قانون نزع الملكية، وهو يستخدم حاليا كمركز رئيس لتوالد جاموس الكاب الخالي من المرض.

متنزه (فهيبي دونجولا) القومي

أنشئ عام ١٩٩٥ على مساحة قدرت بنحو ٧٨٥٩ هكتارا. يقع جبل «مابونجوابي» الذي هو واحد من المواقع الأثرية الهامة في جنوب إفريقيا في وسط هذا المتنزه الذي له حدود مع كل من زيمبابوي وبتسوانا.

المتنزه القومي للساحل الغربي

أنشئ عام ١٩٨٥ على أرض مساحتها ٢٨٠٦٥ هكتارا، وهو يمتد على مسافة ١٠٠ كلم شمال مدينة الكاب، ويحيط

من جهل شيئا عاداه، ومن أحب شيئا استعبده

أيهما تحب أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الجبنة الدانماركية؟

لا يزال المسؤولون الدانماركيون يظهرون العداوة للإسلام وأهله ولا تزال تصريحاتهم المعادية لهما مستمرة، وآخرها معارضتهم للحجاب وتعيين قاضيات مسلمات في بلادهم.

قاطعوا المنتجات الدانماركية



هل ينقرض الإنسان إذا اختفى النحل من الأرض؟



٢



١

قال العالم «روبرت اينشتاين» إذا اختفى النحل من وجه الأرض، فسينتهي الإنسان من بعده بأربع سنوات، ذلك أن نهاية النحل تعني نهاية تلقيح النبات، فإذا ما انتهى النبات، انتهى الحيوان، ثم ينتهي الإنسان، فعندما تنتقل النحلة من زهرة إلى زهرة بحثاً عن الرحيق، فإنها تلقح الأزهار التي تساعد على ظهور محاصيل الخضروات والفواكه



والذي يخصص جزء منه لتبريد النحل نفسه، ويصب الجزء الباقي منه في الخلايا لتبريدها عن طريق تبخره.

وفي الصورة رقم (٣)، الكل في خدمة الملكة: تبدو ملكة النحل التي يشار إليها باللون الأزرق في الصورة محاطة بالنحل الشغال لخدمتها،

التي تغرق في الشمع الذائب بفعل الحرارة. ولتلافي هذا الخطر، تتولى مجموعة من النحل الشغال وظيفته تهوية الخلية وتبريدها عن طريق تحريك أجنتها بسرعة فائقة، كما هو الحال في نظام المراوح.. بينما تتولى مجموعة أخرى عملية جلب الماء من أسطح البحيرات والأنهار،



في جميع مناطق العالم، وفي خلال الرحلة التي تقوم بها النحلة بحثاً عن الرحيق، تختار نوعاً واحداً فقط من الأزهار لتنتج منه العسل. ويبدو في الصورة رقم (١) النحل وهو يتنقل بين الأزهار.

أما في الصورة رقم (٢) فيبدو نظام تكييف الهواء في خلية النحل إذ يشكل ارتفاع درجة الحرارة داخلها خطورة شديدة على حياة الصغار واليرقات





تساعد إحدى اليرقات على خروجها من الشرنقة، ويكون حجم عينيها في هذه المرحلة، ضعف حجم عيني نحلة يافعة، ملكة كانت أم نحلة شغالة.

الخطر

لوحظ في العقود الماضية تراجع كبير في أعداد مستعمرات النحل على مستوى العالم، ويرجع الباحثون ذلك

لأن وظيفتها الأساسية هي وضع البيض بعد أن يلحقها خمسة عشر ذكرا من ذكران النحل في كل مرة، لتقوم بتخزين هذا اللقاح المنوي، وتستخدمه بعد عودتها إلى الخلية في عملية تلقيح البيض الذي تكون قد وضعت من قبل. وقد تبين أنها تضع حوالي ألفي بيضة يوميا. تبدو في الصورة رقم (٤) نحلة

٥

■ الإنسان أكبر
خطر يهدد النحل
بسبب استخدامه
للمبيدات الحشرية



إلى أسباب عدة منها: التغير البيئي والمناخي، والإفراط في استخدام مبيدات الحشرات، الأمر الذي سبب سوء التغذية لدى النحل بسبب هذه العوامل وغيرها. ومما لا ريب فيه أن اندثار هذه المستعمرات النحلية، سينعكس سلباً على حياة الأزهار، وبالتالي على المحاصيل الزراعية على مستوى العالم.



وتبدو في الصورة الخامسة نحلة وهي تمتص الرحيق من قلب زهرة عباد الشمس (أو دوار الشمس) بينما تظهر الصورة السادسة مجموعة تقوم بتهوية مدخل الخلية وتبريده، وتحلق فوقها المجموعة المكلفة بجلب الماء مساهمة منها في نظام التكيف والتبريد.

فترة الولادة والحضانة

يحتوي جسم ملكة النحل على المبيضات أو أكياس البيض الذي تضعه وتلقحه باللقاح المنوي الذي يحويه كيس صغير داخل بطنها وأثناء عملية الوضع، تخرج البيضة تلو الأخرى مصفوفة داخل الخلية في صفوف طويلة مكونة من الشمع المتجمع أسفل الخلية، بينما تتولى الشغالات لاحقاً - ضمن مهامها - حضانة البيض ورعايته، حتى يتحول إلى يرقات تخرج البيضة بعد

الفقس، فتطعمها بمادة غذائية قيمة تسمى في اللغة الانجليزية (رويال جيلي) (Royal Jelly) (كما تبدو في الصورة رقم ٧)، تأتي بعدها مرحلة إطعامها بخليط من العسل وحبوب اللقاح. ويستغرق نمو الصغار لتصبح نحلاً كاملاً عشرين يوماً.

ما أسهل أن تكون عاقلاً بعد فوات الأوان!

فطر صائماً .. و لو بشقِ تَمرة

تَنَلْ أَجْرَهُ و تَخَفِّ عُسْرَهُ



إفطار صائم

قال رسول الله ﷺ:

”من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه
لا ينقص من أجر الصائم شيئاً“ رواه مسلم

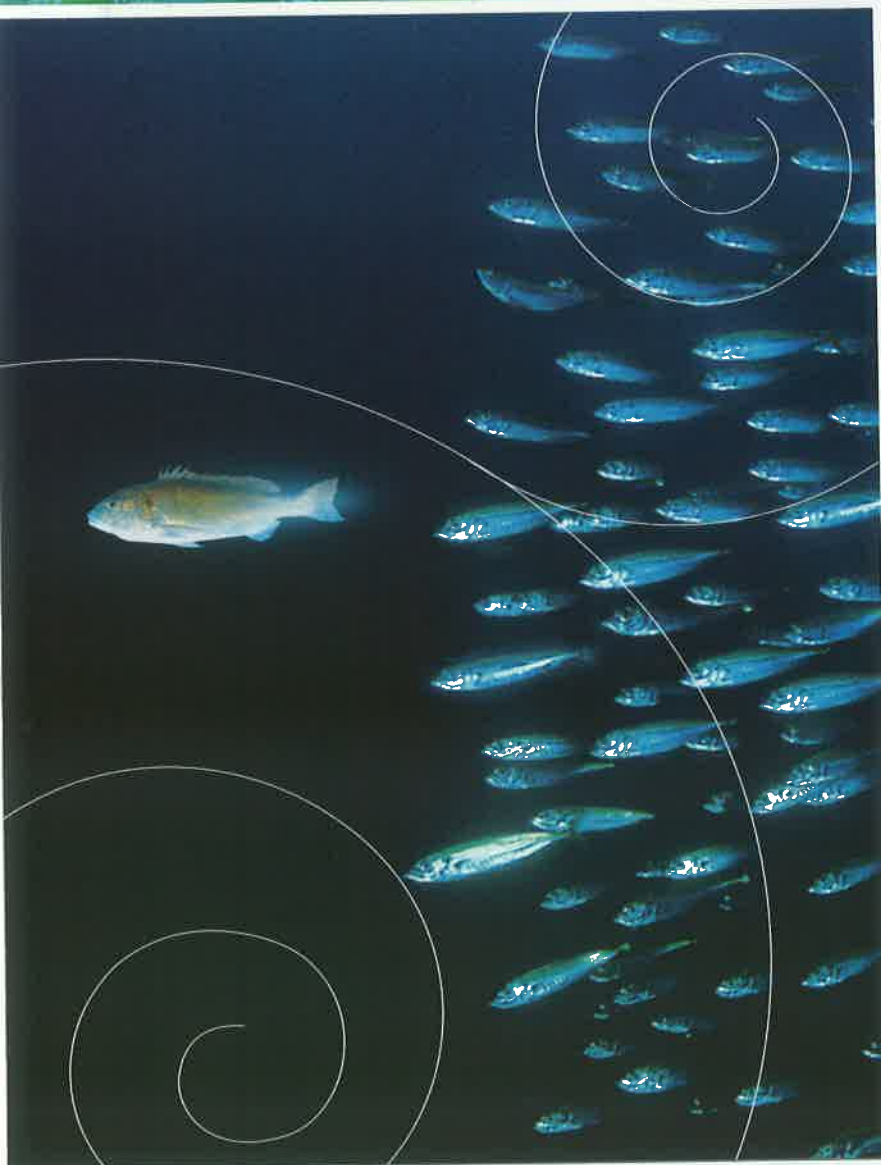
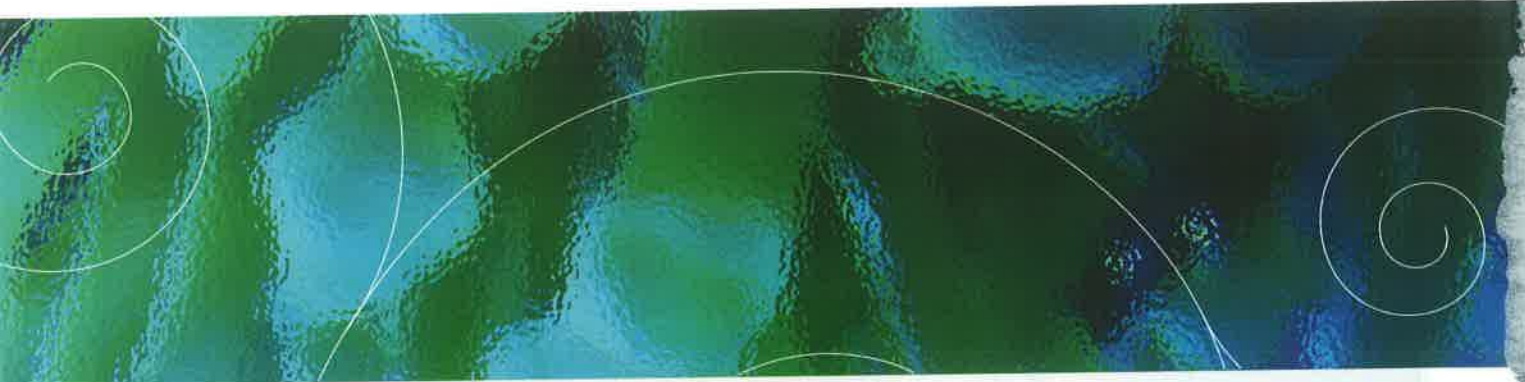
فلس 500
قيمة الوجبة الواحدة

وقف إفطار صائم ٣٠٠ د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي حولي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: الروضة: ت: ٢٥٢٨٣٥٥ خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا

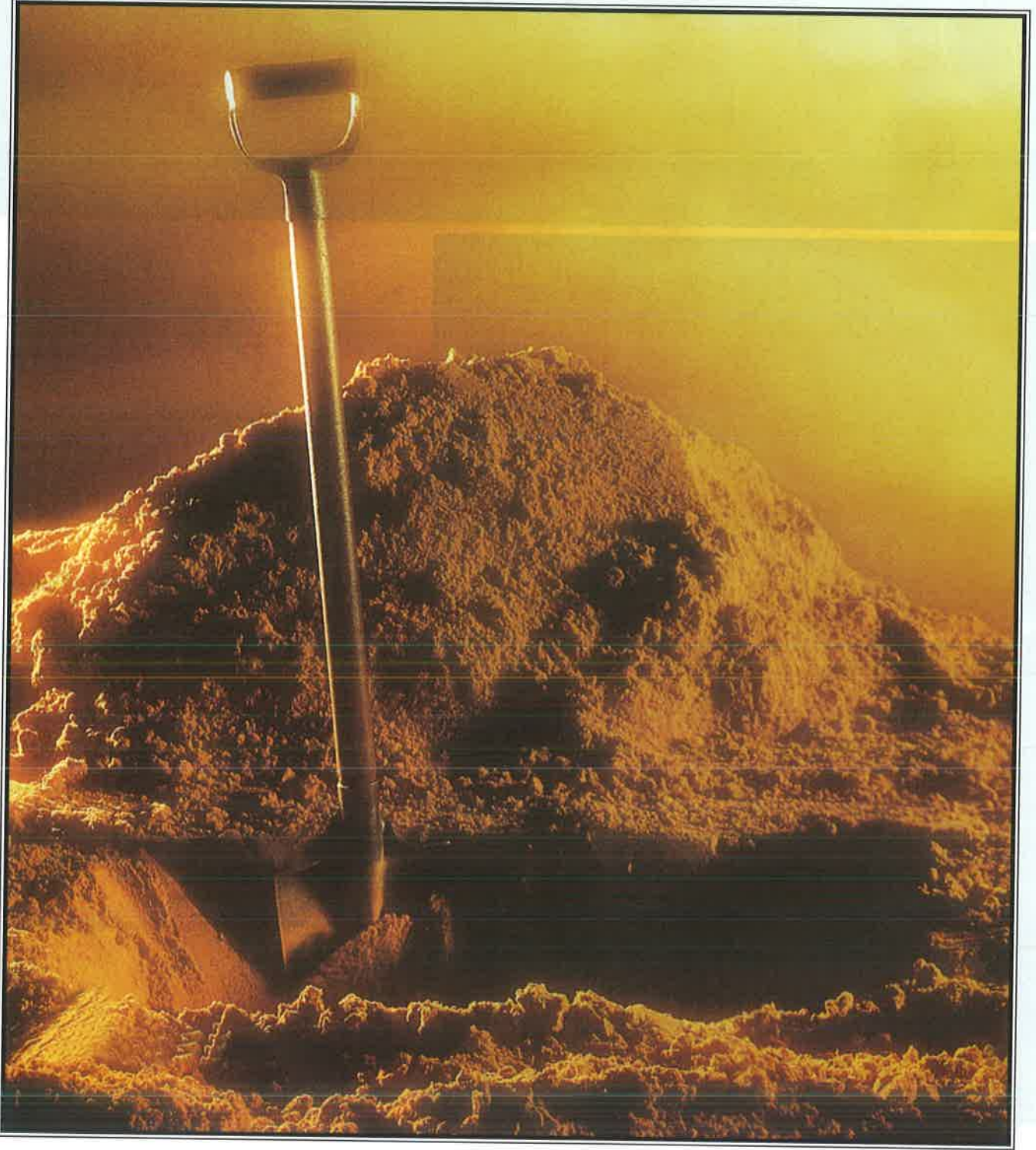
ننطلق إلى آفاق جديدة في عالم الاستثمار



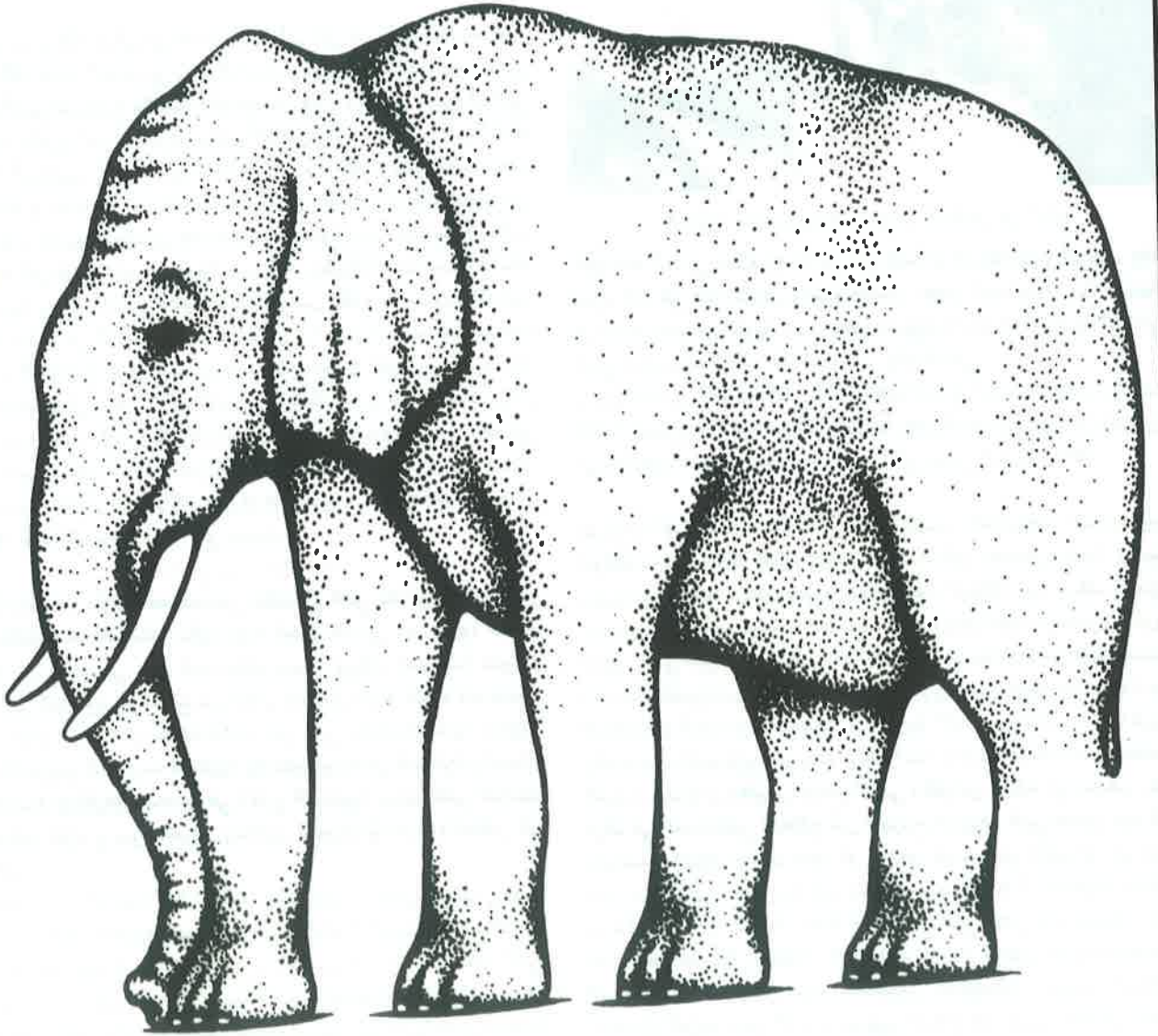
- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

تلفون: (+ 965) 80 40 50 فاكس: (+ 965) 24 35 856

www.fic.com.kw



إن الموت علينا حق، فهل سألتنا أنفسنا: ماذا أعددتنا لما بعد حفرة الضيقة؟



هل ترى أن هذا الفيل يعاني مشكلة في المشي؟



● رئيس التحرير وسط جمع من المسلمين في كينيا

الهوائية التي استعاروها من جيرانهم أو أصدقائهم وأقاربهم. وقد بارك الله في هذا العمل، وأطعم المئات بفضل الله، وكان هذا المشهد قد أثار قسيس القرية الذي وقف مشدوها أمام هذا المشهد الرياني الذي أسلم فيه الكثير من النصارى والوثنيين! ومن الأمور الغريبة التي لاحظناها هنا أن أغلب المهتدين الجدد كانوا يصلون باللغة السواحلية (كما يفعل النصارى) وكانوا يقولون في السجود عبارة: «شكومونغو» التي تعني: أحياك يا الله!

فساد اداري

خرجنا في رحلة دعوية إلى منطقة نهر «تاناريغا» الصحراوية الواقعة في وسط كينيا، وهي منطقة ذات أغلبية مسلمة، لكنهم يجهلون أبسط أركان دينهم. تعاني هذه المنطقة من ضعف بنيتها التحتية وفقر سكانها الشديد، خاصة بعد انهيار مشروع الري الكبير الذي أدى إلى توقف زراعة القطن، وبانعدام الأمن فيها بسبب دخول الحيوانات المفترسة كالسباع والنمور إليها ليلا بحثا عن الطعام، أو لمطاردة الحيوانات البرية الأخرى كالغزلان والقرود والنعام والخنازير البرية. وكثيرا ما نسمع قصصا عن شخص التهمه حيوان مفترس، وآخر اكتفى بافتراس رجله، أو شخص آخر يرقد في المستشفى ليعالج من الجروح البليغة التي أصيب بها إثر تعرضه لهجوم واحد منها، أو شخص لم ينج من النمر أو آخر نجا من بين فكي أسد أو مخالفه بأعجوبة.. ورغم أن الحكومة تتلقى مساعدات مالية دولية لإصلاح مشروع الري الذي ترك انهياره أثرا عميقا في حياة السكان، إلا أن هذه الأموال تخطى طريقها فتذهب إلى جيوب المسؤولين الذين يتصيدون الحكومات الأجنبية المغفلة لابتزاز المزيد من الأموال بدعوى إصلاح المشروع المذكور الذي أصبح ورقة في أيديهم لكسب المال.

نعم لقد حفت الجنة بالمكاره

في براري هذه المنطقة التي أحاطت بها القساوة من كل جانب، انطلقنا محشورين أربعة عشر فردا في سيارة جيب سعتها خمسة

■ رافقت الشيخ السعودي الفاضل بدر الراجحي في زيارات إلى قرى إفريقية لم تسمع بكلمة التوحيد من قبل!



لقد أكرمني الله تعالى في إحدى زياراتي إلى شرق كينيا بمرافقة الشيخ الفاضل السعودي بدر الراجحي، زرنا خلالها العديد من القرى التي لم تسمع بكلمة التوحيد من قبل، ولم تر عربيا أبدا في حياتها، وقرى أخرى عرف بعض أهاليها الإسلام عن طريق أحد العمال الوثنيين، كان يعمل أجيرا في إحدى المدن القريبة من هذه المنطقة مع مجموعة من العمال المسلمين، فتأثر بأخلاقهم وحسن معاملتهم لغير المسلمين، فأسلم وتعلم شيئا من تعاليم الإسلام، ثم عاد إلى قريته لينشر فيها دين الله، بطريقته الخاصة، فأسلم على يديه بعض أهاليها، ثم أخذ يتنقل بين القرى المجاورة للدعوة إلى الله، وكان في كل قرية عدد لا بأس به ممن أسلموا على يد هذا الداعية المتطوع، الذي اهتدى لدين الله بفضل الله دون أن يتدخل أحد مباشرة في دعوته إلى الإسلام، وكذلك نشر كلمة الله دون أن يطلب منه أحد ذلك، وظل المسلمون الذين اهتدوا إلى دين الله في هذه القرى، التي لا يقل معدل الكنائس فيها عن ثلاث في كل منها، يمارسون شعائر دينهم كما عرفوها على يد هذا الداعية، مع أن المنطقة كلها لا وجود فيها لأي مسجد!

يتطوع في سبيل الله

كنا نتحدث مع هؤلاء المسلمين بالدموع التي تغالب أعيننا أكثر مما نخطبهم بالسنتنا تأثرا بهذه الحال التي هم عليها. فأقبل الشيخ بدر الراجحي على الله بماله وبدنه ووقته لمساعدة إخوانه هؤلاء في الله، وتبرع بمبلغ من المال لتمويل دورة كبيرة للمهتدين الجدد تضم مجموعات كبيرة قادمة من قرى مختلفة، كانوا يتلقون فيها الدروس الدينية النظرية والتطبيقية في الطهارة والصلاة وغيرهما، ويتفرقون بعدها في القرى المجاورة مشيا على أقدامهم مسافات تتراوح بين عشرين وثلاثين كيلومترا لدعوة الناس إلى دين الله.

تحسنت أحوال الدعوة بفضل الله شيئا فشيئا، وأقبل المهتدون على الله بعدما عرفوا الطريق الصحيح إليه، واشترك المسلمون في القرية التي أقيمت فيها الدورة في بناء مسجد من الطين والصخور التي جلبوها من شاطئ البحر، وطلبوا منا مساعدتهم بداعية يقيم بينهم ليؤمهم في الصلوات، ويعلمهم أحكام دينهم، وناشدوا مدير معهدنا الشرعي قبول أحد أبنائهم طالبا فيه حتى يتخرج داعية فيهم. وأنكر أن الأهالي لما سمعوا بالدورة تقاطروا على القرية بأعداد كبيرة، فوجدنا مشقة كبيرة في إطعام المشاركين فيها، وتطوع بعضهم لجلب الطعام من المناطق المجاورة على متن الدراجات

استضافنا الأهالي في أحد أكواخهم فخش

■ الحكومات تستولي على الأموال التي تساعد بها الدول الأوروبية لتنمية مجتمعاتها الفقيرة، فتزداد هذه الأخيرة فقرًا



● أحد أكواخهم التي يسكنون فيها

نعم، إنهم مسلمون بفطرتهم وقلوبهم، ولكنهم منسيون في هذه الأرض البعيدة، لا داعية بينهم يعلمهم أحكام دينهم أو الطريقة الصحيحة لأداء شعائره. كان هذا الأذان عبر مكبر للصوت يعمل بالطاقة الشمسية، ساهم الأهالي في شرائه عندما دفع كل منهم ما يعادل هللة سعودية واحدة.

حيرة القس

كان القسيس الأمريكي «روجو» الذي يقيم في هذه المنطقة منذ ثلاثة وثلاثين عاما يتأمل هذا المشهد من مكان قريب، وكان يعتقد كما يقول الأهالي أن ارتدادهم عن الإسلام مسألة وقت فقط، وكان قد صرف نحو مليوني دولار أمريكي من أجل تحقيق أغراضه من خلال تقديم الرشاوى لمن يرتد فوراً عن إسلامه في صورة رواتب شهرية تقدمها الكنيسة، التي تعين كذلك المزارعين الذين لا يعملون. وقد حفر بئراً ارتوازية وغيرها مما يساعده على خطته، وكان بعض الأهالي يدعون أنهم غير مسلمين ليستفيدوا من ماء البئر في اغتسالهم ووضوئهم وحاجتهم للشرب.

والواقع أن ما بناه هذا القسيس خلال ثلاثة وثلاثين عاما قد انهار في يوم واحد. وهذه صورة للصراع القائم بين الحق والباطل، وقد ظهرت آثار هذا الانهيار في ملامح وجهه عندما شاهد أصدقاء الأمس من جميع شرائح هذا المجتمع يشاركون في افتتاح هذا المسجد ويسمعون الأذان في خشوع، ويؤدون صلاتهم ساجدين لله رب العالمين، دونما طمع في مال ولا طعام ولا علاج وهم أشد الناس حاجة وفقرا.

لقد طلب منا عمدة المنطقة في ختام هذه الزيارة أن نساعدهم بداعية يتنقل على متن دراجة هوائية بين القرى، وأن نبني مسجداً في قرية «تيتيلا» المسلمة المجاورة لمواجهة نشاط الكنيسة فيها، وأن نسجل حوالي أربعين تلميذاً من القرى المجاورة في المدرسة الثانوية على نفقتنا الخاصة، لأن القسيس كان يسجل مثل هذا العدد على نفقة الكنيسة.

ركاب للدعوة إلى الله، وتفقد أحوال هؤلاء المسلمين المادية والمعنوية، متوكلين على الله، مستعنيين بالدعاء أن ينجيننا جميعاً من كل مكروه وأذى، حتى بلغنا إخواننا وأقربنا بينهم في هذه المنطقة النائية التي تبعد عن العاصمة بمدة عشرين ساعة سافراً بالسيارة عبر طريق وعر، نصفه معبد تعبداً على قدر الحال، ونصفه الآخر لا يمكن وصف حالته السيئة، لا من حيث عقباته الأرضية، ولا من حيث الحيوانات الضارية المختلفة التي تنصب كمائناتها في كل شبر منه. أما من جانبي، فإن الأمر كان شيئاً مألوفاً؛ لأنني كنت العربي الوحيد الذي زار هذه المنطقة منذ عشرين سنة.

استقبال حار

فرح الأهالي بزيارتنا لهم فرحاً كبيراً، وكان أحد أعضاء فريقنا شيخاً كبيراً لف على رأسه عمامة، ووضع حول عنقه خرقة صغيرة، فحسبه الناس أكثرنا علماً وتديناً، فأقبلوا عليه جماعات وأفراداً يقبلون رأسه ويديه ويطلبون منه الدعاء لهم.

استضافنا الأهالي في أحد أكواخهم، له باب صغير جداً حماية لأنفسهم من دخول الأسود عليهم، وقد خشينا أن يسقط علينا عند دخوله أو الخروج منه لضيقه، وعند وصولنا، قدموا لنا ماء ملوناً بلون الطين الذي يشكل نسبة عالية من مكوناته. وبعد قدموا لنا كل ما يملكون من طعام، وكان لا يكفي شخصاً واحداً! ومن آداب استجابة دعوة الضيافة أن شربنا شيئاً من ذلك الماء، وأكلنا قليلاً من هذا الطعام والحمد لله رب العالمين.

افتتاح المسجد

توجهنا بعد ذلك إلى المسجد الذي بنيناه في هذه الأرض المسلمة المنسية لنفتحه على بركة الله وسط فرح الأهالي الذين اختلط قرع طبولهم بتكبيرهم وتهليلهم وزغاريد نساكنهم، وما إن انطلقت أول كلمة من الأذان لأول مرة في تاريخ هذه الأرض، حتى سكت الجميع ولم تعد تسمع إلا كلمات الأذان تتردد في الأفق ويرجع صداها في قلوب هذه الجموع في صمت وخشوع لله رب العالمين.

سينا أن يسقط علينا عند دخوله أو الخروج منه!



الكنيسة الانجيليكانية الأمريكية توقف تعيين المثليين جنسيا

اتفق زعماء الكنيسة الإنجيليكانية في الولايات المتحدة على تعليق تعيين المثليين جنسيا في مواقع كهنوتية، لوضع حد للانقسام الحاصل في هذه الطائفة المسيحية بسبب هذا الموضوع. كما قررت هذه الكنيسة منع تقديم البركات والصلوات للمتزوجين شذوذا من نفس الجنس.

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من أتباع هذه الكنيسة ينحدرون من أصول إفريقية، وكانوا قد هددوا بتركها عندما سمحت لقس شاذ من المثليين بتولي منصب كهنوتي قبل أربع سنوات.

وقد طلبوا من الكنيسة الإنجيليكانية الأمريكية أن تحترم شروط التعيين الكهنوتي، وإلا خسرت عضويتها في تجمع الكنائس الإنجيليكانية العالمي.

وقد توصل أساقفة الكنيسة في الولايات المتحدة إلى قرارهم بعد مداوات استمرت ستة أيام في نيو اورلينز.

وحسب (بي بي سي): حضر تلك الاجتماعات كبير أساقفة الكنيسة الإنجيليكانية البريطانية، ويعرف أيضا باسم كبير أساقفة كانتبري، حيث دعاهم إلى تقديم تنازلات من أجل الحفاظ على وحدة الكنيسة.

يذكر أن تجمع الكنائس الإنجيليكانية العالمي يضم نحو ٧٧ مليوناً من أتباعه في جميع أنحاء العالم. كما أن بعض المتشددون التابعين لكنيستهم في الولايات المتحدة يعدون حالياً لإنشاء كنيستهم الخاصة بعيداً عن المسار العام للكنيسة الانجيليكانية القائمة بالفعل بسبب الخلاف حول تولي المثليين جنسيا مناصب دينية.

منظمة أمريكية تمارس نشاطا تنصيريا في مدينة أسوان وأحياء القاهرة الفقيرة

اعترفت منظمة تنصيرية انجيلية أمريكية بارزة، يرأسها القس الإنجيلي المتطرف «فرانكلين جرام» بقيامها بنشاطات تنصيرية في محافظة أسوان بصعيد مصر، من خلال مستشفى إنجيلي، إضافة إلى نشاطها في المناطق الفقيرة العشوائية في القاهرة، عبر عملها الطبي وتقديم المساعدات لسكانها.

وتفيد الوثائق بأنها تمارس نشاطها عن طريق وسطاء لها، وأنها لا تستهدف المصريين المسلمين فقط، بل تشمل كذلك المسيحيين الأرثوذكس.

وتقول هذه المنظمة التي تأسست عام ١٩٧٠ في مدينة «بوون» بولاية «نورث كارولينا» إن الدكتور «مايكل بينلي» المتخصص في الأشعة والعلاج، وزوجته «جولي» تم إرسالهما للعمل في مستشفى الإرسالية التنصيرية بمحافظة أسوان. ويعترف الدكتور «كامل داود» مدير مستشفى الإرسالية الإنجيلية بأسوان بمهتهما التنصيرية قائلاً: لقد لعبا دورا رئيسا في مهمتنا كمسيحيين، وهما يشتركان في التنصير وتوعية الناس، من خلال الكثير من الطرق في المستشفى، وفي زياراتنا للقرى، وأن هذين الطبيبين مقيدان للغاية في دعم الكنائس المحلية من خلال التنصير، وهما يشجعان أيضا موظفينا على المشاركة في تكريسنا (نوع من الصلاة) الصباحية والنشاطات الأخرى.

كما كشفت المنظمة في وثيقة أخرى في ديسمبر من عام ٢٠٠٤ على موقعها على الإنترنت عن قيامها بالعديد من نشاطات التنصير ضمن العمل الإغاثي والطبي في عدد من الدول العربية والإسلامية كذلك، وعلى رأسها مصر والأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان والعراق وأفغانستان.

كنائس ألمانيا تتعرض للإفلاس

مع تفاقم صعوباتهم المالية، يواجه أتباع المذاهب النصرانية الرئيسة في ألمانيا الاحتمال المؤلم ببيع الكنائس، أو تحويلها إلى استخدامات أخرى، بعد أن أخذت أعداد المصلين الذين يرتادون هذه الكنائس تتراجع بشكل مذهل.

وتوجد نحو ٣٥ ألف كنيسة بروتستانتية وكاثوليكية في مدن وبلدات وقرى ألمانيا.

ومن أسباب هذه الظاهرة أن أعداداً متزايدة من المسيحيين يهجرون الكنائس لتفادي دفع الضريبة الكنسية المفروضة منذ مطلع القرن التاسع عشر دستورياً. واليوم، وقد تهاوت عائدات الضرائب، فإن الكنائس وجدت صعوبة شديدة في الإنفاق على مدارسها ودور رياض الأطفال التابعة لها وبرامجها الاجتماعية العديدة، فضلاً عن الإنفاق على العمل التنصيري في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ولذلك فإن الدراسات تشير إلى أن نحو ٣٠ في المائة من كنائس ألمانيا ربما يتعين بيعها لأغراض تجارية.

يذكر أن الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية بعدد موظفيها الذي يبلغ نحو ١,٣ مليون شخص هما أكبر أصحاب الأعمال غير الحكومية في ألمانيا، لكنهما على غرار بعض الشركات الألمانية أصيبتا بالشلل بفعل ارتفاع النفقات، الأمر الذي يضطرهما إلى التخلص من العاملين توفيراً للمال.

صراعات داخل الكنيسة المصرية

أكد مصدر قريب من البابا شنودة، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، أن هذا الأخير منزعج من نشر الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط كتابه الأخير تحت عنوان «رسالة توضيحية» والذي هاجم فيه الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس بطريقة غير لائقة.

وكشف هذا المصدر عن قيام عدد من أساقفة الكنيسة بتقديم شكاوى عبروا فيها عن الضرر الذي أصابهم بسبب كتابات الأنبا بفتوتيس التي أدت إلى إفشاء أسرار المجمع المقدس، وجعلته مادة متداولة في وسائل الإعلام.

يقول بفتوتيس في بداية كتابه: إن من يتصفح كتاب الأنبا بيشوي «رئاسة كهنوت البابا البطريك»، يصاب من الهولة الأولى بالحزن والألم لما وصل إليه سكرتير المجمع المقدس، إذ يجد صورة المسيح في الصفحة الأخيرة من الكتاب باهتة غير ملونة، ويجد البابا شنودة على الغلاف الخارجي في المقدمة بالألوان، فهل يقدم الأنبا بيشوي بذلك البابا على المسيح ويعطيه هذه المكانة؟ وقد اتهم سكرتير المجمع المقدس بعدم قدرته على التفريق بين المفاهيم اللغوية القانونية الكنسية والعقدية والإيمان، ووصفه بأنه ملاك كنيسة دمياط غير القادر على فهم أمر بسيط بأن الكهنوت ليست به درجات، فهو واحد في القس والقمص والمطران، مشيراً إلى أن عدم استيعاب الأنبا بيشوي هذه المفاهيم الدينية دفعه إلى وصف الشماس بأنه درجة من درجات الكهنوت، وخرج بذلك عن المفهوم الصحيح للقانون الكنسي.

من جهة أخرى، انتقلت عدوى الاعتراض والتشكيك عن طريق الكتب من الكنيسة الأرثوذكسية إلى الكنيسة الإنجيلية، إذ قال الدكتور مكرم نجيب راعي الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة: إن المعايير الموضوعية في عملية الاختيار لكل الأدوار في المجلس الإنجيلي غائبة تماماً، سواء في اختيار رئيس الطائفة، أو النائب أو الأعضاء، وانتقد غياب الروح الجماعية في إدارة الكنيسة، مما أدى إلى جمود الرؤية وتدني الأداء، إضافة إلى استخدام أسلوب مزدوج في التعامل مع الكنائس غير المشيخية بفرض الخضوع أو التقاضي أمام المحاكم كما يرى. واتهم رئيس الطائفة الحالي بنقض الاتفاق الذي تم قبل الانتخابات، والذي نص على عدم الإدلاء بأحاديث صحفية، أو المساس بأي طرف، مضيفاً أنه تعرض لمساومات بأن يسحب ترشيحه مقابل أن يكون هو المرشح الأوحده على كرسي النائب قائلاً: عندما لا تفلح المساومات، تبدأ حرب الشائعات الغريبة والكاذبة التي يدعون فيها مثلاً: أنني مجهول في البلد، وغير معروف لأجهزة الدولة، إضافة إلى أنني معارض للرابطة الإنجيلية والمذاهب الإنجيلية الأخرى!

كنائس دانماركية تتحول إلى صالات للرقص

تحولت بعض الكنائس في الدانمارك إلى صالات للرقص ومطاعم بعد قرار مجلس الكنائس بيع بعضها وتأجير بعضها الآخر للمسيحيين الأجانب.

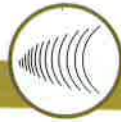
وقد استأجرت ثاني كنيسة في العاصمة «كوبنهاجن» الجالية السنغافورية بمبلغ ٢٠ ألف دولار سنوياً. ويقول أحد الأساقفة الدانماركيين: إن الغاية من بيع الكنائس أو تأجيرها ليس الكسب المادي ولكن لعزوف المواطنين الدانماركيين عن ارتيادها، ومحاولة دمج الجاليات في المجتمع عن طريق منحهم كنيسة خاصة بهم لتبادل الثقافات والعادات مثل التنويع في الأطعمة، في حين يعترض الكثير من الأساقفة على بيعها أو تأجيرها، ولكنهم لا يملكون الأغلبية ولا القرار السياسي في مجلس الكنائس لإلغاء هذا القرار.

بابا الفاتيكان: تنصير الناس حق ثابت للكنيسة الكاثوليكية!

اعتبر بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر تنصير جميع الناس، بمن فيهم المسلمون «حقاً ثابتاً» للكنيسة الكاثوليكية، «وواجباً عليها». ويمثل هذا التصريح الجديد، كما يرى المراقبون صفقة قوية للشخصيات المسلمة الداعية إلى الحوار بين الأديان.

ويحتج هذا الحبر بأن الدعوة إلى «تلمذة جميع الأمم» المنقولة عن يسوع المسيح في الإنجيل، لا تزال تشكل «الواجب الديني» على الكنيسة وعلى كل مؤمن بالمسيح، بل هو «حق ثابت» كما يزعم، وتعبير عن الحرية الدينية بأبعادها الأخلاقية والاجتماعية والسياسية.

وكان الفاتيكان قد نشر في الرابع عشر من ديسمبر الماضي وثيقة تحدد مهمة النصارى الكاثوليك في تبشير غير الكاثوليك بالإنجيل مع تجنب أي ضغط أو إكراه كما جاء فيها، إلا أن المراقبين يؤكدون أن الفاتيكان تعرض لإخفاقات كبيرة في مجال التنصير، خاصة بين المسلمين رغم مليارات الأموال التي خصصت لهذا الأمر.



● إذا جابهك عدوك بالشر، فجاهبه بالحكمة.

كثير لونان

● حارب عدوك بالسلح الذي يخشاه، لا بالسلح الذي تخشاه

أنت.

غاندي

● طعم المجاملة لذيق، بشرط ألا تبتلعها.

ستيفنسون



● يحق لك أن تذكرك بما أنت عليه، لكن لا يحق لك أن تذكرك بما أنت عليه دائماً.

● يصعب أن نكره من أحببنا كثيراً.

كورنايل

الطموح

من الدمام كانت البداية عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٥ م حيث أسس الشيخ علي بن إبراهيم المجدوعي مكتباً صغيراً للنقل البري. وبطموح لاحدود له وإرادة صلبة ورؤية قذة. و مع الالتزام بالمبادئ والقيم العالية. والمعايير المهنية الراقية. وبفضل من الله. حققت المجموعة النجاح تلو الآخر فأصبحت الآن تضم أكثر من ٢٠ شركة تعمل جميعها في تناسق تام. وبأداء يضع الجودة والنمو ورضى العملاء على قمة أولوياتها. و مع أن شركاتنا التي تنتشر في كافة أرجاء المملكة ودول الخليج تعمل ضمن قطاعات مختلفة إلا أنها تلتف جميعها حول مبادئ المؤسس الأول. طموحنا أن نكون الرواد في كافة المجالات التي نعمل بها.



قطاع
العقار والاستثمار



قطاع
الصناعات



قطاع
السيارات



قطاع
النقل



المجدوعي للصناعات الحديدية
ALMAJDOUIE STEEL INDUSTRY

المجدوعي للسيارات
Almajdouie Automobile



المركز الرئيسي - الدمام - ص.ب ٣٣٦ - الدمام ٣١٤١١
هاتف ٣٨١٩٨١١١ +٩٦٦ فاكس ٣٨١١٥٤٤٤ +٩٦٦
www.almajdouie.com - mail@almajdouie.com

المجدوعي
ALMAJDOUIE





• مجموعة من الإناث خرجت للاستمتاع بحمام شمسي

السنجاب الأرضي

حياة اجتماعية مترابطة قوامها السلم والتسامح

وأول مدخل لرابطة ذكور السنجاب الأرضي يبدو واضحاً تماماً حتى بالنسبة للمراقب القادم لهذا المكان بالصدفة. ويعتقد بعض الباحثين أن القليل من الناس الذين شاهدوا هذه الحيوانات يمكن أن يعجزوا عن ملاحظة كبر حجم خصيتي ذكر السنجاب إلى درجة تجعلهما تشكّلان المقعد الذي يجلس عليه على قاعدة عجزه، وبالتالي تمثلان ظاهرة تشريحية لهذه الأنواع، ولكنهما في نفس الوقت تشكّلان أيضاً المفتاح الرئيس لفك طلاسم نظام حياة

من قسّمات وجهه، قد يبدو غريباً لأول وهلة الربط بين السنجاب الأرضي كواحد من فصيلة الحيوانات الثديية، وبين الثدييات العظمى كالأسد، والشمبانزي والدولفين الذي يشبه أنفه عنق الزجاجة. فمن المؤكد أن تطور بعض هذه الثدييات النوعي، لا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور البعض الآخر، بل ينبغي علينا، في واقع الأمر، الاتجاه نحو دراسة سلوك هذه الحيوانات لمعرفة طبيعة هذه العلاقة. فهذه الأنواع تشترك معا في ميزة واحدة وهي: أنها تتحد معا لتشكل تحالفات أو عصابات كلها من الذكور بهدف مساعدة بعضها للبعض الآخر عندما يتعلق الأمر بالتكاثر.

دائماً على هذا الوضع عن طريق الإحلال السلمي بعيداً عن السلوك العدواني. أما الإناث، فهي لا تحظى بأي تمييز في مجتمع السنجاب الأرضي، لأنها جميعاً مشاعة لمتزاوج مع عدد من الذكور. إلا أن الذكور المهيمنة ضمن الترتيب الهرمي المعين تسعى لأن تتزاوج مع معظم الإناث في المجموعة، بل تكون هي أول من يتزاوج مع إناث المجموعة. علاوة على ذلك، غالباً ما تميل الذكور المهيمنة إلى ممارسة التزاوج مع الإناث تحت الأرض، بخلاف بقية الذكور الذين يمكن لهم القيام بذلك فوق الأرض.

ويكمن السر في كبر خصيتي ذكر السنجاب الأرضي في الطبيعة الاجتماعية لهذا الحيوان. فإذا أخذنا بعين الاعتبار عدم اكتفاء الذكر بأنثى واحدة، فإن نجاح عملية التكاثر لأي ذكر من السنجاب الأرضي ربما تقود إلى مسألة حسابية. ولكن ببساطة، فإن الذكور التي تكون قادرة على تلقيح إحدى الإناث بأكثر قدر من النطف، هي التي تكون فرصتها كبيرة في الإنجاب. والإجابة الحقيقية لفك هذا اللغز ربما تكون في غاية التعقيد، لكن الواقع هو أن الذكور الموهوبة علاوة على تلك التي في قمة هرم المجموعة ربما هي التي ستنجب الكثير من الذرية.



• تعتبر التغليف وسيلة مهمة لإزالة الطفيليات، كالبراغيث

حياته الاجتماعية

لكل مجموعة من هذه المجموعات المتحالفة نظام اجتماعي هرمي تكون الهيمنة فيه للأكثر سناً، وتتم المحافظة

هذا الحيوان الاجتماعية غير العادية. تقوم ذكور هذه الحيوانات بتكوين تحالفات تعاونية، ورغم أن مجموعات الذكور تتفاوت من حيث العدد، إلا أن الدراسات بينت أن هذه المجموعات قد تبلغ ١٩ فرداً وبعضها يشكل مجموعات صغيرة مؤقتة تتغير أهدافها وأعدادها يومياً، ولكنها كمجموعة تسعى للحصول على طعامها وتنام معاً في مكان واحد لكنه يتغير باستمرار بتغير عدد أفراد المجموعة. لذلك فهي لا تدافع عن مأوى لصد هجمات مجموعات الذكور الأخرى. لكن عندما يرغب أحد هذه الذكور في تكوين أسرة خاصة به، فإنه ينقطع عن مجموعته بعض الوقت بحثاً عن مجموعة أخرى ومع ذلك، تظل أولى أولوياته هي الصراع من أجل البقاء، ومن أجل التكاثر الناجح ينبغي على الذكور أن يتقاربوا فيما بينهم لتجنب مخاطر الوقوع فريسة للحيوانات الأخرى.



• أنثى تملأ فمها بحمولة من العشب لبناء بيتها داخل الجحر



• تعتبر الزهور بمثابة نظام استثنائي في غذاء السنجاب الذي يتكون معظمه من الأعشاب

عندما تكون الأنثى على استعداد لاستقبالهم، يستيقظ الذكور قبل نصف ساعة من خروج الأنثى إليهم حيث يكونون خارج الحجر في حالة من القلق والتربص بجيوبون المكان جيئة وذهابا انتظارا للأنثى الجاهزة للتزاوج. وعند خروجها من الحجر، يحاول بعضهم الدخول فوراً في عملية التزاوج، بينما تتبعها الذكور المهيمنة في المجموعة إلى داخل الحجر لتتم العملية بعيداً عن الإزعاج.

علاقة الأم بصغارها

إن معظم الذكور يتركون صغارهم في سن تتراوح بين ثمانية وعشرة أشهر وينتشرون في المنطقة على بعد حوالي خمسة كيلومترات. إلا أن الإناث تبقى في

هذا يعني أنه خلال عدة أجيال، كلما تقوم الذكور الموهوبة بإنجاب المزيد من الأبناء، إذا ورث الأبناء ميزة هذه الخصى الكبيرة الحجم، فسيكون هناك نوع من الانتقاء لحجم الخصيتين في هذه الأنواع.

والنتيجة غير المتوقعة المثيرة للدهشة والاستغراب في نظام تكاثر السنجاب الأرضي، وجود حالات نادرة جداً من الصراع بين الذكور ضمن المجموعة الواحدة حيث لوحظ أن الذكور شديدة التسامح والتحمل. ومع ذلك، تستطيع اكتشاف وقت حلول نزوة التزاوج عند الإناث. وفي الليلة السابقة لهذه الدورة النزوية، يدخل معظم الذكور في المنطقة إلى حجر هذه الأنثى حيث يقضون ليلتهم هناك. وفي الصباح التالي،

• النمس الأصفر يتعايش أحياناً مع السنجاب بحثاً عن الحماية من الحيوانات المفترسة الأخرى



■ تتميز بنزعتها إلى التناسل والتكاثر ولذا تتزاوج بكثرة

■ نادراً ما تتصارع
الذكور في ما بينها
من أجل الاستحواذ
على الإناث

■ مهمة الذكور البحث
عن الطعام، ووظيفة
الإناث تربية الصغار

● السنجاب الأرضي يستخدم ذيله لتلطيل جسمه عند ارتفاع درجة الحرارة

البيت لرعاية صغارها ضمن مجموعات
تشارك في اقتسام الطعام ومكان النوم،
حتى في أوقات النهار لا ينفصل بعضها
عن البعض الآخر إلا بمقدار أمتار قليلة.
وتكون العلاقات ضمن المجموعة الواحدة
غير عدوانية بالرغم من أنها تميل إلى
العنف مع الذكور. والاستثناء الوحيد هنا
أنه عندما تصبح الأنثى جاهزة للتزاوج،
فإنها تتسامح مع الذكور. وتتم التحية
عن طريق تبادل القبلات بواسطة الأنف
حيث تستخدم هذه الطريقة أيضاً للتعرف
على أفراد المجموعة كذلك.

قبل موعد الولادة، تنعزل الأنثى في
مكان بعيد عن مجموعتها باتخاذ جحر
لها لتتم فيه عملية الولادة. وقد تفقد
صغارها بنسبة ٧٠ بالمائة، إما عن
طريق الإجهاض أو تعرض الصغار للصيد
عندما تقع فريسة للحيوانات الأخرى.
وتظل الأنثى بجوار صغارها المولودين
حديثاً ولا تفارقهم إلا بعد مضي ثلاثة
أيام، وبعد ذلك تغيب عنهم لفترات تطول
تدريجياً كلما كبر الصغار حتى يكونوا

● عناق أم لصغيرها



● في بعض الأحيان لا يجد السنجاب الماء، لذا توفر له بعض عناصر الغذاء، كالبطيخ، القدر الكافي منه

● سنجاب يظهر نفسه لفترة قصيرة خارج الجحر قبل أن يأوي إلى الداخل لقضاء ليلته هناك

■ تستظل بذيولها من حرارة الشمس وأشعتها



جاهزين لمغادرة الجحر خلال فترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع. ولا تعود الأنثى إلى مجموعتها مرة أخرى إلا بعد خروج صغارها من الجحر. ولكي يتمكن الأفراد من البقاء على قيد الحياة وتجنب التعرض للهجمات والتهديدات المستمرة من قبل الأعداء، ينبغي عليهم البقاء ضمن المجموعة لأن غريزة العيش في شكل مجموعات تعتبر قوية جداً لأنها تعزز الحماية من الحيوانات الأخرى المفترسة. والشيء

المثير للاستغراب والذي أثبتته الأدلة التي حصل عليها الباحثون أن مجموعات الإناث لا تتعرض عادة للتشتت والتفرقة في فترات الجفاف والتصحر بعكس مجموعات الذكور التي سرعان ما ينفرد عقدها خلال هذه الفترة ويحدث هذا لأن السناجب الأرضية عادة ما تعيش في المناطق شبه الجافة، الأمر الذي يجعلها عرضة لدرجات حرارة عالية. فإذا كان يتعين عليها البقاء خارج جحورها أثناء النهار الحار، فإنها تشعر بالحرارة الزائدة، وبالتالي تكون عرضة للموت. وفي هذه الحالات تستخدم ذيولها الغزيرة كمظلة تستظل بها من حرارة الشمس الساطعة، وغالباً ما يكون الذيل أطول من الجسم كله، ويمكن أن يتم نفسه بدرجة كبيرة تغطي كل الجسم بحيث يؤدي الظل إلى تخفيض درجة الحرارة إلى خمس درجات مئوية أحياناً.

كيف يحمي نفسه من المخاطر؟

بالإضافة إلى ذلك، يستطيع السناجب الأرضي الوقوف على أخمص رجليه الخلفيتين فقط، الأمر الذي يقلل من أجزاء الجسم التي ستعرض لحرارة التربة. وهناك طريقة أخرى يتبعها للحد من تأثير درجات الحرارة وهي زيادة ساعات الحركة بحثاً عن الغذاء، حيث أفادت الدراسات أن الوقت الذي يستغرقه هذا الحيوان للحصول على غذائه يزداد من ثلاث إلى سبع ساعات يومياً. حتى عندما تتجاوز درجات الحرارة، في ظل استخدام الذيل كمظلة، ثماني وعشرين درجة مئوية وفي هذه الحالة يضطر إلى الانسحاب إلى جحره تحت الأرض لتفادي درجة حرارة الطقس المرتفعة. لكن في فصل الصيف تختفي هذه الحيوانات تماماً تقريباً من سطح الأرض أثناء النهار، حيث تلجأ إلى البرودة النسبية التي يتميز بها الجحر. أما في فصل الشتاء، فتظل نشطة خارج

الجحر طوال اليوم، لأنها تخرج منه في وقت متأخر من الصباح انتظاراً لارتفاع درجة الحرارة فوق سطح الأرض بشكل كافٍ قبل أن تظهر لأول وهلة من النهار، في منتصف الفترة الصباحية. ولذيل السناجب الأرضي استخدامات أخرى أكثرها وضوحاً هو استعماله في التواصل مع أفراد المجموعة الآخرين. فعندما يصاب بالدهشة، ينتفش شعر ذيله بسرعة ليشبه فرشاة كثيفة قبل استرخائه وعودته إلى وضعه الطبيعي مرة أخرى.

وهناك استخدام آخر مهم للذيل أثناء الهروب من الحيوانات المفترسة عندما ينطلق مسرعاً إلى أقرب جحر وهو ينفض ذيله وراءه ويحركه يمنة ويسرة لإرباك الحيوان المهاجم الذي يحاول الإمساك به، لأن كل ما يستطيع رؤيته أمامه هو هذا الذيل المنتفش الكثيف الذي يتحرك سريعاً من ناحية إلى أخرى، حيث يكون جسمه مختفياً عن الأنظار ويصعب على الحيوان المفترس في هذه الحالة الإمساك بالفريسة.

يحفّر السناجب الأرضي جحراً كبيراً متعدد الفتحات، تتراوح مساحته بين ٦٠ و٧٠ سم تحت سطح الأرض، بحيث يمكنه الدخول إليه عن طريق تلك الفتحات التي يتراوح عددها بين ٢٠ و٣٠ فتحة. وتبلغ مساحة سطح الجحر الخارجي ما بين ١٥٠ و٣٠٠ متر مربع. ترتبط مداخله بسلسلة من الخنادق التي يتم فيها بناء الأعشاش المكونة من الأعشاب والقماش والكرتون حتى الأكياس البلاستيكية. ورغم أن السناجب الأرضي لا يعتبر من الحيوانات المهمة، إلا أن بعض الباحثين يرون أن سلوك هذا الحيوان ونظامه الاجتماعي لا يقل أهمية عن النظم الاجتماعية التي تنظم حياة بعض كبار الثدييات. الأمر الذي يعني أن الأشياء الجديرة بالاهتمام لا توجد فقط في قمة الترتيب الهرمي النوعي للحيوانات.

احترس من الباب ذي المفاتيح المتعددة



تلاميذ غينيا يراجعون دروسهم في المطار

● مجموعة من التلاميذ يراجعون دروسهم تحت الإضاءة الثمينة بمطار غينيا الدولي

آلاف الطلاب يعيشون هذه الظروف

«مامادو سيلا»، الذي يراجع دروسه تحت أنوار موقف السيارات الرئيس بمطار كوناكري الدولي في ضاحية غبيسيا، واحد من هؤلاء التلاميذ الذين يمثلون هذه الظاهرة يقول: «أتيت إلى هذا المكان لأراجع دروسي، لأنه لا توجد كهرباء في منزلنا؛ وعندما تشتري لي أمي شمعة للدراسة بالمنزل، فهي لا تضيئ فترة كافية، وعلاوة على ذلك، هناك منغصات أخرى كثيرة في المنطقة التي أسكن فيها، خاصة عندما ينقطع التيار الكهربائي». إن هذا

من المفترض في التعليم أن يكون سراجا ينير الطريق أمام الطفل، لكن غينيا الغنية بمواردها الطبيعية لازالت تترنح تحت عقبات الإدارات الحكومية السيئة، والفساد والحكم غير الرشيد. وفي ظل هذه الأوضاع يجتهد التلاميذ من أجل متابعة تحصيلهم العلمي.

ففي العاصمة، كوناكري، يجد التلاميذ والطلاب صعوبات كبيرة في مراجعة دروسهم في بيوتهم، خاصة في أوقات الامتحانات، وهذا يعزى بشكل أساس إلى انعدام الكهرباء في معظم أنحاء البلاد. لكن في ظل هذه الظروف، يمكنهم إيجاد طريقة للمذاكرة وذلك بالذهاب إلى تلك الأماكن العامة المزودة بمولدات كهربائية تعمل على مدار الساعة. وهذا يعني أن كلا من محطات الوقود، والمناطق الحيوية ومحلات المعروضات الثمينة بالأسواق والمطار الدولي قد أصبحت جميعها أماكن للتحصيل العلمي يتجه إليها الطلاب المجتهدون المثابرون بأعداد كبيرة.

□ الكهرباء خائبة حتى
معظم البيوت رغم
تتمتعها بموارد هائلة

■ انخفاض حاد
التلاميذ بنسبة
٣٥٪ بسبب انخفاض
الإمدادات الكهربائية

يغطي سوى ٦٠٪ بالمائة من حاجات البلاد من الطاقة الكهربائية، ولا يعمل إلا بصورة جزئية في فصل الأمطار. ومع تدني معدلات الإمداد الكهربائي انخفضت أعداد التلاميذ الذين يواصلون تعليمهم. فبين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ انخفضت أعدادهم بالمدارس الغينية بنسب تتراوح ما بين ٣٠ و ٣٥٪. ومنذ عام ٢٠٠٣ تدنت هذه النسب لتصل إلى نسبة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪ بالمائة. وكان غياب الكهرباء عنصرا رئيسا في انتشار حركات الاحتجاج العنيفة التي عمت البلاد في شهري يناير وفبراير من عام ٢٠٠٧ على سياسة حكومة الرئيس لانسانا كونتي.

حقائق حول امدادات الطاقة في غينيا

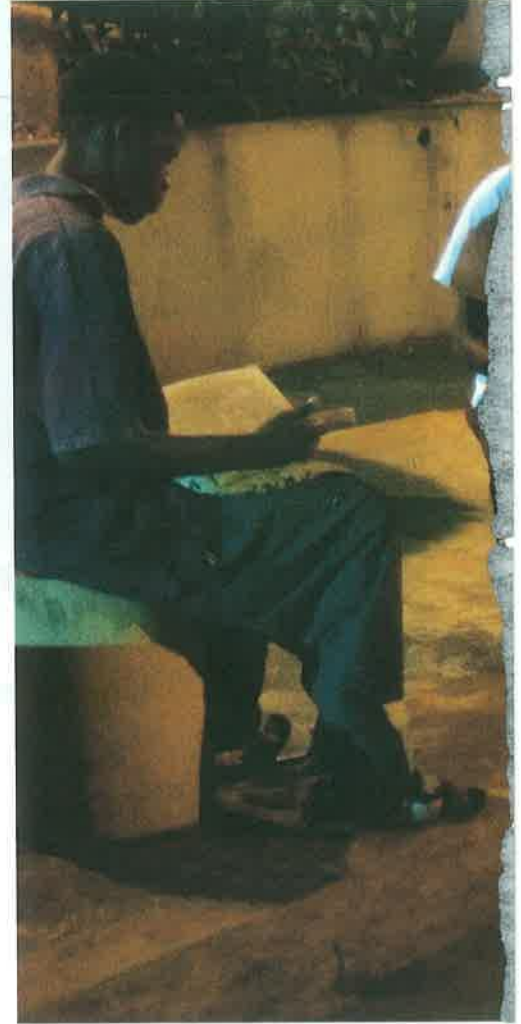
طبقا لبيانات الأمم المتحدة، يستهلك المواطن الغيني في المتوسط ٨٩ كيلواط في اليوم، أي ما يعادل تشغيل مكيف هواء لمدة أربع دقائق فقط في اليوم. أما المواطن الأمريكي العادي فيستهلك ١٥٨ مرة أكثر من هذا المعدل. وقد أعلنت البلاد مؤخرا عن نيتها باتباع نموذج جنوب إفريقيا في البحث عن الطاقة النووية في أعقاب اكتشاف مناطق غنية باليورانيوم في غينيا.

الطائرات من جهة، والضوضاء الناجمة عن حركة المرور بالطريق من جهة أخرى. ومع ذلك، فهذا لا يعتبر كافيا لإثاء البعض عن هذه الظاهرة. يضيف «مامادو سيلا»، الذي يدرس في الصف النهائي بالمدرسة الثانوية العليا والذي يراجع دروسه استعدادا للامتحانات النهائية: «إنني لا ألتفت إلى هبوط وإقلاع الطائرات أو مرور السيارات في هذا المكان. لأنني أركز على الدراسة حتى أنتهي من تعليمي وأصبح محاميا».

وفي الوقت الذي لا ينزعج فيه هؤلاء التلاميذ من حركة الطائرات والسيارات، فإن الأشخاص الآخرين الذين لا يتعرضون لضغوط الامتحانات يتضجرون من هذا الوضع. فعلى سبيل المثال، يقول حارس الأمن بالمطار «إنني أشعر بالأسف لهؤلاء الأطفال خاصة وأنني أراهم هنا يوميا في هذا المكان. ونحن عندما كنا تلاميذ لم يكن الوضع بهذا السوء. كنا نراجع في منازلنا وكانت الإضاءة متوفرة بكثرة».

سبب الأزمة

إذا، لماذا هذا التغير؟ لقد بدأ التدهور في إمدادات الطاقة الكهربائية بغينيا في عام ٢٠٠٣ عندما تعرض اقتصاد البلاد لهزة كبيرة. وأصبحت الأوضاع تزداد سوءا عاما بعد عام بمرور الوقت. فشركة الكهرباء الوطنية توفر إمدادات الطاقة الكهربائية للمستهلكين بصورة مقننة على أساس ١٢ ساعة في اليوم، لكن حتى هذه الجدولة غير منتظمة. فمولدات الكهرباء أصبحت قديمة وهي تعمل بطاقة أقل بكثير من سعتها الأصلية؛ وأما مشروع الطاقة الكهربائية المائية الوحيد في هذه البلاد، والذي يقع بمدينة جارافيري، فلا



الوضع الذي يصفه هذا التلميذ ينطبق على الآلاف من التلاميذ الغينيين الذين يواجهون نفس المشكلة. أما رد الحكومة على هذه الأزمة فيتمثل في وصفها لها بأنها «مشكلة مؤقتة». وقد وصف أحد المسؤولين بوزارة التربية هذا الوضع بأنه حالة عامة حين قال: «لا الموظفون المدنيون ولا أولياء أمور التلاميذ أنفسهم يمكنهم تلبية حاجات أبنائهم».

في الواقع، يبدو أن مراجعة الدروس بالمطار تمثل كابوسا لهؤلاء التلاميذ في ظل وجود حركة هبوط وإقلاع

قليل من العلم مع العمل به أنفع من كثيره مع قلة العمل به



طائر الجنة.. صائد الذباب



● والدود أيضا من أصناف غذائه المفضلة

التي ظهر فيها هذا النموذج الفريد الذي يشد أنظار الصغار والكبار.. يعيش طائر الجنة في المناطق التي تكثر فيها الغابات على امتداد شبه الصحراء الإفريقية، ويقل أو ينذر وجوده في المناطق العارية من الأشجار خاصة في أقاليم الأجزاء الجنوبية الغربية، والشمالية الشرقية من هذه القارة. وهو ينتمي إلى عائلة ملكية من الطيور تزيد على ست فصائل كما يقول بعض الباحثين، وتمتد المناطق التي تعيش فيها من إفريقيا ابتداء من مدغشقر إلى الهند واليابان والفلبين.

طائر غريد

يتميز طائر الجنة بألوانه الجميلة، وذيله الطويل الذي يميز الذكور عن الإناث وكذا الصغار، ويرتفع وينخفض بسرعة عند المشي والحركة بحثا عن الطعام. ولهذا الطائر زقزقته المتميزة كذلك بإيقاعها الذي يستهوي الأسماع بصفيره الناعم وصيحاته الخفيفة التي تمتزج جميعها لعزف قطعة موسيقية ساحرة يناجي بها خالقه، ويشنف بها أذان السامعين، ويضيف وقعها إلى وقع ألوانه البديعة في عيون الناظرين. وتكون ذكوره أكثر

ليقيم فيها ذلك العش البديع الذي يبنيه بطريقة هندسية يعجز اللسان أحيانا عن وصف سر جمالها.. كما تبدو في الصورة

■ يعيش حياة زوجية دائمة في العش وخارجها

■ يضرب به المثل في الأناقة والجمال وحسن التخطيط



● في مرحلة الطفولة

إذا كنت تملك حديقة جميلة في بيتك، وكنت بستانيا فيها، ترعاها صباح مساء، زرعاً وسقيا وتشذيبا، حتى تكون روضة غناء تهتز خضرة وشذا، فترقب أن يحل عليك فيها جيران من أنواع الطيور المغردة التي تملؤها غناء وتسبيحا.. وإذا كانت فيها شجرة كبيرة ظليلة، فقد يكون من سكانها أيضا الطائر المعروف باسم: طائر الجنة، أكل الذباب، الذي يتناقض منظره البديع مع هذه الحشرة التي يتغذى عليها.. وسيكون مصحوبا بزوجته، فتراهما في يوم من الأيام يبنيان عش الزوجية في أحد أغصان شجرة حديقتك المتدلية، ليضفي هذا الصنع العجيب على جمال الحديقة اللمسة الأخيرة التي تسعد ألباب الضيوف والزوار..

ما المناطق التي يعيش فيها؟

هذا ما يحدث عادة من غير توقع. عندما نجد طائر الجنة الذي يختار عادة المناطق السكنية التي تتوفر على بساتين أو حدائق فيها أشجار باسفة، منعزلة قليلا،



● صنع الله الذي
نسجه مخلوق من
مخلوقاته في صورة
هذا العش الجميل،
وفيه صغيران
ينتظران ما سيلقى في
فاهيهما المفتوحين

● ذكر طائر الجنة
المتميز بذيله
الطويل وألوانه
البديعة

الطبيعة التي تبهر الإنسان، وتعجز
أقلام وريشات المهندسين وأمهرهم عن
تقليد مثل هذا التصميم الفني المحكم
الذي تراعى فيه معايير البناء والتشييد
بدقة تحير العقول!

يبلغ ارتفاع هذا العش عادة تسعة
سنتمرات، أما عمق غرفة الإقامة، فيبلغ
أربعة سنتمرات، ويكون عرضه خمسة
سنتمرات.

وتضع الأنثى بيضتين أو ثلاثاً أو أربعاً
لتحل فترة الحضانة التي تدوم ثلاثة
عشر يوماً، وتكون من المسؤوليات
المشتركة بين الزوجين.

وعندما يخرج الفرخ من بيضته، فإنه
يحتاج إلى اثني عشر يوماً لنمو الريش،
وحينما يشتد عوده ويصبح قادراً على
الطيران يغادر العش ويلتزم أبويه
أسبوعاً كاملاً قبل أن يعثر على رفيقة
المر.

والواقع أن طائر الجنة من الطيور التي
يضرّب بها المثل في الأناقة والجمال
وحسن الدقة والتخطيط، وحب التعاون

غناء وإنشاداً من إنثاه خصوصاً في
مستهل موسم التكاثر الذي يكون في
شهور سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر بالنسبة
للفصيلة التي تعيش في إفريقيا.

حياته الاجتماعية

يلاحظ في حياة طائر الجنة أنه لا يعيش
إلا حياة زوجية داخل العش وخارجه،
حيث يشاهد الذكر والأنثى وهما يقتاتان
الطعام في الأرض من خنافس ودبابير
وأرضة، ويرقات ويتجاذبان أطراف
الحديث. أو يطيران بين الأفنان العالية
باحثين عن الحشرات من ذباب و فراشات
وديدان الأشجار.

بناء العش وإنجاب الذرية

تنضافر جهود كل من الذكر والأنثى على
بناء العش حيث يشتركان في جمع القش
واختيار الموقع المناسب. ويستغرق وقت
إنشائه مدة تتراوح بين يومين وأسبوع،
حيث ينسجان أعشابه نسيجا عنكبوتيا
لتقريب وتتماسك تماسكا قويا، ويزينان
واجهته الخارجية ببعض الطحالب
والأوراق الملونة، ليكون معلما من معالم

والوفاء والإخلاص. وقد صدق الحق تبارك
وتعالى إذ يقول: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ» (الملك)
صدق الله العظيم.

احذر الكريم إذا أهنته واللئيم إذا أكرمته



بقلم : محمد يوسف عدس
مستشار سابق بهيئة اليونسكو
لندن

كارثة النمر الأسوي

ديونها كما تشتبه، ويبقى اقتصادها في إطار السيطرة، وتظل حريتها السياسية بلا مساس من أي تدخل أجنبي.. وهذا ما لا تستطيعه أي دولة أخرى في العالم الثالث.

عدم شرعية ديون العالم الثالث

تبلغ ديون العالم الثالث ٢.٣ تريليون دولار، ومعنى هذا أن هذه الدول مدينة بسلع ومنتجات تساوي في قيمتها هذا المبلغ المذكور لدول أخرى في هذا العالم هي الدول الغنية الدائنة.. ولكن البحث المتأن لهذه العلاقة غير المتكافئة يكشف لنا عن حقيقة هامة مفادها أن الدول المدينة قد قامت بتسليم الدول الدائنة سلعاً ومواد من ثرواتها الوطنية بما تزيد قيمته عن هذا الدين أضعافاً مضاعفة، وإلى جانب هذا النزيف من الثروة الوطنية، اضطرت إلى التخلي عن كثير من الأراضي والصناعات الرئيسة وممتلكات القطاع العام. تم بيعها - قهراً - بأبخس الأسعار لشركات عملاقة تنتمي إلى الدول الغنية. والحقيقة كما تصورها «سوزان جورج» أن ديون العالم الثالث من الناحية العملية قد تم تسديدها بأكملها وأصبح الشمال هو المدين للجنوب وإن تحدثت أرقام الديون بعكس ذلك.

لذلك يرى «روبنام» أن ديون العالم الثالث ديون غير شرعية، وأن هناك مبررات وحججاً قوية تدعم إلغاء هذه الديون من أساسها، وأن إلغاءها ممكن دون أن تترتب عليه أي خسائر لأي من الطرفين: الدائن أو المدين على السواء، بل يمكن أن يحقق مصالح مشتركة للجميع، وصفها بالتفصيل في كتابه. كما أشار إلى الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في عملية إلغاء هذه الديون. وهو يذكرنا دائماً بأن هذه الديون، في التحليل النهائي ليست أكثر من أرقام في دفاتر البنوك الدولية!

وينصحن «روبنام» ألا نصدق صحبات بعض الكتاب الذين يزعمون أن ديون العالم الثالث تهدد النظام المالي العالمي، ولا الرأي القائل إن البنوك تريد تسديد هذه الديون، بل تحتاج البنوك إلى المزيد من المقرضين والمزيد من الديون لأن هذا هو الأساس في خلق النقود وضخها في الاقتصاد العالمي، ولأن تصاعد هذه الديون وبقائها معلقة في رقبة المدينين هو الوضع الأمثل لحركة الاقتصاد العالمي وازدهاره.

ويلفت نظرنا إلى حقيقة هامة وهي أن قدرنا من تدخل الدول ضروري ومطلوب لحماية الاقتصاد الوطني من غوائل العولمة الزاحفة، ويرى أن إلغاء الديون الخارجية ممكن إذا عولجت مشكلات العولمة بالقوانين المحلية. كما يرى أن حرية التجارة لم تعد مجرد فكرة بل أصبحت ديناً وثقياً يتعبد به كثير من الناس، ويريدون فرضه على كل شعوب العالم لتكريس القهر والاستغلال.

والخلاصة فيما يرى «روبنام»: أن دراسة نظام التمويل الحديث تؤكد أن إلغاء ديون العالم الثالث أصبحت مبررة بدرجة أكبر مما كان يُنظر إليها في الماضي القريب، فالملف التاريخي والتحليل المالي يؤكد أن طبيعة ديون العالم الثالث تفتقر إلى الشرعية، وأنها لا تمثل خطراً على الاقتصاد العالمي، وأنها ليست - كما يدعى بعض الخبراء - نتاجاً ولا مقياساً لعدم أهلية البلاد المدينة، ولا لفساد بها بقدر ما هي تعبير عن الفشل الذريع للمؤسسات الاقتصادية الدولية، وأن الدعوة السائدة الآن في كتابات المصلحين الاقتصاديين الداعية إلى إلغاء هذه الديون هي دعوة للاعتراف بفشل هذه المؤسسات في سياساتها وتوجهاتها.

وينبه «روبنام» إلى أنه رغم أن ديون العالم الثالث قد أصبحت بلا سند شرعي، إلا أنه لا بد من تأثر الجهود الدولية لإلغائها.

ويرى أن استمرار وجودها والآثار المدمرة التي تترتب عليها، رغم الجهود الاقتصادية التي بذلتها دول العالم الثالث هو أمر غير مبرر اقتصادياً أو أخلاقياً أو إنسانياً.

حققت أربع من دول جنوب شرق آسيا هي: تاوان، وكوريا، وماليزيا، وإندونيسيا نجاحاً اقتصادياً، بدأ - لفترة من الزمن - شيئاً مبهرًا لفت أنظار العالم، وأخذت شعوب كثيرة تتطلع إلى أن تحذو حذوها، ولكن هذا النجاح المبهر لم يستمر طويلاً، إذ تمخض بين عشية وضحاها عن انهيار مفاجئ وكارثة نسفت أسطورة النمر الأربعة. فما الذي حدث في سيناريو النمر الأسوي؟ باختصار شديد نذكر الحقائق التالية:

١- انحسار هائل لرؤوس الأموال الأجنبية.
٢- هبوط مفاجئ في العملات وأسعار البورصات.
٣- تحولت رؤوس الأموال الهاربة إلى الدول الصناعية الكبرى، مما أدى إلى تدعيم قوة هذه الدول اقتصادياً ومالياً.
٤- اضطرت النمر الأسوي المجروحة إلى الذهاب إلى صندوق النقد الدولي بحثاً عن قروض ضخمة، فأصر من جانبها على أن تبيع هذه الدول شركاتها وتعيد هيكلة اقتصادها، وهي نفس الروشة الجهنمية التي يقدمها إلى كل دول العالم الثالث.

٥- عاد رجال المال والأعمال من أوروبا وأمريكا مرة ثانية إلى ساحة النمر المنهكة، لا للاستثمار، ولكن - في هذه المرة - لشراء أكبر مؤسساتها الصناعية بأبخس الأسعار.

هذا النزيف الهائل والمفاجئ للثروات من أقصى الشرق إلى الدول الصناعية الكبرى في الغرب قضى تماماً على الفكرة القائلة: إن حرية التجارة تحقق المساواة بين الأمم. هذه الحقائق جعلت رجل دولة برازيلياً شهيراً يقول: (إن الحرب العالمية الثالثة قد بدأت.. إنها حرب صامتة، ولكنها لا تقل شراسة.. إنها تدمر البرازيل وأمريكا اللاتينية.. وعملياً كل بلاد العالم الثالث.. أكبر أسلحتها هي الفوائد البنكية، التي هي سلاح أكثر خطراً من القنبلة الذرية).

أمريكا أيضاً مدينة.. ولكن!

يشير «روبنام» في كتابه عن ديون العالم الثالث إلى حقيقة أن أمريكا أيضاً تعاني من عجز مزمن في ميزانها التجاري، بمعنى آخر: أنها تستورد أكثر مما تصدر بما قيمته السنوية مائة وخمسون بليون دولار. فإذا لم تصف الحكومة الأمريكية مبلغ ثلاثمائة بليون دولار سنوياً بالاستدانة من البنوك، فإن قفدها للمال بسبب استيرادها الواسع من الخارج يمكن أن يجعلها تركز على ركبتها في غضون بضعة أشهر، إن لم يكن في خلال أسابيع. ذلك إذا كانت أمريكا مضطرة لأن تسدد ديونها بنفس الطريقة المفروضة على دول العالم الثالث، ولكن هذا لا يحدث، فما الذي تفعله أمريكا مما لا تستطيعه الدول المدينة من العالم الثالث؟

سنرى من إجابة «روبنام» عن هذا السؤال أن أمريكا لا تصنع في هذا المجال معجزات، ولكن وضعها المتميز في العالم هو الذي يوفر لها الحصانة اللازمة من السقوط. فنحن نعرف مركز الدولار العالمي من حيث اعتباره العملة المعيارية التي تقاس عليها قيمة العملات الأخرى، وكل ما تفعله أمريكا أنها تصك أطناناً من الدولارات الورقية، وفي مقابل ذلك تفتح أمامها ثروات العالم بلا عوائق، والتحليل الحقيقي لهذا الوضع ينتهي إلى حقيقة أن أمريكا في مقابل عملتها الورقية تحصل على سلع وخدمات هائلة من العالم الخارجي، ولا تستطيع دول العالم الثالث أن تصك دولارات ورقية ولا ارتكبت بذلك جريمة التزوير.. كذلك تستخدم أمريكا (الدين العام) لتغطية العجز في ميزانها التجاري. ولا يستطيع صندوق النقد الدولي أن يفرض عليها تغيير نظامها الاقتصادي أو هيكلته وفق وصفته المعهودة، لكي تكون مؤهلة للاقتراض كما يفعل مع الدول المدينة في العالم الثالث، وإنما يفرضها كما تفرضها البنوك الأمريكية بلا قيود فهي تستطيع أن تستدين عندما تريد، وتستطيع أن تؤجل دفع



بن نصف

٢٥٠٠٠ صنف

تحت سقف واحد

لصاحب الورشة
البيت
المقاول
المزارع
وغيرهم..

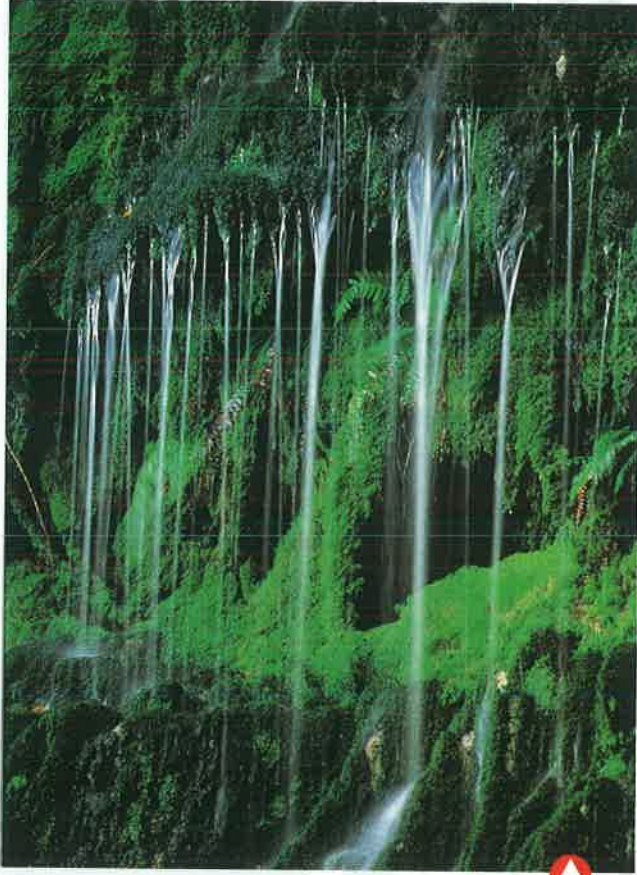


بن نصف

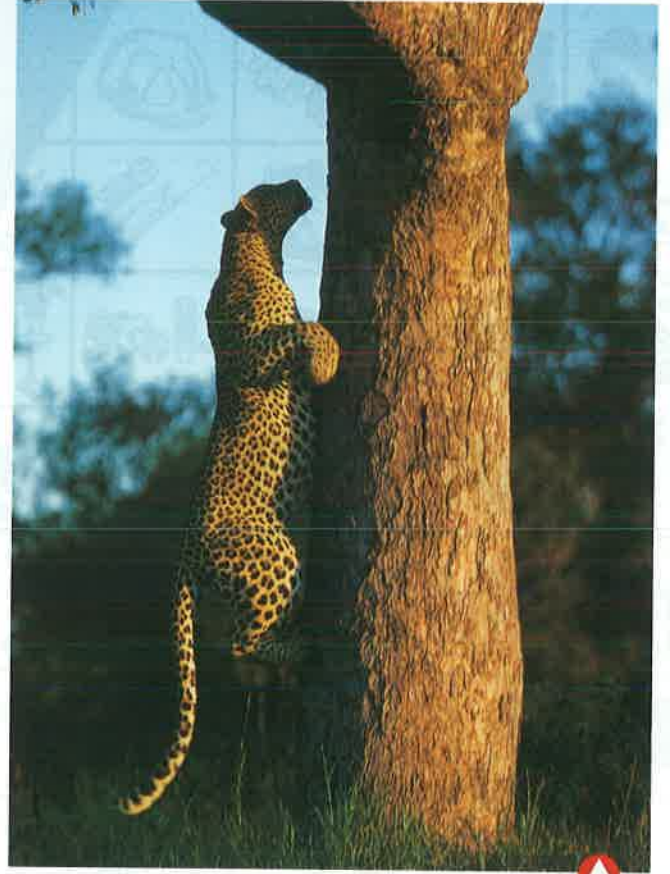
BIN NISF

شركة محمد بن يوسف النصف وشركاهه ص.ب. ٨٧١ الصفاة - كريت - صفاة 13009

برانيا: ليس - تليكس: ليس ٢٢٦٠١ كريت - فاكس: ٤٨١٥٢٨٢ - شويخ - تليفون: ٤٨٤٥٦٦٠ (٥ خطوط) - ٤٨١٩٧٤٧ / ٤٨١٩٩١
Mohammed Youssef Al-Nisf & Partners Co. - P.O.Box 871 Safat - 13009 Safat - Kuwait - Cable: LAMIS - Telex: LAMIS 22601 KT - Fax: 4815282 Sharwahh
Tel: 485660 (5 Lines) - 4810910 - 4819747



منظر طبيعي في أوغندا



نمر يتسلق شجرة



أزهار في
صحراء
ناميبيا



من قروء زنجبار



تمساح اصطاد رزقه



أحدهم يحمل
بيته فوق
رأسه في
مالاوي



بوركينيون في
طريقهم إلى السوق
لبيع ما أنتجت
أيديهم



استعداد
للصيد في
غرب إفريقيا



بيوت القضاة
في السودان





GOODY

**كيف
تحبها؟**

**مع
عسل**

**أو
مربض**

أو





محمود العربي

من عامل أجير إلى صاحب مصانع يعمل بها ١٣ ألف عامل



● محمود العربي

برأسمال قدره خمسة وعشرون قرشا مصريا، بدأ الحاج محمود العربي «شاهبندر التجار» - كما يحب أن ينادى عليه - مشروعه التجاري، حيث كان يدخر قروشاً قليلة من «عيدته» في الأعياد، ويشترى بما ادخره منها الألعاب النارية والحلويات ليبيعها في قريته «أبو رقة» التابعة لمحافظة المنوفية، إحدى محافظات شمال القاهرة.. وكان في كل مرة يربح من تجارته هاته مبالغ بسيطة ليشتري بضاعة جديدة.. وهكذا بدأت قصة ولوجه عالم التجارة والأعمال.

فاتحة خير

يقول: رغم أنني الوحيد من مواليد ١٩٣٢ الذي التحق بالجيش: فإنها كانت فاتحة خير لي: فقد تعلمت في الخدمة العسكرية الصبر والكفاح والتفاني في العمل وحب الوطن، وعاشت حرب ١٩٥٦. وبعد هذه الفترة، دعوت الله تعالى أن يرزقني بمحل تجاري، فاستجاب لدعائي فرزقت بمحل في مدينة القاهرة عبر اتفاق بإنشاء شركة صغيرة بيني وبين زميل لي، وصاحب مال. وكنت قد دفعت «خلوا» مقدما في المحل المذكور قدره ألفا جنيه، على أن أسدد الباقي في وقت لاحق، وهو المحل

مرحلة العمل والسعي

فلما بلغ تسع سنوات، صحبه معه شقيقه الأكبر ليعمل في محل صغير لبيع الأدوات المكتبية بمدينة القاهرة عام ١٩٤٢ براتب شهري قدره مئة وعشرون قرشا. وظل في هذا المحل حتى بلغ أجره مئتي وعشرين قرشا، لكنه فضل العمل في محل آخر لتجارة الجملة بأربعة جنيهات شهريا، ليرتفع إلى سبعة وعشرين جنيها بعد خبرة خمس عشرة سنة في هذا العمل، وكان أجرا عاليا في ذلك الزمان. حتى إنه خلال تلك الفترة استطاع أن يتزوج وينجب ستة أولاد، والتحق بالخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات.

نشأته الأولى

روى الحاج محمود قصته هاته في لقاء له مع رابطة خريجي كلية التجارة بجامعة الإسكندرية في شمال القاهرة تحت عنوان «قصة نجاح» بصفته رئيس مجموعة شركات شهيرة، ورئيس اتحاد الغرف التجارية سابقا، حيث يقول فيها: إنه ولد في أسرة ريفية متواضعة. وكان والده مزارعا أجيرا، ولكنه ألحقه بالكتاب وهو في سنه الثالثة ليتعلم أو يحفظ القرآن الكريم الذي أصبح منهجه في الحياة، ولم يلتحق بالتعليم النظامي بسبب ظروف والده المادية.

■ لا يزال يحتفظ بديكانه الأول الذي كان فاتحة خير عليه

الذي لازلت احتفظ به إلى يومنا هذا، وقد بلغت قيمته اليوم نحو مليوني جنيه مصري، فانتعشت أعمال شركتنا حتى إن قيمة مبيعاتنا قد بلغت ١٣٠٠ جنيه في اليوم الواحد خلال عام ١٩٦٤.

تجارة الأجهزة الكهربائية

وفي هذه الفترة، سادت تجارة الأجهزة الكهربائية المهربة من الدول المجاورة حتى عام ١٩٧٤، حيث تبني الرئيس الراحل أنور السادات سياسة الانفتاح على العالم الخارجي، وفتح المجال لاستيراد الأجهزة والأدوات الكهربائية. وفي هذه الأثناء، فكرت في استبدال تجارة الأجهزة الكهربائية بتجارة الأدوات المكتبية، وكنت قد تعرفت على رجل ياباني كان يعمل لدى إحدى الشركات اليابانية المتخصصة في تجارة الأدوات والأجهزة الكهربائية. فلما عرضت عليه الفكرة، رفع تقريراً إلى إدارة شركته أكد فيه أن مؤهلاتي التجارية تسمح بأن أكون وكيلاً معتمداً لديها، حيث منحني على أساسه ستة أشهر تجريبية.

من التجارة إلى الإنتاج الصناعي

انطلق المشروع الجديد، وزار صاحبنا اليابان عام ١٩٧٥، حيث اطلع أثناء هذه الزيارة على مصانع الشركة التي اعتمدته وكيلاً لها في مصر، فطلب منها إنشاء مصنع في بلده، فأقيم على أرض له تقع بين القاهرة والإسكندرية. في البداية، أنتج المصنع الجديد ستين ألف مروحة، وكانت هناك صعوبة في تسويقها لثقة المستهلك المصري بالأجهزة والأدوات المستوردة.. غير أن هذه الثقة المفقودة في البضاعة المحلية بدأت تنمو شيئاً فشيئاً، وتدور معها عجلة المصنع رويداً رويداً، حتى بدأت الأمور تتطور بصورة ملحوظة حيث ارتفع إنتاج المراوح والشفاطات من ٤٠٪ إلى ٧٥٪ خلال فترة، حتى قفز إلى ٩٥٪ بعدها توسع الإنتاج ليشمل أجهزة الكاسيت والتلفزيونات والثلاجات بنسبة ٨٠٪ والمصابيح والسخانات بنسبة ٩٨٪ و ٩٥٪ وفتح باب تصدير هذه المصنوعات إلى نحو أربعين بلداً على مستوى العالم. لقد انطلقت نواة هذا المشروع الضخم من رجل واحد ليضم اليوم ثلاثة عشر ألف عامل على مستوى الجمهورية، ويتطلع

■ ولد لأسرة فقيرة يعمل أفرادها أجراً عند الآخرين

مؤسسه إلى أن يقفز هذا الرقم إلى نحو عشرين ألف عامل بحلول ٢٠١٠، بل إنه يستشهد بالشركة الأم في اليابان التي توظف مئة وثمانين ألف عامل لتحقيق رقم مماثل في جمهورية مصر العربية ليسهم بذلك في حل مشكلة البطالة التي يعانيها الشباب في هذا البلد.

حقوق محفوظة.. وأخلاق مصونة

أما وضع العاملين في شركاته، فلا أحد يستطيع أن يخدش في مثاليته، والأرقام خير دليل على ذلك فالساعي الذي يرتب في آخر سلم الترقى يتقاضى ٦٠٠ جنيه شهرياً، بينما يتقاضى أصحاب المؤهلات المتوسطة نحو ألف جنيه. أما الحاصلون على البكالوريوس، فلا تقل رواتبهم عن ١٥٠٠ جنيه، بينما يتقاضى المتخصصون والخبراء رواتب تتراوح بين خمسة آلاف وخمسة عشر ألف جنيه، مع العلم أن جميع هذه الأرقام المذكورة تكون في بداية تعيين الموظف أو العامل أو المتخصص. ومن أخلاقيات العمل النادرة التي تحافظ عليها شركات العربي اشتراطها عدم التدخين في عقد التوظيف، ورفض التعامل مع أي تاجر صهيوني، وقد سبق له أن رفض استقبال وفد تجاري يمثل الكيان الصهيوني أثناء رئاسته لاتحاد الغرف التجارية.

احموا مالكم بمالكم

كانت هذه العبارة هي النصيحة .. بل الرسالة التي وجهها العربي في ختام الندوة المذكورة سابقاً إلى رجال الأعمال والتجار، وهو يحثهم بها على المساهمة الفعالة في القضاء على شبح البطالة من خلال مسؤولياتهم الاجتماعية، محذراً أياهم من تفاقم هذه المشكلة التي قد تنفجر مستقبلاً في صورة ثورة الجياع التي سيكون فيها رجال المال والأعمال أول ضحاياها .. كما حث الشباب على العمل والبحث عن أرزاقهم في التجارة وعدم القرار في البيوت والاعتماد على الشهادات والمؤهلات المدرسية والجامعية وحدها. ورسم لهم طريق النجاح الذي لخصه في: رؤية وهدف واضح وإصرار وعزيمة .. وقبل هذا وذاك، ثقتهم برب العالمين، والتوكل عليه، وأن يحبوا لغيرهم ما يحبون لأنفسهم.

الألف ميل تبدأ بخطوة



كتاب: اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة

أن إسرائيل ضعيفة ومحاطة بالأعداء، أنها دولة «ديمقراطية»، وأن الشعب اليهودي عانى من الجرائم في الماضي، وهو يستحق معاملة خاصة، وأن تصرف إسرائيل كان أكثر أخلاقية مقارنة بسلوك خصومها، لكن الكاتبين أجريا فحصا دقيقا لتلك الحجج فأظهرا هشاشتها، وأن النظرة الموضوعية لسلوك إسرائيل في الماضي والحاضر تدل على أنها لم تقدم أساسا أخلاقيا يمنحها امتيازاً على الفلسطينيين، وأظهرا أن الممارسات الإسرائيلية جعلتها دولة الإرهاب المنظم في العالم بالقتل اليومي المتعمد للأطفال والنساء والشيوخ في قطاع غزة والضفة الغربية، ناهيك عن تدمير المنازل، واقتلاع الأشجار، وجرف آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية الفلسطينية... وأيدا حججهما بالجيش الإسرائيلي الذي اغتال المئات من أسرى الحرب المصريين في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧، وطرد عام ١٩٦٧ نحو ٢٦٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما طرد ٨٠ ألف سوري من هضبة الجولان المحتلة، وشارك في مجزرتي مخيمي صبرا وشاتيلا اللتين سقط فيهما ٧٠٠ من الفلسطينيين العزل عقب غزو لبنان في صيف عام ١٩٨٢.

وفي هذا السياق، أكدت لجنة التحقيق الإسرائيلية في المجزرتين لاحقا أن رئيس الوزراء السابق «أرييل شارون» يتحمل مسؤولية شخصية عنهما.

مكامن قوة اللوبي الإسرائيلي

يصف الكاتبان قوة ونشاط اللوبي الإسرائيلي بقدرته على أداء لعبة سياسات مجموعة المصالح. ففي العمليات الأساسية ليس ثمة فوارق بين اللوبي الإسرائيلي وبين مجموعات المصالح الأخرى، مثل لوبي المزارعين، وعمال النسيج والفولاذ، وبقية اللوبيات العرقية، بيد أن تفرد اللوبي الإسرائيلي ينبع من فاعليته الاستثنائية.

وفضلا عن ذلك ولتحقيق أهدافه العليا، يسير اللوبي الإسرائيلي باستراتيجيتين واسعتين معا لتعزيز دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، حيث يؤثر بشكل كبير عبر الضغط على مجلسي النواب والشيوخ، وعلى السلطة التنفيذية لتأييد إسرائيل على طول الخط.

ويرى الكاتبان كذلك أن أحد أسباب نجاح اللوبي في تعامله مع الكونغرس وجود أعضاء من الصهيانة المسيحيين أمثال «ديك أرمي» الذي قال في سبتمبر من عام ٢٠٠٢: «إن أهم أولوياتي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية هو حماية إسرائيل» وبهذا يعتبر موظفو الكونغرس الموالون لإسرائيل مصادر قوة اللوبي، وكذلك «الإيباك» نفسها هي شكل من أشكال قوة النفوذ الإسرائيلي في الكونغرس لما لها من قدرة مالية كبيرة على استمالة أعضائه إلى توجهات الإسرائيليين.

مصاعب أمام اللوبي اليهودي

ويؤكد الكاتبان أن «الإيباك» التي تعتبر وكيلا فعليا لحكومة أجنبية تمسك بخناق الكونغرس الأمريكي، كما يتعزز موقف اللوبي بنفوذه البارز داخل السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة بما للناخب اليهودي من أثر كبير في الحملات الرئاسية رغم قلة عدد اليهود في الولايات المتحدة (أقل من ٣٪) من مجموع السكان، لكن رغم النفوذ الكبير للوبي الإسرائيلي، برزت مصاعب كثيرة أمامه تمثلت أساسا في عدم قدرته على إخماد النقاش المتعلق بإسرائيل في كليات الجامعات المختلفة، لأن حرية الأكاديميين ذات قيمة عالية وجوهرية، ولأنه يصعب على اللوبي تهديدهم وإخراصهم. ومع ذلك، لم يكن هناك إلا انتقادات معتدلة لإسرائيل في التسعينيات حين كانت عملية أوصلو تتواصل وتساعدت الانتقادات بعد انهيار العملية ووصول «شارون» إلى السلطة في مطلع العام ٢٠٠١. واشتدت هذه الانتقادات على نحو خاص بعد احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية في ربيع عام ٢٠٠٢، ومواجهته للانتفاضة الثانية التي انطلقت من باحات الأقصى مع نهاية سبتمبر لعام ٢٠٠٠.

تعرف الموسوعة البريطانية اللوبي بأنه: مجموعة من العملاء النشطاء الذين لهم مصالح خاصة، ويمارسون الضغوط على الموظفين الرسميين خصوصا المشرعين للتأثير عليهم أثناء ممارسة عملهم.

أما الطبعة الدولية من قاموس «ويبستر» فتعرف اللوبي بأنه مجموعة أشخاص يترددون على ردهات المجلس، أو أشخاص ليسوا أعضاء في المجلس التشريعي، ولا يحملون صفة رسمية، أو يشغلون مناصب حكومية. وهم يحاولون التأثير في المشتركين أو الشخصيات العامة من خلال الصلات الخاصة، بهدف تشريع معين أو اتخاذ قرارات محددة.

وهذا يقودنا مباشرة إلى فصول الكتاب المختلفة التي تصف حالة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وقدرته على استمالة مواقف الإدارات الأمريكية لدعم إسرائيل ماليا وسياسيا ودبلوماسيا وعسكريا أيضا.

لقد كان للوبي الصهيوني المنظم عبر منظماته المختلفة في الولايات المتحدة آثار واضحة في الإبقاء على العلاقة الاستراتيجية الاستثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل؛ إذ بات المتابع لتلك العلاقة يرى إسرائيل كأنها ولاية أمريكية بامتياز خاص.

السياسة الخارجية الأمريكية

يؤكد الكاتبان «جوم جي ميرشايمر» و«ستيفن م. والت» اللذان ألفا هذا الكتاب الذي يحمل عنوان المقال، أن الولايات المتحدة تصوغ سياستها الخارجية بناء على مصالحها الوطنية. والملاحظ أن العلاقة الاستراتيجية بينها وبين إسرائيل، كانت حجر الزاوية لسياسة الأمريكيين تجاه الشرق الأوسط منذ حرب يونيو من عام ١٩٦٧.

إن الاندفاع الكلي لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة، مرده إلى سياستها الداخلية، وعلى نحو خاص نشاطات اللوبي الصهيوني، إذ استطاعت جماعات الضغط الخاصة الأخرى توجيه السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصالحها، لكن أيا منها لم يستطع صرف السياسة الخارجية الأمريكية بعيدا عن المصلحة الوطنية المفترضة مع اقتناع الأمريكيين في الوقت نفسه أن مصالح إسرائيل والولايات المتحدة متماثلة من حيث الجوهر.

لقد اعتمد الكاتبان في فهم قوة اللوبي الصهيوني وتأثيره في الولايات المتحدة على شهادات بعض أعضائه، فضلا عن شهادات سياسيين عملوا معهم.

الالتزام أمريكي تجاه إسرائيل

إضافة إلى نشاط لجنة العلاقات العامة الإسرائيلية الأمريكية (إيباك) كما يرى الكاتبان، صاغت الولايات المتحدة وإسرائيل شراكة فريدة لمواجهة التهديدات الاستراتيجية في الشرق الأوسط حفاظا على مصالحهما المشتركة، وقد شرحا مسارات الدعم الأمريكي، وتغير القيمة الاستراتيجية لإسرائيل بين فترة وأخرى، وتجاهل إسرائيل للكثير من المطالبات الأمريكية، والذهاب إلى أبعد من ذلك، عندما برزت على السطح أكثر من مرة رغبات إسرائيلية للتجسس على الدولة التي تحميها، وهذا يطرح في حد ذاته مزيدا من الشكوك حول قيمة إسرائيل الاستراتيجية في إطار المصالح الأمريكية الشرق أوسطية.

فالولايات المتحدة تقدم لإسرائيل مساعدات مالية سنوية تصل إلى ثلاثة مليارات دولار ٦٠٪ منها مساعدات عسكرية و ٤٠٪ مساعدات اقتصادية. كما هبت لإنقاذها في زمن الحرب وأثناء الأزمات الاقتصادية، وهي تقف إلى جانبها حين تخوض مفاوضات سلام مع أطراف عربية.

حجج واهية

وفي سياق عرضهما للحجج المختلفة التي تدفع الولايات المتحدة لتأييد إسرائيل ودعمها على مستويات مختلفة، يعرض الكاتبان مجموعة من الأسباب التالية:



جنود حفظ السلام يغتصبون الأطفال مقابل الطعام

أكدت المنظمة البريطانية التي تطلق على نفسها «أحموا الأطفال» أن جنودا تابعين لقوات حفظ السلام الأممية، وعاملين في منظمات الإغاثة الدولية، يعملون جميعا في بعض مناطق النزاعات، يغتصبون أطفالا لم يتجاوز بعضهم السادسة من أعمارهم، ويعتدون على أعراضهم في مقابل حصول هؤلاء الضحايا الجياع على الطعام! وقد استدلت هذه المنظمة بالأبحاث التي أجرتها في هذا الشأن في كل من ساحل العاج، وجنوب السودان وهائتي، وعبرت عن صدمتها الكبيرة إزاء الكثير من الحالات التي تظل في عداد الكتمان والسرية التامة، بسبب خوف الأطفال الضحايا من الحديث في هذا الموضوع! وبناء على ذلك اقترحت إنشاء هيئة دولية لمراقبة هذه الجريمة الإنسانية الكبرى.

أما الأمم المتحدة، فقد رحبت بتقرير المنظمة المذكورة، وصرح المتحدث باسمها «نك بيرنيك» أن الأمم المتحدة لا تستطيع نفي ارتكاب مثل هذه الجرائم أو ضمان عدم ارتكاب الجنود أو العاملين التابعين لها لهذه الفضائح، خاصة أن عدد الجنود الدوليين الذين يعملون لديها قد بلغ منتي ألف جندي موزعين في مناطق الصراعات والنزاعات المختلفة من العالم.

وعد بمساعدة النازحين في تشاد

يعيش أكثر من ١٨٠٠٠٠ نازح في تشاد نتيجة الحرب الأهلية العنيفة التي تدور رحاها في الجزء الشرقي من البلاد. وهناك مخاوف ومخاطر من تفاقم الوضع، الأمر الذي يعرقل عملية تقديم المساعدات الغذائية وغيرها لهؤلاء النازحين - ومعظمهم من النساء والأطفال - وتلبية حاجاتهم الأساسية. وهي العملية التي تشرف عليها منظمة «كونسيرن» التي تطالب بالمزيد من المساهمات لمساعدة هؤلاء النازحين من أجل بقائهم على قيد الحياة، وهي تتعهد بشراء الخيم والبطانيات وأواني الطبخ والسلال والحبوب والأدوات الأخرى التي تتعلق بحاجاتهم اليومية. لأن الأشياء الصغيرة التي لا قيمة لها بالنسبة للناس - كما تقول هذه المنظمة - تعني الكثير بالنسبة لهؤلاء النازحين.

والمعروف كما تقول مجلة «التايمز» التي اقتبس منها هذا التقرير، أن منظمة «كونسيرن» تمارس العمل التبشيري في جميع أنحاء العالم. وهي واحدة من أكثر منظمات العمل الإنساني فعالية في العالم، لأنها تتمتع بخبرة طويلة تزيد على ٤٠ عاما في مجال المساعدات الإنسانية ذات الصبغة المسيحية والرعاية اللازمة لأفقر فقراء العالم.



العفو الدولية تنتقد الاعتداء الذي وقع على مدافعة عن حقوق الإنسان

انتقدت منظمة العفو الدولية الاعتداء الذي تعرضت له «ماجدة عدلي» الطبيبة المدافعة عن حقوق الإنسان في مصر، واعتبرته تطورا خطيرا يبعث على القلق في وقت تدعي فيه السلطات المصرية أنها تمنع التعذيب.

وقد ورد عن هذه المنظمة أن «عدلي» مديرة مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف، أسقطت أرضاً وسرقة حقيبة يدها الخاصة على يد رجال داخل مبنى محكمة «كفر الدوار» حين كانت تنتظر مع عدد من المحامين المعنيين بحقوق الإنسان حضور جلسة استئناف قرار الحبس الاحتياطي الصادر في حق ثلاثة من ضحايا التعذيب من عائلة «صباحي محمد حسين» فأصيبت بجرح في حاجبها الأيسر، وكسور في كتفها، بالإضافة إلى كدمات في الساق اليسرى، وأن الجاني اعترف بأنه نفذ هذا الاعتداء بأمر من رئيس المباحث في قسم شرطة «كفر الدوار» مقابل إسقاط بلاغ ضده. وأهابت منظمة العفو الدولية بالسلطات المصرية أن تبادر إلى إجراء تحقيق في الواقعة، وتقديم المتهمين بارتكاب هذه الجريمة أو إصدار الأوامر بارتكابها أو إجازتها إلى منصة العدالة.



الالتهاب الرئوي

يؤدي إلى وفاة ١٩٪ من الأطفال دون الخامسة

درجة الحرارة مع إعياء عام وسعال. وفي بعض الأحيان، قد يكون هناك ألم في الصدر يزداد عند أخذ نفس عميق، ويستريح الطفل إذا نام على الجانب المصاب. وقد يكون السعال جافاً في البداية، ثم يتحول إلى سعال مصحوب ببلغم. وأحياناً يصاحب المرض رعشة وصعوبة في التنفس، تظهر على شكل سرعة في معدل التنفس، أو حدوث صوت مع الزفير، أو حدوث توسع في فتحتي الأنف مع الشهيق. أما التهاب القص الأيسر من الرئة، فتصاحبه آلام حادة بالبطن. والتهاب القص العلوي يصاحبه تشنج في الرقبة. ومن الممكن في الحالات الشديدة أن يزرق لون الطفل. وفي جميع هذه الحالات يتعين على الأم استشارة الطبيب خاصة إذا كان الطفل دون سن الخامسة.

خطورته

لا تحدث مضاعفات للأطفال الأصحاء الذين تلقوا العلاج المناسب والعناية في أغلب الحالات ولكن قد يؤدي الالتهاب الرئوي في بعض الحالات إلى مضاعفات مثل الانسكاب البلوري؛ وهو تجمع سائل في الفراغ بين الرئة والقفص الصدري، أو الالتهاب الصديدي للغشاء البلوري، مما يتطلب سحب الصديد من الصدر بأنبوب خاص. وأحياناً يحدث تجمع هوائي تحت الغشاء البلوري مع بعض الميكروبات المسببة له. ومن المضاعفات الكثرية خطورة انتشار الميكروب في الجسم عبر الدورة الدموية، أو التهاب غشاء القلب، أو العظام، أو المفاصل، أو الالتهاب السحائي أو التهابات الأنسجة الرخوة.

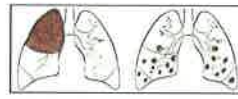
العلاج

يعتبر المضاد الحيوي المناسب من أهم الطرق العلاجية، ويؤخذ حسب تعليمات الطبيب خلال ١٠ أيام أو أسبوعين. ويشعر المريض بتحسن خلال ثلاثة أو أربعة أيام من العلاج. ويجب على الأم أن تهتم بإعطاء طفلها سوائل كافية ودواء مخفضاً لدرجة الحرارة، وإعطائه راحة تامة في المنزل، ومنعه من ممارسة الألعاب الرياضية. وعليها كذلك مراقبة تنفسه ومراجعة الطبيب عند حدوث أي ضيق في التنفس أو زرقة، لأنه في بعض الحالات يحتاج الطفل إلى استنشاق الأوكسجين، أو سحب الصديد من التجويف البلوري حتى يتماثل للشفاء.

نصائح للأمهات

يجب على الأم أن تحرص على إبعاد الطفل عن مصادر العدوى بالميكروبات مثل الأماكن المزدحمة، وكذلك عن الأشخاص المصابين بنزلات البرد والسعال. كما يجب أن تهتم بتغذية طفلها وتتجنب إعطائه الأغذية الصلبة التي قد تصيبه بالشرقة. وأن تستشير الطبيب عند إصابته بنزلات البرد والعدوى الفيروسية.

عند الأطفال. وهناك أنواع أخرى من الالتهابات الرئوية الفيروسية الخطيرة التي تنتشر بسرعة مثل الالتهاب الرئوي اللانمطي المعروف باسم: «سارس» أو الالتهاب الرئوي الفطري النادر الذي يصيب مرضى الإيدز. كما ينقسم الالتهاب الرئوي من حيث مكان الإصابة إلى التهاب رئوي مقطعي، أو موضعي؛ وهو الذي يصيب النسيج الرئوي. والتهاب رئوي شعبي؛ وهو الذي يصيب الشعب الهوائية الصغيرة التي تشعب منها الحويصلات الهوائية.



أسبابه

من أخطر أسباب هذا المرض: العدوى التي تنتقل عن طريق استنشاق رذاذ الهواء المحمل بالميكروبات، والذي يخرج من سعال المصاب به أو عبر عطاسه. كما تحدث الإصابة به كذلك عن طريق ما يعرف بالشرقة ودخول البكتيريا إلى الرئتين من خلال إفرازات الفم أو الأنف أو الحلق. كما تحدث الإصابة به أحياناً نتيجة ميكروب في الالتهابات الجلدية، أو التهابات الأذن، أو الحمى القرمزية. وفي الأحوال العادية، يتخلص الجسم من هذه البكتيريا والفيروسات عن طريق السعال أو جهاز المناعة، فلا يحدث أي التهاب فيه.

لكن من الممكن أن يتعرض حتى الطفل السليم للالتهاب الرئوي دونما سبب سابق أو مقدمات في حالات نزلات البرد والتهاب الحلق. أما الأطفال الذين يعانون الضعف العام، أو ضعف المناعة، أو نقص التغذية، فيكونون أكثر عرضة للإصابة به. وهناك حالات أخرى يمكن أن يتعرض الأطفال فيها إلى هذا المرض منها: حالات التحسس الصدري (الربو الشعبي) وكذلك الحالات التي تصحبها مشكلات في البلع أو ارتجاع في الطعام أو الحليب من المعدة، والأمراض العصبية التي تصحبها صعوبة في البلع أو السعال، بحيث تتجه إفرازات الفم أو حتى الطعام إلى القصبة الهوائية والرئتين عن طريق الخطأ أو استنشاق جسم غريب مثل المسكرات أو بذور الفواكه، أو أي أطعمة صلبة، أو البنزين أو حتى استنشاق «بودرة التلك» التي تحتوي على الزنك، والتي يمكن أن تؤدي إلى الالتهابات الرئوية. وتجدر الإشارة إلى أن الالتهابات الرئوية تشيع في فصل الشتاء، وتحدث غالباً بعد مجهود جسماني مصحوب بتعرق زائد والتعرض للتيارات الهوائية الباردة.

كيف تعرف الأم أن طفلها مصاب

بالالتهاب الرئوي؟

يظهر الالتهاب الرئوي عادة على شكل ارتفاع في

جاء في بيان طبي صادر عن منظمة الصحة العالمية أن ٧٣٪ من وفيات الأطفال سنوياً على مستوى العالم تعود إلى ستة أمراض يمكن الوقاية منها في أغلب الحالات. ومن هذه الأمراض: مرض الالتهاب الرئوي الذي يسهم بنسبة ١٩٪ من وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة، يلي هذا المرض الإسهال، ثم حالات الولادة قبل أوانها، ثم الملاريا، ثم إصابات عدوى الدم، فمشكلات التنفس المرتبطة بمضاعفات الولادة، وذلك طبقاً لتقديرات جديدة تبين منها أن ما يزيد على سبع حالات من بين كل عشر حالات من الوفيات السنوية في صفوف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة، والمقدر عددهم الإجمالي بنحو عشرة ملايين ونصف مليون حالة وفاة، مرتبطة بالأمراض الستة المذكورة، وأن أربعة أمراض معدية من بينها هي السبب في أكثر من نصف هذه الوفيات. وقد ارتكزت هذه الأرقام المذكورة على بيانات مأخوذة من نشرات ودراسات ميدانية نشرت في دورية «لانسيت» الطبية التي أرجعت نسبة ٥٣٪ من وفيات الأطفال الصغار إلى نقص التغذية، في حين تسهم أمراض الحصبة والتيتانوس بنسب قليلة في هذه الوفيات. كما بينت كذلك أن معظم الأطفال الذين يموتون بسبب الملاريا في أغلب الدول الإفريقية، ومنها السودان والصومال، يشكلون أعلى معدلات الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق البعوض.

ويقول الباحثون: إن إفريقيا تأتي في المقدمة من حيث وفيات الأطفال على مستوى العالم بنسبة ٤٢٪، تليها منطقة جنوب شرق آسيا بنسبة ٢٩٪، وأن أمراض الالتهاب الرئوي والملاريا والإسهال والحصبة تحصد أرواح حوالي ٤٨٪ من مجموع الأطفال الذين يموتون سنوياً على مستوى العالم.

ويطلق مرض الالتهاب الرئوي على الالتهاب الذي يصيب أنسجة الرئة بسبب ميكروب معين عادة ما يكون نوعاً من أنواع البكتيريا، وفي بعض الأحيان، يكون ناتجاً عن فيروس أو فطريات. فعندما يستقر الميكروب في الحويصلات الهوائية، يتكاثر فتتمثل الرئة بالسوائل وكريات الدم البيضاء لمقاومته.

أنواعه

ينقسم هذا المرض إلى نوعين:

- ١- **الالتهاب الرئوي البكتيري** وهو أكثر شيوعاً. وهو نوعان: تقليدي وغير تقليدي حسب نوع البكتيريا التي تسببه.
- ٢- **الالتهاب الرئوي الفيروسي** الذي تسببه الفيروسات، وهو أكثر شيوعاً





الجليد القطبي يعرقل مشاريع الدفاع والتأمين في العالم

تعد القارة القطبية الجنوبية «أناركتيكا» التي تضم ٩٠ في المائة من جليد العالم، واحداً من أكبر الألغاز التي تدور بشأنها مناقشات متعلقة بظاهرة الاحتباس الحراري، ومخاطر محتملة لذوبان الجليد، والتي قد ترفع مستوى المياه في البحار، وتغرق مزيداً من اليابسة بسرعة تفوق توقعات الأمم المتحدة. ولو ذاب منه جزء ضئيل، يمكن أن يحدث أضراراً تمتد من بنغلادش إلى توفالو في المحيط الهادي، ومن مدينة شنغهاي في الصين إلى نيويورك في أمريكا. فهذا الجليد يكفي في حال ذوبانه على مدى آلاف السنين لرفع مستوى مياه البحار بمقدار ٥٧ متراً.

وبناء على ذلك، فإن شركات التأمين لا تعرف أيًا من العوامل تختار من بين ١٠٠ عامل عند تحديد أقساط التأمين للمناطق الساحلية في فلوريدا، كما يرى بعض الخبراء. بالإضافة إلى أن بعض الدول المكونة من جزر كالمالديف الواقعة في المحيط الهندي تبني دفاعات تكلفها ملايين الدولارات وتريد أن تعرف مدى الارتفاع الذي يجب أن تصل إليه في بناء هذه الدفاعات.

وهذا الجزء في شرق القارة القطبية الذي تحيط به جبال مكسوة بالجليد هو أكثر الأماكن برودة في العالم، ولا توجد علامة على ذوبان منظر الجليد. وتنخفض درجة الحرارة فيه إلى ١٥ درجة مئوية تحت الصفر في ذروة فصل الصيف.

حياة ملايين الكائنات مهددة بمضاعفات التغيرات المناخية

أفادت دراسة علمية بأن التغيرات المناخية قد تؤدي إلى انقراض الملايين من الكائنات الحية بحلول عام ٢٠٥٠.

إذ جاء في هذه الدراسة التي نشرت في دورية «نيتشر» أن ربع الكائنات الحية التي تعيش في البر قد تنقرض، وأن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون، قد ينقذ العديد من أنواع هذه الكائنات من الاندثار.

وقد ذكر في تقرير هذه الدراسة الذي يحمل عنوان «خطر الانقراض الناجم عن التغيرات المناخية» أنها شملت مناطق تتميز بالتنوع الإحيائي، وتمثل ٢٠ في المئة من مساحة الأرض اليابسة على كوكب الأرض، مستخدمة نماذج إلكترونية لمحاكاة رد فعل ١١٠٣ أنواع من الكائنات الحية، بما فيها الثدييات والنباتات والطيور والزواحف والضفادع والفراسخ، إزاء أي تغير في درجات الحرارة ومناخ الأراضي التي تعيش فيها.

ووضع العلماء المشرفون عليها ثلاثة احتمالات لتغير مناخ الأرض وهي: أقل تغير ممكن، وتغير متوسط، وأقصى تغير ممكن. وتم اعداد هذه الاحتمالات على أساس بيانات مستقاة من اللجنة الحكومية البريطانية للتغيرات المناخية، وخلصوا إلى أن ما بين ١٥ و ٣٧ من كافة الكائنات الحية التي تعيش في المناطق التي شملتها الدراسة، قد تتعرض للانقراض بسبب التغيرات المناخية خلال الأعوام القادمة حتى سنة ٢٠٥٠.

انخفاض الغازات المسببة للاحتباس الحراري

في بريطانيا عام ٢٠٠٦

قالت بريطانيا: إن انبعاثاتها من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قد انخفضت في عام ٢٠٠٦ موضحة أنها تلتزم بالخطة التي حددتها لنفسها إلى غاية عام ٢٠٢٥. وأنها بناء على ذلك تعتبر رائدة عالمية في مكافحة الاحتباس الحراري، وأن هذه الخطة الملزمة قانوناً لخفض انبعاثات الكربون بما يتراوح بين ٢٦ و ٣٢ في المائة بحلول عام ٢٠٢٥، قد يبلغ الانخفاض بها ٦٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠ عن مستويات عام ١٩٩٠.

وتطالب جماعات نشطاء البيئة بريطانيا بالتزام الأهداف المطلوب تحقيقها إلى غاية ٢٠٥٠. وقد تبين أن انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في بريطانيا قد قلت عام ٢٠٠٦ عن مستويات عام ١٩٩٠ بأكثر من ١٦ في المائة.

وفي يناير الماضي، أعطت الحكومة الضوء الأخضر لاستخدام جيل جديد من محطات الطاقة النووية القليلة الانبعاثات الكربونية. وقد يبدأ تشغيل أولى المحطات الجديدة ابتداء من عام ٢٠١٧ على أقرب تقدير.

القاهرة مدينة ملوثة بيئياً

أكدت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن القاهرة وصلت إلى أعلى حدود التلوث، موضحة أن سماءها أصبحت مغطاة بسحابة سوداء، وأصبح هوائها مشبعاً بالرصاص، إضافة إلى تلوث نهر النيل.

ويقول ممثل هذه الوكالة في مصر بمناسبة الاحتفال بإطلاق مسابقة الإعلام البيئي التي نظمتها وزارة البيئة بالتعاون معها: إن الحفاظ على البيئة وصيانتها لن يتحققا إلا بالتعاون الدولي بين الحكومات والأجهزة المعنية العامة والخاصة. ورغم خطورة ما يمكن أن يتعرض له مصر بسبب التغيرات المناخية، فإن غالبية الشركات والمصانع فيها لا تهتم بالبيئة.



أسئلة وإجابات

- حين قال كاتب مغرور للفيلسوف البريطاني «برناردشو»: أنا أفضل منك! لأنك تكتب بحثاً عن المال، وأنا أكتب بحثاً عن الشرف رد «برناردشو» قائلاً: صدقت! فكل منا يبحث عما ينقصه..
- سأل ثقيف «بشار بن برد» الشاعر العباسي الأعمى الشهير قائلاً: ما أعمى الله رجلاً إلا عوضه، فماذا عوضك؟ أجابه بشار: أن لا أرى أمثالك!
- قالت نجمة إنجليزية للأديب الفرنسي «هنري جانسون»: إنه لأمر مزعج أنني لا أستطيع المحافظة على نظافة أظفاري في «باريس»! فقال الأديب على الفور: لأنك تحكين جلدك كثيراً!
- تزوج أعمى امرأة فقالت: لو رأيت بياضي وحسني، لأعجبت بي! فقال: لو كنت كما تقولين، لما تركك لي المبصرون!

أقوال

- فوات الحاجة خير من طلبها من غير أهلها ■ ■ ■
- الانسحاب الجيد خير من المقاومة الرديئة ■ ■ ■
- الحب والعمل يمنعانك من النظر في نفسك

آلئ

- إذا رمت أن تحيا سليماً من الردى ودينك موفور وعرضك صين فلا ينطق منك اللسان بسوء فكلك سوءات وللناس ألسن وعينك إن أبدت إليك معايها فدعها وقل: يا عين للناس أعين وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع، ولكن بالتى هي أحسن

أمثال

- تمخض الجبل فولد فأراً
- عربي ■ من ظن أنه علم، فقد ازداد جهله
- صيني ■ حب المال يحول الناس إلى بلهاء
- تایلندي

ما هي درجة الأمان في محطات هوائي الهاتف النقال القريبة من المناطق السكنية؟

إن الطلب الضخم على الهواتف النقالة قد فرض ضغطاً على مقدمي هذه الخدمة لإنشاء المحطات الخاصة بها. وليس هناك من دليل علمي يوحى بأن هذه المحطات تشكل مخاطر صحية على حياة الناس. ففي العام ٢٠٠١، توصلت وكالة الاتصالات الحكومية في الولايات المتحدة إلى أن انبعاث محطات القاعدة القريبة من بعض المدارس، كانت أدنى مما هو مفروض طبقاً للتوجيهات التي وضعتها الهيئة الدولية للحماية من الإشعاع غير الأمان.

وهناك دراسات أخرى أثبتت أن طاقة محطات القاعدة للهواتف النقالة أدنى بكثير من أن تكون مؤذية.

ورغم ذلك، ظهرت أصوات الآباء التي اتهمت الحكومات وشركات صناعة الهواتف النقالة في بعض البلاد الغربية بتجاهل المخاطر الصحية المترتبة على هذه المحطات، منضمة بذلك إلى جماعات الضغط التي تطالب بإجراء أبحاث أكثر شمولية ودقة عن التأثيرات الصحية المحتملة على الأطفال الذين يلعبون في الساحات أو يذهبون إلى المدارس القريبة من محطات الهواتف الرئيسية.

يقول الدكتور «مايكل كلارك»، وهو عضو في مجلس إدارة المنظمة الوطنية للحماية من الإشعاع في بريطانيا: إن الإجماع الدولي العلمي أن عدم اليقين الحقيقي للمخاطر يتعلق باستعمال السماعات بدلاً من العيش بالقرب من محطات القاعدة. أما «استبيان ستوارت» المشهور الذي أجرى دراسة في هذا المجال عام ٢٠٠٠ لصالح الحكومة البريطانية، رغم أنه لم يتوصل إلى تأثيرات سلبية على الصحة، فذهب إلى أن الأطفال، الذين مازالت أمماخهم في حالة تطور، يجب أن يتجنبوا استخدام الهواتف النقالة بصورة مستمرة.





● خفف السرعة.. السرعة أسرع قاتل.. الإيدز يقتل ببطء



● هنا نهاية الكذابين: بقايا آخر ضيف غادر ولم يدفع الفاتورة!

ماذا تعرف عن قناة السويس؟



تعود فكرة حفر قناة تربط بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر إلى أزمنة قديمة. ثم عادت هذه الفكرة لثراود المهندسين التابعين لنابليون الذين قاموا في عام ١٨٠٠ م بإحياء فكرة شق طريق قصير إلى الهند عبر قناة السويس. ولم يبدأ العمال المصريون العمل في حفر هذه القناة إلا في عام ١٨٥٩ في ظل ظروف وصفها المؤرخون بأنها حالة من أحوال الاسترقاق والعبودية. وقد اكتمل بناء هذا المشروع بحلول عام ١٨٦٧.

ورغم أن بريطانيا لم يكن لها أي دور في شق قناة السويس في مصر، إلا أنها استفادت كثيرا منها بعد افتتاحها. فهذا الممر المائي الجديد الذي يبلغ طوله حوالي ١٩٠ كيلومترا اختصر الطريق بين بريطانيا والهند بمسافة يبلغ طولها حوالي ٩٧٠٠ كيلومتر، الأمر الذي أدى إلى اتساع نفوذها التجاري في هذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم.

أخطاء لغوية

خطأ غير مبرر

وحكومة بحلب السعودية أمام هذه الاتهامات الغير مبررة، ما هي استجابة الحكومة للحملة القاذورة لتحقيق السلام

وهي ذات القوي التي دانت بعد أحداث الحادي عشر من ايلول هب مرعوب بالاستم، ولذلك فإن السودان هذه الاتهامات والحملة الغير مبررة ويأمل ان يكون

الخطأ: الغير مبررة.
الصواب: غير المبررة.

"غير" هنا مضافة ولا تدخل عليها "أل" التمرير، فالمضاف بشكل عام نكرة باستثناء بعض الحالات.

من كتاب: من الذي قدد البيان = (تصوير وتعليق: حياة اليافوت)



رجالات من الكويت

عرف تاريخنا الإسلامي والعربي أعلاما متميزين من رجالات دولة الكويت الذين ساهموا مساهمة كبيرة في بناء هذا البلد العزيز. ولذلك وددت أن أتحدث عن زمرة منهم بإيجاز شديد.

● كان «راضي عبيد أبو لبة العازمي» يسافر في فصل الشتاء إلى عدن وسيلان ودول الخليج بواسطة سفينة شراعية بقصد التجارة، حتى إن رحلاته الكثيرة إلى سيلان جعلته يتعلم اللغة السيالانية! وهذه الدولة تعد من الدول البعيدة عن دولة الكويت، مما يدل على شجاعة هذا الرجل وجراته. وقد توفي - رحمه الله - عام ١٩٨١م.

● وهذا «يوسف عبدالهادي الميلم» الذي شارك في بناء السور الثالث عام ١٩١٩م، وفي حرب الجبراء عام ١٩٢٠م، إلى جانب قيامه بحفر مجموعة من الآبار المائية في بر الشامية. وقد توفي - رحمه الله - عام ١٩٢٥م.

● ومنهم «محمد فلاح الفلاح» الذي أسس لجنة أهل الخير والإحسان عام ١٩٣٤م، حينما هطلت أمطار غزيرة على دولة الكويت، فأدت إلى سيول كبيرة أتت على الكثير من البيوت. وقد سميت تلك السنة بسنة الهدامة نسبة إلى البيوت المهدامة بسبب السيول المذكورة. وكان محمد ومن معه يتفقدون الأحياء السكنية لمساعدة المتضررين.

● ومنهم كذلك الحاج «إبراهيم الخريف الناشي» الذي قاد حملة حج على ظهور قافلة من الإبل في مطلع الأربعينات من القرن العشرين استمرت خمس سنوات. وفي عام ١٩٥٢م، قاد حملة حج أخرى، ولكن هذه المرة على متن السيارات. وقد توفي - رحمه الله - عام ١٩٧٣م، وترك عددا من الأولاد منهم: عبدالعزيز والد كاتب هذه السطور، وللمزيد من المعلومات، يمكن الرجوع إلى كتاب حملات الحج الكويتية على الإبل.

حمد الناشي
دولة الكويت

كافل الأيتام

الأخ الكريم عبدالرحمن حمود السميث حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جاء في العدد ١٠٣ للسنة التاسعة شهر ربيع الثاني ١٤٢٩ مقال في صفحته الأخيرة تحت عنوان «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» فلعلك فوجئت بقول من قال: إن الإسلاميين هربوا من الكويت عند الغزو العراقي لها وهذه في الواقع ليست مفاجأة لك ولأمثالك من الرجال الذين تحملوا الصعاب من أجل أمتهم.

يا أبا صهيب، حسبك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما - كما يقول راوي الحديث - أنت كافل الأيتام، وأنت أبو الأيتام، ولعل يتيما واحدا يشفع لك عند ربك يوم القيامة، فتنال بها الجنة مع الذين أنعم الله عليهم في جنات النعيم. فأصبر وما صبرك إلا بالله، وحسبك الله وكفى.

أخوك
عبدالرحمن عبدالله المقيط
المدينة المنورة

أكذوبة «حقوق الإنسان»!

ليس في العالم على المستويين الحكومي والدولي - مسلمين وغير مسلمين - أي حقوق للإنسان، والمشتكى إلى الله، بل هناك ظالم ومظلوم، ويوم قادم إن شاء الله لا ينفع فيه مال ولا بنون «يوم يفر المرء من أخيه، وأمّه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» كما يقول الحق تبارك وتعالى وإلى ذلك الحين لا نرى حقوقاً للإنسان إلا حبراً على ورق الصحف والمجلات والتقارير، أو كذباً على الألسنة والأفواه..

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

السلام

- السياحة المشروعة وسيلة من وسائل التفكير في خلق الله.
- القناعة كنز لا يفنى.
- الحياة مدرسة كبيرة تضم جميع التخصصات.
- المعاملة الحسنة من خلق الإسلام.
- الإخلاص في العمل من عوامل تقدم الأمة.

يوسف علي الفزيع
دولة الكويت

إلى ستار أكاديمي

قسماً بالمولي الجبار
سأحطم قلم الأشـرار
وسأقطع السنة بغاة
ظلمونا بالأدب العاري
تجلدهم يمنائي.. فإمّا
تعبت أجلدهم بيساري
فإذا وافى الأجل فلإني
سأناول سوطي صفاري
حتى لا يبقى عربيّ
ينهق بلقيط الأشعار
يترنح بين الأفكار
ما بين يمين ويسار!
يكتب فجراً، ينطق غهراً
يُدعى شعراً يا للعار!
مافيه شعور، أو نور
يَهدي.. أو نغمة أوتار
تعرفهم في لحن القول
وبخنجر ليل غدار
أقسم لو نجحوا قد فتحو
ليلاً أبواب الأسوار
فتشّس جيوبهم تلق
سيلاً من فئة الدولار
ملكوا الإعلام وما نجحوا
هُزموا في ساح الأفكار
مهما مكروا، مهما فجروا
مكرهم في جُرف هار
دعوتنا دعوة إيمان
يتحدى وجه الإعصار
مليار قالوا: أمنا
أو يُهزم دين المليار؟!
وأنا منهم أحياء معهم
أمضي في هذا التيار
هو ذا قلّمي أصغر قلم
من بين جيوش الأنصار
أحداكم قزماً قزماً
أن تلجوا ساحة مضماري
أشعاري سجّدت للباري
فتسامت عزاً أشعاري

س.م

رسالة العدد

مدينة السعادة وغابة الأحزان!

هناك الكثيرون ممن انسحبوا من حياتهم بصمت
تسللوا عبر جدران السعادة
بعد أن فقدوا الإحساس بطعم الحياة
وأصبحوا سجناء لأفكارهم السوداء الحزينة!
يرفضون استقبال الصباح وتسلل النور إليهم!
يرفضون الرجوع إلى مدينة السعادة!
وينتظرون الليل بعد أن اتخذوه رفيقاً في الغابة الحزينة
ليمارسوا في حضوره بكاءهم
فيطردوا الأحلام ويقتلوا الأمل!
ليعيشوا غربة موحشة بينهم وبين أنفسهم
ويمارسوا طقوساً سوداء
لا تدري لماذا يقومون بهذه الطقوس؟!
سوادهم سرق منهم بريق الألوان، وشذا الورد سرق منهم روحهم
التي كانت مرحة
فلا يرون إلا النصف الفارغ من الكأس
ويتناسون أن النصف الآخر ممتلئ
احترت في أمرهم! انظروا إلى الكأس: بقي هناك النصف ممتلئاً لم
يذهب بعد!
لماذا الهروب إلى غابة الأحزان؟! بقي هنالك أمل في حياة بمدينة
اسمها سعادة..
الأحزان محطة لا يوجد أحد لم يتوقف عندها
أنا وأنتم مررنا بها «فقدنا السعادة» ذهبنا إلى تلك الغابة..
عند فقدان الأحبة
ومحاصرة الفشل للأحلام
وعند تلقي الطعنات
ولكن نسيان الأحزان واستقبال الأمل مع مرور الزمن
كفيل بإسقاط هذه الأحزان من الذكرى لئلا تستمر في حياتنا..
هناك الكثيرون وإن لم يكونوا الأغلبية
يحاربون النسيان، ويتمسكون بأطراف الذكريات المؤلمة
ويصبحون أسرى لتلك الأحزان
فيعلنون ببساطة انسحابهم من مدينة السعادة
ألم يحن الوقت للاستيقاظ من هذه الأحزان؟!
ألم يحن الوقت للتوقف عن السباحة في بحيرة اليأس؟!
والعبور على جسر الأمل رجوعاً إلى مدينة السعادة؟!
فالشمس لازالت تشرق
والبلابل لازالت تغرد
والأمل لا يزال موجوداً لم يغادر
والطيوبون في الأرض لم ينقرضوا... أتفهمون ذلك؟! لم ينقرضوا..
الحياة أقصر من أن نقضيها في حزن
وكل لحظة تمر لن تعود.. فلن لم تستمتع بها، فلن يفيدك البكاء
عليها!

أحمد حسن المسيلم

الأخيرة

الدين العاملة

خلال ثلاثين سنة من عملي في إفريقيا، لم أجد عبارة أكثر صدقا من عبارة الأثر المشهور «الدين العاملة» وتاريخنا الإسلامي الذي بدأ منذ ١٤٢٩ سنة، خير شاهد على ذلك. لقد توهم الكثير من الناس أن الدعوة الإسلامية هي الوعظ والنصح والإرشاد فحسب، وخلطوا بذلك بين خطباء المساجد، والدعاة الحقيقيين الذين تتوافر فيهم شروط الدعوة الناجحة وصفاتها. والذي يزكي هذه الحقيقة أن الواقع الميداني الذي عشناه عقودا يقول: إن الدعوة شيء والوعظ شيء آخر.

لقد لقي أجداد المصريين الأقباط من صنوف التعذيب والاضطهاد ما لم يعرفوه في عهد حكام بيزنطة وروما المسيحيين والأباطرة الوثنيين مثل ساديرس، ودقيوس، ودقلديانوس وغيرهم.. يقول وليم سليمان: إن أبناء مصر من الأقباط لم ينسوا قط الدروس التي تلقوها من الإمبراطورية الرومانية المسيحية. وحينما جاءت جحافل جيوش الحروب الصليبية رأى فيهم الأقباط من يذكرهم بجند الإمبراطور المسيحيين في القرن الرابع الميلادي الذين خاضت خيولهم في دماء أجدادهم حتى الركب، وزادت من ارتباط الأقباط بالمسلمين ومنع الصليبيون الأقباط من زيارة القبر المقدس وانتزعوا منهم دير السلطان.

والذي نريد أن نخلص إليه من هذه الشواهد التاريخية: أن تجسيد الدعوة الإسلامية بالمعاملة الحسنة هو سر نجاحها. لقد رأينا بأعيننا كيف أسلمت قرى بأكملها في إفريقيا بسبب المعاملة الطيبة، باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء منهجنا اقتداء بالمنهج التربوي الحكيم الذي تمثله سيرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام - رضوان الله عليهم جميعا - رغم أنه لم يوجد في بعضها أي مسلم، ولم يكن أهاليها قد سمعوا عن الإسلام شيئا.

لقد اقتنع الملايين من غير المسلمين في إفريقيا وآسيا وغيرهما بالإسلام نتيجة هذه المعاملة الحسنة التي لقوها من بعض المسلمين، بقدر ما هبط حماس بعض المسلمين نتيجة المعاملة السيئة التي قوبلوا بها من بعض الدعاة العنيفين الجافين!

إننا نتمنى أن يعيد شباب الإسلام المتحمسون لنشر الإسلام قراءة سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ليروا كيف كان - عليه الصلاة والسلام - يتعامل مع المخالفين، وكيف استمال هو وأصحابه قلوب الملايين للإسلام بفضل ذلك المنهج الحكيم الذي يجهل الكثير من أولئك الشباب معاملة العجيبة.

والى لقاء

خادم الدعوة
د. عبد الرحمن حمود السميط



روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي



FRANK'S
RAWABI (S. A.) LTD.

SK E&C



RADCO



Rawabi
Trading & Contracting Co. Ltd.



RAWABI HOT-RED CO. LTD

Rawabi Dalma Co. Limited



Remal Telecom
Factory Ltd.

ص.ب ٧٩٨٠٠ الخبر ٣١٩٥٢
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٣٨٦٥ ٧٠٥٥ +٩٦٦
فاكس : ٣٨٩٧ ٧٣٣٦ +٩٦٦

www.rawabiholding.com

E-mail: info@rawabiholding.com



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف
Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw